



٨ - كتاب الحج

١ - باب فرض الحج

٥٢٤٨ - عَنْ أَبِي أَمَامَةَ، قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ»، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ، فَقَالَ: أَفَى كُلِّ عَامٍ؟ فَعَلَا كَلَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَغَضِبَ وَمَكَثَ طَوِيلًا، ثُمَّ تَكَلَّمَ، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا السَّائِلُ؟»، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «وَيَحْكَ يُونُسُكَ أَنْ أَقُولَ نَعَمْ، وَاللَّهِ لَوْ قُلْتُ: نَعَمْ لَوَجِيتُ، [وَلَوْ وَجِيتُ لَتَرَكْتُمْ، وَلَوْ تَرَكْتُمْ لَكَفَرْتُمْ، أَلَا إِنَّهُ إِذَا أَهْلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ أُمَّةَ الْحَرَجِ، وَاللَّهِ] لَوْ أَنِّي أَحَلَلْتُ لَكُمْ جَمِيعَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ، وَحَرَمْتُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ خَفِّ بَعِيرٍ لَوْ قَعْتُمْ»، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ ذَلِكَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءٍ إِن تُبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ﴾ [المائدة: ١٠١]، الآية (١).

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن جيد.

٥٢٤٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ، إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُسْتَرْضِعًا فِيهِمْ، فَقَالَ: يَا بَنِي عَبْدِ الْمَطْلَبِ، قَالَ: «قَدْ أَجَبْتِكَ»، قَالَ: أَنَا وَافِدٌ قَوْمِي وَرَسُولَهُمْ، وَأَنَا سَائِلُكَ وَمَشْتَدَّةٌ مَسْأَلَتِي إِيَّاكَ، وَمَنَاشِدُكَ مَشْتَدَّةٌ مَنَاشِدَتِي إِيَّاكَ، فَلَا تَجِدُنِي عَلَى؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: أَخْبِرْنِي مِنْ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ؟ قَالَ: «اللَّهُ»، قَالَ: نَشَدْتِكَ بِهِ أَهْوَأُ رَسَلِكَ بِمَا أَتَيْتَنَا بِهِ كِتَابِكَ، وَأَتَيْتَنَا رَسَلِكَ أَنْ نَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ نَدْعَ الْإِلَاحَ وَالْعُزْرَى؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: نَشَدْتِكَ بِهِ أَهْوَأُ أَمْرِكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: وَأَتَيْتَنَا كِتَابَكَ وَأَتَيْتَنَا رَسَلِكَ أَنْ نَصَلِّيَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَمْسَ صَلَوَاتٍ نَشَدْتِكَ بِاللَّهِ أَهْوَأُ أَمْرِكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: أَتَيْتَنَا كِتَابَكَ وَأَتَيْتَنَا رَسَلِكَ أَنْ نَحْجَّ الْبَيْتَ فِي ذِي الْحِجَّةِ نَشَدْتِكَ بِاللَّهِ أَهْوَأُ أَمْرِكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: هُوَ لَاءُ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٦٧١).

خمس فليست أزيد عليهن، فلما قفا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أما إنه إن فعل الَّذِي قَالَ دَخَلَ الجنة».

رواه الطبراني في الكبير، وَقَدْ تقدمت لَهُ طرق فِي الصلاة رواها أحمد وغيره، ورجال بعضها رجال الصحيح، وفي هذه الطريق موسى بن أبي جعفر، ولم أجد من ذكره.

٥٢٥٠ - وَعَنْ سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أقيموا الصلاة، وآتوا الزكاة، وحجوا واعتمروا، واستقيموا يستقم بكم»^(١).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه عمران القطان وثقه ابن حبان وغيره وضعفه ابن معين وغيره.

٥٢٥١ - وَعَنْ يَعْلى بن أمية، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ متضمخ بالخلوق عَلَيْهِ مقطعات قد أحرم بعمرة، قَالَ: كَيْفَ تَأْمُرُنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي عَمْرَتِي؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأْتِمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ [البقرة: ١٩٦]، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «من السائل عن العمرة؟»، فَقَالَ: أنا، فَقَالَ: «ألق ثيابك، واغتسل، واستنق ما استطعت، وما كنت صانعاً في حجتك فاصنعه في عمرتك»^(٢).

قُلْتُ: هُوَ فِي الصحيح باختصار. رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

٥٢٥٢ - وَعَنْ ابن عباس، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الحج جهاد، والعمرة تطوع»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه محمد بن الفضل بن عطية، وهو كذاب.

٥٢٥٣ - وَعَنْ ابن مسعود، قَالَ: أمرتم بإقامة أربع، إقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، وأقيموا الحج، والعمرة إلى البيت، والحج الحج الأكبر، والعمرة الحج الأصغر^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢١٦/٧) الحديث رقم (٦٨٩٧)، وفي الأوسط برقم (٢٠٣٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٨١٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبي الزبير إلا إبراهيم، ولم يدخل أبو الزبير بين عطاء وصفوان أحداً. ورواه مجاهد: عن عطاء، عن صفوان بن يعلى، عن أبيه.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٢٥٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٢٩٨).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات. قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَتْ فِي الْإِيمَانِ أَحَادِيثٌ فِي فِرْضِ الْحَجِّ وَغَيْرِهِ.

٢ - باب حج الصبي قبل البلوغ والعبد قبل العتق

٥٢٥٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّمَا صَبِيٍّ حَجَّ، ثُمَّ بَلَغَ الْخُنْثَ عَلَيْهِ [أَنْ يَحْجَّ] حِجَّةَ أُخْرَى، وَأَيُّمَا أَعْرَابِيٍّ حَجَّ، ثُمَّ هَاجَرَ فَعَلِيهِ أَنْ يَحْجَّ حِجَّةَ أُخْرَى، وَأَيُّمَا عَبْدٍ حَجَّ، ثُمَّ عَتَقَ، فَعَلِيهِ حِجَّةُ أُخْرَى»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح. قُلْتُ: وَتَأْتِي أَحَادِيثٌ فِي حَجِّ الصَّبِيِّ، وَالْحَجِّ عَنِ الْمَيِّتِ وَالْعَاجِزِ فِي أَوَاخِرِ الْكِتَابِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

٣ - باب الحث على الحج

٥٢٥٥ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْتَمْتَعُوا بِهَذَا الْبَيْتِ، فَقَدْ هَدَمَ مَرَّتَيْنِ، وَيُرْفَعُ فِي الثَّلَاثَةِ»^(٢).

رواه البزار والطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٥٢٥٦ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، قَالَ: لَقِيَ لَاقِ ابْنَ عُمَرَ، وَهُوَ عَلَى نَابِ جَمْعَاءَ لَا تَسَاوِي عَشْرَةَ دِرَاهِمٍ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَلِيُّ هَذِهِ تَحْجُّ؟ قَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَدْعُ الْحَجَّ وَلَوْ عَلَى نَابِ جَمْعَاءَ تَسَاوِي عَشْرَةَ دِرَاهِمٍ»، فَوَاللَّهِ مَا حَضَرَنِي مِنْ ظَهْرِ غَيْرِهِ، وَمَا كُنْتُ لِأَدْعُ الْحَجَّ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد الله بن سنان الزهري، وهو ضعيف.

٥٢٥٧ - وَعَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي جَبَانٌ وَإِنِّي ضَعِيفٌ، فَقَالَ: «هَلُمَّ إِلَيَّ جِهَادًا لَا شَوْكَةَ فِيهِ، الْحَجَّ»^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٧٣١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن شعبة مرفوعاً إلا يزيد، تفرد به: محمد بن المنهال.

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٠٧٢)، وقال البزار: لم نسمع أحداً يحدث به إلا الحسن بن قزعة، عن سفيان، وقد روى عن ابن عمر موقوفاً.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٣٢٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٢٨٧)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن حسين بن علي إلا بهذا الإسناد.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله ثقات.

٥٢٥٨ - وَعَنْ عِثْمَانَ بْنِ سَلِيمَانَ، عَنْ جَدِّهِ أُمِّ أَبِيهِ، قَالَتْ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي أُرِيدُ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى جِهَادٍ لَا شَوْكَةَ فِيهِ؟»، قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «حَجَّ الْبَيْتِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه الوليد بن أبي ثور ضعفه أبو زرعة وجماعة، وزكاه شريك.

٥٢٥٩ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: إِنَّ عَبْدًا أَصْحَحَتْ لَهُ بَدَنُهُ، وَأَوْسَعَتْ عَلَيْهِ فِي الرِّزْقِ، لَمْ يَغْدِ إِلَى فِي كُلِّ أَرْبَعَةِ أَعْوَامٍ لِمَحْرُومٍ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وأبو يعلى إلا أنه قال: «خمسة أعوام»، ورجال الجميع رجال الصحيح.

٥٢٦٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ - إِنْ كَانَ قَالَ: «جِهَادَ الْكَبِيرِ، وَالصَّغِيرِ، وَالضَّعِيفِ، وَالْمَرْأَةَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ»^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٤ - باب فيمن ترك الخير والحج لغرض من الدنيا

٥٢٦١ - عَنْ أَبِي جَحِيْفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ، وَلَا أُمَّةٍ يَدْعُ أَنْ يَمْشِيَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ إِلَّا مَشَى مِنْهَا فِي سَخَطِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَا يَدْعُ أَنْ يَنْفِقَ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا أَنْفَقَ أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً فِي سَخَطِ اللَّهِ، وَلَا يَدْعُ الْحَجَّ لَغَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا رَأَى الْمُخْلَفِينَ قَبْلَ أَنْ يَقْضَى تِلْكَ الْحَاجَةَ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبيد بن القاسم الأسدي، وهو متروك.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٨٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢١/٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣٥٠/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٦٨)، والسيوطي في الدر المنثور (١٦٤/١)، والمتقى الهندي في الكنز (١١٧٩٧، ١١٨٤٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢٩/٢٢).

٥ - باب فضل الحج والعمرة

٥٢٦٢ - عَنْ عمرو بن عبسة، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ: «أَنْ يُسَلِّمَ قَلْبُكَ، وَأَنْ تَسْلَمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِكَ وَيَدِكَ»، قَالَ: فَأَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الْإِيمَانُ»، قَالَ: وَمَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ، وَالْبُعْثَ بَعْدَ الْمَوْتِ»، قَالَ: فَأَيُّ الْإِيمَانِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الْهَجْرَةُ»، قَالَ: وَمَا الْهَجْرَةُ؟ قَالَ: «أَنْ تَهْجُرَ السُّوَاءَ»، قَالَ: فَأَيُّ الْهَجْرَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الْجِهَادُ»، قَالَ: وَمَا الْجِهَادُ؟ قَالَ: «أَنْ تُقَاتِلَ الْكُفَّارَ إِذَا لَقَيْتَهُمْ»، قَالَ: فَأَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مَنْ عُقِرَ جَوَادُهُ وَأُهْرِيقَ دَمُهُ»، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَمَّ عَمَلَانِ هُمَا أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ، إِلَّا مَنْ عَمِلَ بِمِثْلِهِمَا، حَجَّةً مَبْرُورَةً، أَوْ عُمْرَةً» (١).

رواه أحمد والطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

٥٢٦٣ - وَعَنْ مَاعِزٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ سئلَ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَحُدَّةٌ، ثُمَّ الْجِهَادُ، ثُمَّ حَجَّةٌ بَرَّةٌ تَفْضُلُ سَائِرَ الْأَعْمَالِ، كَمَا بَيْنَ مَطْلَعِ الشَّمْسِ إِلَى مَغْرِبِهَا» (٢).

رواه أحمد والطبراني في الكبير، ورجاله أحمد رجال الصحيح.

٥٢٦٤ - وَعَنْ الشَّفَاءِ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ» (٣).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٥٢٦٥ - وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ». [قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مَا الْحَجُّ الْمَبْرُورُ؟ قَالَ: «إِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَإِفْشَاءُ السَّلَامِ»] (٤).

رواه أحمد، وفيه محمد بن ثابت، وهو ضعيف.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١١٤/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٦٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢٤/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٦٤)،

والسيوطي في الدر المنثور (٢١٠/١)، والمنذرى في الترغيب والترهيب (١٦٥/٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣١٤/٢٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢٥/٣)، والطبراني في الكبير (١٨٢/١١)، وأورده المصنف

في زوائد المسند برقم (١٥٦٧)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٦٢/٩).

٥٢٦٦ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة»، قيل: وما بره؟ قَالَ: «إطعام الطعام، وطيب الكلام»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

٥٢٦٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه يحيى بن صالح الإبلي، قَالَ العقيلى: روى عنه يحيى ابن بكير مناكير. قُلْتُ: وتأتى أحاديث كثيرة في فضل الحج في أواخر كتاب الحج، إن شاء الله.

٥٢٦٨ - وَعَنْ بَرِيدَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله بسبعمائة ضعف»^(٣).

رواه أحمد والطبراني في الأوسط، وفيه أبو زهير، ولم أجد من ذكره.

٥٢٦٩ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الحج في سبيل الله النفقة فيه الدرهم بسبعمائة»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفه.

٥٢٧٠ - وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إن للكعبة لساناً وشفتين، ولقد اشتكت إلى الله، فقالت: يا رب، قل عوادى، وقل زوارى، فأوحى الله عز وجل: إني خالق بشرًا خشعًا سجدًا يحنون إليك كما تحن الحمامة إلى بيضها»^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٤٠٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عمرو بن دينار إلا محمد بن مسلم، ولا عن محمد إلا بشر ابن المنذر، تفرد به: إبراهيم بن سعيد.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٤٢٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٥/٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣٣٢/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٦٨)، والمنذرى في الترغيب والترهيب (٤٣٤/٤)، والسيوطى في الدر المنثور (٣٣٧/١).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٦٩٤)، وقال: هكذا روى هذا الحديث محمد بن أبى إسماعيل، عن حرب بن زهير، عن يزيد الضبعي، عن أنس بن مالك.

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٠٦٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن أبى ذئب إلا سهل بن قرين.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سهل بن قرين، وهو ضعيف.

٥٢٧١ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ دَاوُدَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: إلهي، مَا لِعِبَادِكَ عَلَيْكَ إِذَا هُمْ زَارُوكَ فِي بَيْتِكَ؟ قَالَ: إِنَّ لِكُلِّ زَائِرٍ عَلَى الْمَزُورِ حَقًّا يَا دَاوُدُ، إِنَّ لَهُمْ عَلَيَّ أَنْ أَعَافِيَهُمْ فِي الدُّنْيَا، وَأَغْفِرَ لَهُمْ إِذَا لَقَيْتَهُمْ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن حمزة الرقي، وهو ضعيف.

٥٢٧٢ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَفَعَهُ، قَالَ: «مَا أَمَرَ حَاجٍ قَطُّ»، قِيلَ لَجَابِرٍ: مَا الْإِمَاعُ؟ قَالَ: مَا افْتَقَرَ^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط والبخاري، ورجاله رجال الصحيح.

٥٢٧٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ خَرَجَ فِي هَذَا الْوَجْهِ لِحَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ، فَمَاتَ فِيهِ لَمْ يَعْضُ وَلَمْ يَحَاسِبْ، وَقِيلَ لَهُ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ»، قَالَتْ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَبْأُهِىَ بِالطَّائِفِينَ»^(٣).

رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفي إسناد الطبراني محمد بن صالح العدوي، ولم أجد من ذكره، وبقية رجاله رجال الصحيح، وإسناد أبي يعلى فيه عائذ بن بشير، وهو ضعيف.

٥٢٧٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ خَرَجَ حَاجًّا فَمَاتَ كَتَبَ لَهُ أَجْرُ الْحَاجِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ خَرَجَ مَعْتَمِرًا فَمَاتَ كَتَبَ لَهُ أَجْرُ الْمُعْتَمِرِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ خَرَجَ غَازِيًّا [فِي سَبِيلِ اللَّهِ] فَمَاتَ كَتَبَ لَهُ أَجْرُ الْغَازِيِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه جميل بن أبي ميمونة، وقد ذكره ابن أبي حاتم،

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٠٣٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الوضيين بن عطاء إلا الخليل بن مرة، تفرد به: محمد بن حمزة الرقي، ولا يروى عن أبي ذر إلا بهذا الإسناد.
(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٠٨٠)، وقال البخاري: تفرد به محمد بن أبي حميد، وعنده أحاديث لا يتابع عليها، ولا أحسب ذلك من تعمده، ولكن من سوء حفظه، فقد روى عنه أهل العلم.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٣٨٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٣٢١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عطاء بن يزيد الليثي إلا جميل بن أبي ميمونة، ولا عن جميل إلا محمد بن إسحاق، تفرد به: أبو معاوية.

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات.

٥٢٧٥ - وَعَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ هَذَا الْبَيْتَ دَعَامَةٌ مِنْ دَعَائِمِ الْإِسْلَامِ، فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ، فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ، فَإِنْ مَاتَ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ، وَإِنْ رَدَّهُ إِلَى أَهْلِهِ رَدَّهُ بِأَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير، وهو متروك.
٥٢٧٦ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا رَاحَ مُسْلِمٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مُجَاهِدًا، أَوْ حَاجًّا مَهْلًا، أَوْ مَلِيًّا، إِلَّا غَرِبَتِ الشَّمْسُ بِذَنُوبِهِ، وَخَرَجَ مِنْهَا»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفه.
٥٢٧٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَرَادٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَجَّوْا، فَإِنَّ الْحَجَّ يَغْسِلُ الذُّنُوبَ كَمَا يَغْسِلُ الْمَاءُ الدَّرَنَ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه يعلى بن الأشدق، وهو كذاب. وتأتي أحاديث كثيرة في فضل الحج بعد هذا، إن شاء الله تعالى.

٦ - بَابُ فِيمَنْ يَحُجُّ مَاشِيًا

٥٢٧٨ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ: يَا بَنِي، أَخْرَجُوا مِنْ مَكَّةَ حَاجِّينَ مَشَاءَ حَتَّى تَرْجِعُوا إِلَى مَكَّةَ مَشَاءَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْحَاجَّ الرَّكَابَ لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ تَخْطُوهَا رَاحِلَتُهُ سَبْعُونَ حَسَنَةً، وَإِنَّ الْحَاجَّ الْمَاشِيَ لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ يَخْطُوهَا سَبْعُمِائَةَ حَسَنَةٍ مِنْ حَسَنَاتِ الْحَرَمِ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا حَسَنَاتُ الْحَرَمِ؟ قَالَ: «الْحَسَنَةُ بِمِائَةِ أَلْفِ حَسَنَةٍ»^(٤).

رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير بنحوه، وفيه قصة. وكله عند البزار إسنادان أحدهما فيه كذاب، والآخر فيه إسماعيل بن إبراهيم عن سعيد بن جبير، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٠٣٣)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبي الزبير إلا محمد ابن عبد الله بن عبيد بن عمير.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦١٦٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٩٩٧).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٢٠).

٥٢٧٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَمَاعَةٌ مِنْ مَزِينَةَ، وَجَمَاعَةٌ مِنْ هَذِيلٍ، وَجَمَاعَةٌ مِنْ جَهِينَةَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا خَرَجْنَا إِلَى مَكَّةَ مَشَاءَ وَقَوْمٌ يَخْرُجُونَ رُكْبَانًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لِلْمَاشِي أَجْرُ سَبْعِينَ حِجَّةً، وَلِلرَّاكِبِ أَجْرُ ثَلَاثِينَ حِجَّةً»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن محسن العكاشي، وهو متروك.

٧ - باب في الحج بالحرام

٥٢٨٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَمَّ هَذَا الْبَيْتَ مِنَ الْكَسْبِ الْحَرَامِ شَخْصٌ فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ، فَإِذَا أَهْلٌ وَوَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْغُرْزِ، أَوْ الرُّكَابِ، وَانْبَعَثَ بِهِ رَاحِلَتَهُ، قَالَ: لِيكَ اللَّهُمَّ لِيكَ، نَادَاهُ مَنَادٌ مِنَ السَّمَاءِ: لَا لِيكَ وَلَا سَعْدِيكَ كَسْبِكَ حَرَامٌ، وَزَادَكَ حَرَامٌ، وَرَاحِلَتُكَ حَرَامٌ، فَارْجِعْ مَأْزُورًا، غَيْرَ مَأْجُورٍ، وَأَبْشُرْ بِمَا يَسُوءُكَ، وَإِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ حَاجًّا بِمَالٍ حَلَالٍ، وَوَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرُّكَابِ، وَانْبَعَثَ بِهِ رَاحِلَتَهُ، قَالَ: لِيكَ اللَّهُمَّ لِيكَ، نَادَاهُ مَنَادٌ مِنَ السَّمَاءِ: لِيكَ وَسَعْدِيكَ، قَدْ أَجْبَتِكَ رَاحِلَتُكَ حَلَالٌ، وَثِيَابُكَ حَلَالٌ، وَزَادَكَ حَلَالٌ، فَارْجِعْ مَأْجُورًا غَيْرَ مَأْزُورٍ، وَأَبْشُرْ بِمَا يَسْرُكَ»^(٢).

رواه البزار، وفيه سليمان بن داود اليمامي، وهو ضعيف.

٨ - باب في السفر

٥٢٨١ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَافِرُوا تَصْحُوا وَتَسْلَمُوا»^(٣).
رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الله بن هارون أبو علقمة الفروي، وهو ضعيف. وَقَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي فَضْلِ الصَّوْمِ.

٥٢٨٢ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ؛ لِأَنَّ الرَّجُلَ يَسْتَنْغِلُ فِيهِ عَنْ صِيَامِهِ وَصَلَاتِهِ وَعِبَادَتِهِ، فَإِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ مِنْ سَفَرِهِ، فَلْيَعْجَلِ الرَّجُوعَ إِلَى أَهْلِهِ»^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٠٨٣).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٠٧٩)، وقال البزار: الضعف بين علي أحاديث سليمان، ولا يتابعه عليها أحد، وهو ليس بالقوى.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٤٠٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤٩٦/٢) والبيهقي في السنن الكبرى (٢٥٩/٥)، والطبراني =

قُلْتُ: هكذا رواه مرسلًا، وفي الصحيح معناه من حديث أبي هريرة، وهو فرد من حديث مالك عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة لا يصح إلا من طريقه. رواه أحمد.

٥٢٨٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «السفر قطعة من العذاب يمنع أحدكم نومه وطعامه وشرابه ولذته، فَإِذَا فَرَغَ أَحَدُكُمْ مِنْ حَاجَتِهِ، فَلْيَتَعَجَّلْ إِلَى أَهْلِهِ»^(١).

قُلْتُ: حديث أبي هريرة في الصحيح. رواه الطبراني في الأوسط، وفيه رواد بن الجراح، وفيه كلام كثير، وقد وثقه ابن حبان، وقال: يخطيء.

٩ - باب ما يفعل إذا أراد السفر

٥٢٨٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ سَفْرًا، فَلْيَسْلَمْ عَلَى إِخْوَانِهِ، فَإِنَّهُمْ يَزِيدُونَهُ بِدَعَائِهِمْ إِلَى دَعَائِهِ خَيْرًا»^(٢).
رواه الطبراني في الأوسط، وفيه يحيى بن العلاء البجلي، وهو ضعيف.

١٠ - باب ما يقال للحاج عند الوداع والرجوع

٥٢٨٥ - عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، قَالَ: جَاءَ غُلَامٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي أُرِيدُ هَذِهِ النَّاحِيَةَ لِلْحَجِّ؟ قَالَ: فَمَشَى مَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «يَا غُلَامُ، زُودَكَ اللَّهُ التَّقْوَى، وَوَجْهَكَ فِي الْخَيْرِ، وَكِفَاكَ الْهَمَّ»، فَلَمَّا رَجَعَ سَلَّمَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «يَا غُلَامُ، قَبْلِ اللَّهِ حَجَّكَ، وَكَفَّرَ ذَنْبَكَ، وَأَخْلَفَ نَفْقَتَكَ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفي الصحيح طرف من أوله، وفيه مسلمة بن سالم ويقال مسلم بن سالم الجهني ضعفه الدارقطني.

=في الصغير (٢٢٠/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٨٠)، والتبريزي في المشكاة (٣٨٩٩)، وابن عدى في الضعفاء (٣٠٢/١)، و٩٠٤/٣، و١٤٤٦/٤، و١٦٨٥)، والبغوي في شرح السنة (٣٧/١١)، وأبو نعيم في الحلية (٣٤٤/٦).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٤٥١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن مالك، عن ربيعة إلا رواد. والمشهور: عن مالك، عن سمي.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٨٤٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن سهيل إلا يحيى، تفرد به: عمرو.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٥٤٨).

١١ - باب دعاء الحاج والعمار

٥٢٨٦ - عَنْ ابْنِ عَمْرٍ، أَنَّ عَمْرَ اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْعُمْرَةِ، فَأُذِنَ لَهُ، فَقَالَ: «يَا أَخِي، أَشْرَكْنَا فِي صَالِحِ دَعَائِكَ، وَلَا تَنْسِنَا»^(١).
رواه أحمد وأبو يعلى، وفيه عاصم بن عبيد الله بن عاصم، وفيه كلام كثير لغفلته، وقد وثق.

٥٢٨٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَغْفِرُ اللَّهُ لِلْحَاجِّ، وَلِمَنْ اسْتَغْفَرَ لَهُ الْحَاجُّ»^(٢).

رواه البزار والطبراني في الصغير، وفيه شريك بن عبد الله النخعي، وهو ثقة، وفيه كلام، وبقيه رجاله رجال الصحيح.

٥٢٨٨ - وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَاجُّ وَالْعِمَارُ وَفَدَّ اللَّهُ دَعَاهُمْ فَأَجَابُوهُ، وَسَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ»^(٣).
رواه البزار، ورجالهم ثقات.

٥٢٨٩ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى، رَفَعَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «الْحَاجُّ يَشْفَعُ فِي أَرْبَعِمِائَةِ أَهْلِ بَيْتٍ، أَوْ قَالَ: مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَيُخْرِجُ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»^(٤).
رواه البزار، وفيه من لم يسم، ويأتي حديث بعد هذا في تلقى الحاج وطلب الدعاء منه، إن شاء الله.

١٢ - باب أي يوم يستحب السفر

٥٢٩٠ - عَنْ بَرِيدَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ سَفْرًا، خَرَجَ يَوْمَ الْخَمِيسِ^(٥).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥٩/٢)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٥٢٢٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٨١).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٥٥)، وقال البزار: لا نعلم رواه هكذا إلا شريك، ولا عنه إلا حسين، ولم نسمعه إلا من إبراهيم.

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٥٣)، وقال البزار: لا نعلمه عن جابر إلا عن ابن المنكدر، ورواه عنه ابن أبي حميد، وطلحة بن عمرو.

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٥٤).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٨٤٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن واصل إلا ابن علاثة، تفرد به: عمرو بن الحصين.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عمرو بن الحصين العقيلي، وهو متروك.

٥٢٩١ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخْرِجُ إِلَى سَفَرٍ، أَوْ يَبْعَثُ بَعَثًا إِلَّا يَوْمَ الْخَمِيسِ^(١). قُلْتُ: لَهُ حَدِيثٌ فِي الصَّحِيحِ مِنْ غَيْرِ حَصْرٍ.

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

٥٢٩٢ - وَعَنْ أُمِّ سَلْمَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَحِبُّ أَنْ يَسَافِرَ يَوْمَ الْخَمِيسِ^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه خالد بن إياس، وهو متروك. قُلْتُ: وَتَأْتِي أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالسَّفَرِ فِي الْخُصْبِ وَالْجُدْبِ وَالْمُرَافَقَةِ فِي الْجِهَادِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

١٣ - بَابُ أَدَبِ السَّفَرِ

٥٢٩٣ - عَنْ [أَبِي] رَائِطَةَ بِنِ كِرَامَةَ الْمَذْحِجِي، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لِقَوْمٍ سَفَرٍ: «لَا يَصْحَبْنَكُمْ خِلَالَ مِنْ هَذِهِ النِّعَمِ الضَّوَالِ، وَلَا يَصْحَبُنْ أَحَدًا مِنْكُمْ ضَالَّةً، وَلَا يَرُدُنْ سَائِلًا إِنْ كُنْتُمْ تَرِيدُونَ الرِّيحَ وَالسَّلَامَةَ، وَلَا يَصْحَبْنَكُمْ مِنَ النَّاسِ إِنْ كُنْتُمْ تَوْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ سَاحِرًا، وَلَا سَاحِرَةً، وَلَا كَاهِنًا، وَلَا كَاهِنَةً، وَلَا مَنْجَمًا، وَلَا مَنْجَمَةً، وَلَا شَاعِرًا، وَلَا شَاعِرَةً، وَإِنْ كُلَّ عَذَابٍ يَرِيدُ اللَّهُ أَنْ يَعْذِبَ بِهِ أَحَدًا مِنْ عِبَادِهِ، فَإِنَّمَا يَبْعَثُ بِهِ اللَّهُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَأَنْهَاكُمْ عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ عِشَاءً»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه علي بن أبي علي اللهبي، وهو ضعيف.

٥٢٩٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ قَاعِدًا بَعْدَ الْمَغْرَبِ، وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ إِذْ مَرَّتْ بِهِمْ رِفْقَةٌ يَسِيرُونَ سَائِقَهُمْ يقرأ وقائدهم يحدو، فلما رآهم النبي ﷺ قام يهرول بغير رداء، فقالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَحْنُ نَكْفِيكَ، فَقَالَ: «دَعُونِي أَبْلِغَهُمْ مَا أَوْحَى إِلَيَّ فِي أَمْرِهِمْ»، فَلَاحِقَهُمْ، فَقَالَ: «أَيْنَ تَرِيدُونَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ؟»، قالوا: نريد اليمن، قال: «فَمَا سِيرَكُمْ هَذِهِ السَّاعَةُ؟ فَإِنَّ لِلَّهِ فِي السَّمَاءِ سُلْطَانًا عَظِيمًا يُوْجِهُهُ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ، فَلَا تَسِيرُوا وَلَا خُطُوا إِلَّا مَا يَجِدُ الرَّجُلُ فِي بَطْنِهِ وَمِثْلَانَهُ مِنَ الْبَوْلِ الَّذِي لَا نَجِدُ مِنْهُ بَدَأًا، وَلَا خُطْوَةً، وَأَمَّا أَنْتَ يَا سَائِقَ الْقَوْمِ، فَعَلَيْكَ بَعْضُ كَلَامِ الْعَرَبِ مِنْ رَجْزِهَا، وَإِذَا كُنْتَ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٨١٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٥٩/٢٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٧٦/٢٢).

راكبًا فاقراً وعليك بالدلجة، فإن لله عزَّ وجلَّ ملائكة موكلين يطوون الأرض للمسافر كما تطوون القراطيس، وبعد الصبح يحمد القوم السرى، ولا يصحبكم شاعر، ولا كاهن، ولا يصحبكم ضالة، ولا تردن سائلاً إن أردتم الريح والسلامة، وحسن الصحابة، فعجب لي كيف أنام حين تنام العيون كلها، فإن الله عزَّ وجلَّ ينهاكم عن السير في هذه الساعة»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وهو في النسخة كما هاهنا، ولكنها غير مقابلة، وفيه سليم أبو سلمة صاحب الشعبي ومولاه، وهو ضعيف، وقال ابن عدى: لم أر له حديثاً منكراً، وإنما عيب عليه الأسانيد لا يتقنها.

٥٢٩٥ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: إِنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَخْصَبَتِ الْأَرْضُ، فَاَنْزَلُوا عَنْ ظَهْرِكُمْ، فَأَعْطَوْهُ حَقَّهُ مِنَ الْكَلَاءِ، وَإِذَا أَجْدَبَتِ الْأَرْضُ فَاَنْجُوا عَلَيْهَا بِنَقَبِهَا، وَعَلَيْكُمْ بِالْدَلْجَةِ، فَإِنَّ الْأَرْضَ تَطْوِي بِاللَّيْلِ»^(٢).

رواه أبو يعلى، وفيه حميد بن الربيع، وثقه أحمد والدارقطني، وضعفه جماعة، ورواه البزار، ورجاله رجال الصحيح خلا رويم المعولى، وهو ثقة.

٥٢٩٦ - وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كُنْتُمْ فِي الْخُصْبِ، فَأَمَكُوا الرِّكْبَ أَسْتَهَا، وَلَا تَعْدُوا الْمَنَازِلَ، وَإِذَا كُنْتُمْ فِي الْجَدْبِ فَاسْتَنْجُوا، وَعَلَيْكُمْ بِالْدَلْجَةِ، فَإِنَّ الْأَرْضَ تَطْوِي بِاللَّيْلِ، وَإِذَا تَغَوَّلَتِ الْغِيْلَانُ، فَادَّاءُوا بِالْأَذَانِ، وَلَا تَصَلُّوا عَلَى جَوَادِ الطَّرِيقِ، وَلَا تَنْزَلُوا عَلَيْهَا، فَإِنَّهَا مَأْوَى الْحَيَاتِ وَالسَّبَاعِ، وَلَا تَقْضُوا عَلَيْهَا الْحَوَائِجَ، فَإِنَّهَا الْمَلَاعِنُ»^(٣). قُلْتُ: رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَغَيْرُهُ بِإِخْتِصَارٍ كَثِيرٍ.

ورواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح. وبقيت هذه الأحاديث في الجهاد.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٨٠٣).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٣٦٠٦)، والبيهقي في الكبرى (٢٥٦/٥)، والحاكم في المستدرک (٤٤٥/١)، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي. وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٦٩٦)، وقال البزار: لا نعلم أحداً رواه عن الليث هكذا إلا رويم، وكان ثقة، وابن حجر في المطالب العالية (١٥٧/٢)، برقم (١٩٢٦).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٢١٦)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٩٥٥)، وابن خزيمة (٢٥٤٩).

٥٢٩٧ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ لَا يُحِبُّهُمُ اللَّهُ، رَجُلٌ نَزَلَ بَيْتًا خَرِبًا، وَرَجُلٌ نَزَلَ عَلَى طَرِيقِ السَّبِيلِ، وَرَجُلٌ أَرْسَلَ دَابَّتَهُ، ثُمَّ جَعَلَ يَدْعُو اللَّهَ أَنْ يُجَسِّسَهَا».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه صدقة بن عبد الله السمين، وثقه دحيم، وضعفه أحمد وغيره.

٥٢٩٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَغْفَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا رَكِبْتُمْ هَذِهِ الْبَهَائِمَ الْعَجْمَ، فَإِذَا كَانَتْ سَنَةً فَانْجُوا، وَعَلَيْكُمْ بِالذَّلْجَةِ، فَإِنَّمَا يَطْوِيهَا اللَّهُ».

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

٥٢٩٩ - وَعَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ، وَيَرْضَاهُ، وَيَعِينُ عَلَيْهِ مَا لَا يَعِينُ عَلَى الْعَنْفِ، فَإِذَا رَكِبْتُمْ هَذِهِ الدَّوَابَّ الْعَجْمَ، فَتَزَلُّوهُمَا مَنَازِلَهَا، فَإِنَّ أَجْدَبَتِ الْأَرْضَ فَانْجُوا عَلَيْهَا، فَإِنَّ الْأَرْضَ تَطْوِي بِاللَّيْلِ مَا لَا تَطْوِي بِالنَّهَارِ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّعْرِيسَ بِالطَّرِيقِ، فَإِنَّهُ طَرِيقُ الدَّوَابِّ، وَمَأْوَى الْحَيَاتِ».

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٤ - باب سفر النساء

٥٣٠٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَنْدَ إِلَى بَيْتٍ، فَوَعِظَ النَّاسَ وَذَكَرَهُمْ، وَقَالَ: «لَا يُصَلِّي أَحَدٌ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى اللَّيْلِ، وَلَا بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَلَا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ مَسِيرَةَ ثَلَاثٍ، وَلَا تَتَقَدَّمَنَّ امْرَأَةٌ عَلَى عَمَّتِهَا، وَلَا عَلَى خَالَتِهَا»^(١).

قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ مِنْهُ النَّهْيُ عَنْ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ. رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرَجَالُهُ ثَقَاتٌ.

٥٣٠١ - وَعَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط عن علي بن يزيد الصدائي عن أبي هانئ عمر ابن بشير، وفيهما كلام، وقد وثقا.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨٢/٢)، وذكره الشيخ شاکر برقم (٦٧١٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٨٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٨٠/١٧).

٥٣٠٢ - وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَفَرُ الْمَرْأَةِ مَعَ عَبْدِهَا ضِيعَةٌ»^(١).

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه بزيع بن عبد الرحمن ضعفه أبو حاتم، وبقية رجاله ثقات.

١٥ - باب الرفق بالنساء في السير

٥٣٠٣ - عَنْ أُمِّ سَلِيمٍ، أَنَّهَا كَانَتْ مَعَ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُنَّ يَسُوقْنَ بِهِنَّ سِوَاكٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَيُّ أَنْجَشْتُمْ، رُوَيْدُكَ سَوْقُكَ بِالْقَوَارِيرِ»^(٢).

رواه أحمد والطبراني في الكبير، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٦ - باب لزوم المرأة بيتها بعد قضاء فرض الحج

٥٣٠٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِنِسَائِهِ عَامَ حِجَّةِ الْوُدَاعِ: «هَذِهِ ثُمَّ ظُهُورَ الْحُصْرِ» قَالَ: فَكَانَ كُلُّهُنَّ يَحْجُجْنَ إِلَّا زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ، وَسُودَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ، وَكَانَتَا تَقُولَانِ: وَاللَّهِ لَا تَحْرُكْنَا دَابَّةٌ بَعْدَ أَنْ سَمِعْنَا ذَلِكَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَالَ إِسْحَاقُ فِي حَدِيثِهِ قَالَتَا: وَاللَّهِ لَا تَحْرُكْنَا دَابَّةٌ بَعْدَ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «هَذِهِ ثُمَّ ظُهُورَ الْحُصْرِ»^(٣).

رواه أحمد وأبو يعلى، إلا أنه قال: فكن كلهن يحججن إلا زينب وسودة، والبزار، وقال: «إنما هي هذه الحجة، ثم ظهور الحصر»، وفيه صالح مولى التوأمة، ولكنه من رواية ابن أبي ذئب عنه، وابن أبي ذئب سمع منه قبل اختلاطه، وهو حديث صحيح.

٥٣٠٥ - وَعَنْ أُمِّ سَلْمَةَ، قَالَتْ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حِجَّةِ الْوُدَاعِ: «[إِنَّمَا] هَذِهِ هِيَ الْحِجَّةُ، ثُمَّ الْجُلُوسُ عَلَى ظُهُورِ الْحُصْرِ فِي الْبُيُوتِ»^(٤).

رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير بنحوه، ورجال أبي يعلى ثقات.

٥٣٠٦ - وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍو، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا حَجَّ بِنِسَائِهِ قَالَ: «[إِنَّمَا هِيَ هَذِهِ، ثُمَّ عَلَيْكُمْ بِظُهُورِ الْحُصْرِ]»^(٥).

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٠٧٦)، وقال البزار: لا نعلمه مرفوعاً إلا من هذا الوجه، ولا نعلم حدث عن بزيع إلا إسماعيل.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٧٦/٦)، والطبراني في الكبير (٢٨٥/٣)، وذكره ابن سعد في الطبقات (٣١٥/٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٨٣).

(٣) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٨٤).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٨٤٩)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (٦٠٣).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٩٣٠).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عاصم بن عمر العمري، وثقه ابن حبان، وقال: يخطيء، وضعفه الجمهور.

١٧ - باب في المرأة الموسرة يمنعها زوجها السفر إلى الحج

٥٣٠٧ - عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي امْرَأَةٍ لَهَا زَوْجٌ، وَلَهَا مَالٌ، وَلَا يَأْذَنُ لَهَا زَوْجُهَا فِي الْحَجِّ، قَالَ: «لَيْسَ لَهَا أَنْ تَنْطَلِقَ إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا»^(١).
رواه الطبراني في الصغير والأوسط، ورجاله ثقات.

١٨ - باب المرافقة في السفر

٥٣٠٨ - عَنْ أُسْلَمٍ، قَالَ: خَرَجْتُ فِي سَفَرٍ، فَلَمَّا رَجَعْتُ قَالَ لِي عَمْرٌو: مَنْ صَحِبْتَ؟ قُلْتُ: صَحِبْتُ رَجُلًا مِنْ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ، فَقَالَ عَمْرٌو: أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَخْوَكُ الْبَكْرِيُّ، وَلَا تَأْمَنَنَّ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط من طريق زيد بن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه، وكلاهما ضعيف.

٥٣٠٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الشَّيْطَانُ يَهْمُ بِالوَاحِدِ وَالْإِثْنَيْنِ، فَإِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً لَمْ يَهْمْ بِهِمْ».

رواه البزار، وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد، وهو ضعيف، وقد وثق.

١٩ - باب الدلالة في السفر

٥٣١٠ - عَنْ حَسِيلِ بْنِ خَارِجَةَ الْأَشْجَعِيِّ، قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فِي جَلْبِ أَبِيي، فَأَتَى بِي النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «أَجْعَلُ لَكَ عَشْرِينَ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ عَلَى أَنْ تَدُلَّ أَصْحَابِي عَلَى طَرِيقِ خَيْبَرَ»، ففعلت، فلما قدم رسول الله ﷺ خيبر وفتحها جئت، فأعطاني العشرين، ثمَّ أسلمت^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه من لم أعرفه.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٢٤٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن نافع إلا إبراهيم

الصائغ، ولا عن إبراهيم إلا حسان بن إبراهيم، تفرد به: محمد بن أبي يعقوب الكرمانى.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٧٧٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٥٦٨).

٥٣١١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لِإِبْلِيسَ مُرْدَةً مِنَ الشَّيَاطِينِ، يَقُولُ لَهُمْ: عَلَيْكُمْ بِالْحَاجِّ، وَالْمُجَاهِدِ، فَأُضْلَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه نافع بن هرمز أبو هرمز، وهو ضعيف.

٥٣١٢ - وَعَنْ أَبِي عِمْرَانَ، قَالَ: سَأَلْتُ جَنْدَبَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ هَلْ كُنْتُمْ تَسْخَرُونَ الْعَجْمَ؟ قَالَ: كُنَّا نَسْخَرُهُمْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَى قَرْيَةٍ يَدُلُونَا عَلَى الطَّرِيقِ، ثُمَّ نَخْلِيهِمْ.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٢٠ - باب المشى عن الرواحل

٥٣١٣ - عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ فِي السَّفَرِ مَشَى^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن علي المروزي، وفيه كلام، وقد وثق.

٢١ - باب في التحميل

٥٣١٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا حَمَلْتُمْ فَأَحْرُوا الْحِمْلَ، فَإِنَّ الرَّجُلَ

مَوْتَقَةٌ، وَالْيَدُ مَعْلُوقَةٌ»^(٣).

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه قيس بن الربيع، وثقه شعبة والثوري، وفيه

كلام.

٢٢ - باب في المواقيت

٥٣١٥ - عَنْ جَابِرٍ، وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: «وَقَّتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَهْلِ

الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ، ولأهل الشام الجحفة، ولأهل اليمن وأهل تهامة يلمم، ولأهل الطائف وهي نجد قرناً، ولأهل العراق ذات عرق»^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٦٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٩٥١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن سعيد إلا سليمان بن بلال، ولا عن سليمان إلا ابن المبارك، ولا عن ابن المبارك إلا أحمد بن أعين، تفرد به: محمد بن عبدالله بن قهزاد.

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٠٨١)، وقال البزار: لا نعلم روى بكر إلا هذا بهذا الإسناد.

(٤) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٢٩/٢٨/٥)، والدارقطني في السنن (٢/٢٣٦)، وذكره الشيخ شاکر برقم (٦٩٤٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٨٥)، والألباني في =

رواه أحمد، وفيه الحجاج بن أرطاة، وفيه كلام، وقد وثق.

٥٣١٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَقَّتْ لِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنًا (١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن أيوب بن أبي تيممة لم يسمع من ابن الزبير.

٥٣١٧ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَّتْ لِأَهْلِ الْمَدَائِنِ الْعَقِيقَ،

وَلِأَهْلِ الْبَصْرَةِ ذَاتَ عَرَقٍ، وَلِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحَلِيفَةِ، وَلِأَهْلِ الشَّامِ الْجَحْفَةَ (٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه أبو ظلال هلال بن يزيد، وثقه ابن حبان وضعفه جمهور الأئمة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٥٣١٨ - وَعَنْ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: أَتَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِمَنْى، أَوْ

بِعَرَفَاتٍ، وَوَقَّتْ لِأَهْلِ الْيَمَنِ يَلْمَلِمُ أَنْ يَهْلُوا مِنْهَا (٣).

رواه الطبراني في الكبير، في حديث طويل يأتي في خطب الحج، إن شاء الله،

ورجاله ثقات.

٢٣ - باب الإحرام من الميقات

٥٣١٩ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تَجَاوِزِ الْمَوْقْتَ إِلَّا بِإِحْرَامٍ» (٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه خفيف، وفيه كلام، وقد وثقه جماعة.

٢٤ - باب فيمن أحرم قبل الميقات

٥٣٢٠ - عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحْرَمَ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ دَخَلَ

مَغْفُورًا لَهُ» (٥).

قُلْتُ: هَكَذَا وَجَدْتَهُ فِي نَسَخَتَيْنِ. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ غَالِبُ بْنُ عَيْبَةَ

اللَّهُ الْعَقِيلِيُّ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

= إرواء الغليل (٤/١٧٤)، وابن عدى في الكامل (١/٤٠٨).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٨٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٢١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٣٥١).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٢٣٦).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٢٣٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن نافع إلا غالب بن

عبيدالله، تفرد به: موسى بن أيوب.

٥٣٢١ - وَعَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرَانَ بْنِ حَصِينٍ أَحْرَمَ مِنَ الْبَصْرَةِ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى عَمْرٍ، وَكَانَ قَدْ بَلَغَهُ ذَلِكَ أَغْلَظَ لَهُ، وَقَالَ: يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَحْرَمَ مِنْ مِصْرَ مِنَ الْأَمْصَارِ^(١).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن الحسن لم يسمع من عمر.

٥٣٢٢ - وَعَنْ الْحَسَنِ بْنِ الْهَادِيَةِ، قَالَ: لَقِيتُ ابْنَ عَمْرٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ، فَقَالَ لِي: مَنْ أَنْتِ؟ قُلْتُ: مِنْ أَهْلِ عَمَانَ، قَالَ: مِنْ أَهْلِ عَمَانَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: أَفَلَا أَحَدَّثَكَ مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [قلت بلى فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنِّي لِأَعْلَمُ أَرْضًا يُقَالُ لَهَا عَمَانٌ، يَنْضَحُ بِنَاحِيَتِهَا أَوْ بِجَانِبِهَا الْبَحْرُ، الْحَجَّةُ مِنْهَا أَفْضَلُ مِنْ حَجَّتَيْنِ مِنْ غَيْرِهَا»^(٢)].

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٢٥ - باب الإغتسال للإحرام

٥٣٢٣ - عَنْ ابْنِ عَمْرٍ، قَالَ: مِنَ السَّنَةِ أَنْ يَغْتَسِلَ الرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَحْرِمَ^(٣).

رواه البزار، والطبراني في الكبير، إلا أنه قال: عِنْدَ إِحْرَامِهِ وَعِنْدَ دُخُولِ مَكَّةَ. ورجال البزار ثقات كلهم.

٥٣٢٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَحْرِمَ غَسَلَ رَأْسَهُ بِخَطْمِي وَأَشْنَانٍ، وَدَهْنَهُ بِشَيْءٍ مِنْ زَيْتٍ غَيْرِ كَثِيرٍ^(٤).

رواه البزار، والطبراني في الأوسط باختصار، وإسناد البزار حسن.

٢٦ - باب حج الأقف

٥٣٢٥ - عَنْ أَبِي بَرزَةَ، قَالَ: سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ رَجُلٍ أَقْلَفَ أَيَّحُجُّ بَيْتَ اللَّهِ؟

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٧/١٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٠/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٨٨).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٠٨٤)، وقال البزار: لا نعلمه عن ابن عمر من وجه أحسن من هذا.

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٠٨٥).

قَالَ: «لا نهانى الله عن ذلك حتى يَخْتَن» (١).

رواه أبو يعلى، وفيه منية بنت عبيد بن أبى برزة، ولم يرو عنها غير أم الأسود.

٢٧ - باب الإِشْتِراطِ فِي الْحَجِّ

٥٣٢٦ - عَنْ أُمِّ سَلْمَةَ، قَالَتْ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ضِبَاعَةُ بِنْتُ الزَّبِيرِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ، وَهِيَ شَاكِيَةٌ، فَقَالَ: «أَلَا تَخْرُجِينَ مَعَنَا فِي سَفَرِنَا هَذَا؟»، وَهِيَ تَرِيدُ حِجَةَ الْوُدَاعِ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي شَاكِيَةٌ، وَأَخَافُ أَنْ تَحْبَسَنِي شِكْوَايَ، قَالَ: «فَأَهْلِي بِالْحَجِّ، وَقَوْلِي اللَّهُمَّ مَحَلِّي حَيْثُ حَبَسْتَنِي» (٢).

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وقد صرح ابن إسحاق بالسماع، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٥٣٢٧ - وَعَنْ جَابِرِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَضِبَاعَةَ: «حَجِّي وَاشْتَرِطِي أَنْ مَحَلِّي حَيْثُ حَبَسْتَنِي» (٣).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه حجاج بن نصير، وثقه ابن حبان وقال: بهم، وفيه كلام.

٥٣٢٨ - وَعَنْ ابْنِ عَمْرِو، قَالَ: أَرَادَتْ ضِبَاعَةُ بِنْتُ الزَّبِيرِ الْحَجَّ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَجِّي، وَقَوْلِي: مَحَلِّي حَيْثُ حَبَسْتَنِي».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه على بن عاصم، وهو متكلم فيه لسوء حفظه، وتماديه على الخطأ، واحتقاره العلماء.

٢٨ - باب فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ

٥٣٢٩ - عَنْ أَبِي أَمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ﴾ [البقرة: ١٩٧]، قَالَ: «شَوَالٌ، وَذُو الْقَعْدَةِ، وَذُو الْحِجَّةِ» (٤).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه حصين بن مخارق، قال الطبراني: كوفى ثقة، وضعفه الدارقطني، وبقية رجاله موثقون.

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٧٣٩٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٠٣/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٨٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٥٤٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الصغير (٦٦/١).

٥٣٣٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ﴾ قَالَ: شَوَالٌ، وَذُو الْقَعْدَةِ، وَذُو الْحِجَّةِ، لَا يَفْرُضُ الْحَجَّ إِلَّا فِيهِنَّ^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه المفضل بن صدقة، وهو متروك.

٥٣٣١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مِنَ السَّنَةِ أَنْ لَا يَهْلَ بِالْحَجِّ إِلَّا فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه الحجاج بن أرطاة، وفيه كلام، وقد وثق.

٢٩ - بَابُ الطَّيِّبِ عِنْدَ الْإِحْرَامِ

٥٣٣٢ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، أَنَّهُ وَجَدَ رِيحَ طَيْبٍ بِذِي الْحُلَيْفَةِ، فَقَالَ: مِمَّنْ هَذِهِ الرِّيحُ؟ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: مِنِّي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: مِنْكَ لِعَمْرِي، فَقَالَ: طَيَّبْتَنِي أُمَّ حَبِيبَةَ، وَزَعَمْتَ أَنَّهَا طَيَّبَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ إِحْرَامِهِ، فَقَالَ: أَذْهَبُ، فَأَقْسِمُ عَلَيْهَا لَمَّا غَسَلْتُهُ، فَرَجَعَ إِلَيْهَا فَغَسَلْتُهُ^(٢).

رواه أحمد والبخاري، وزاد بعد الأمر بغسله: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الحاج الشعث التفل»، ورجال أحمد رجال الصحيح. إلا أن سليمان بن يسار لم يسمع من عمر، وإسناد البزار متصل إلا أن فيه إبراهيم بن يزيد الخوزي، وهو متروك.

٥٣٣٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: تَطْيِيبٌ قَبْلَ أَنْ تَحْرِمَ.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٥٣٣٤ - وَعَنْ أُمِّ سَلْمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا تَطْيِيبِي وَأَنْتَ مُحْرَمَةٌ، وَلَا

تَمْسِي الْحَنَاءَ، فَإِنَّهُ طَيْبٌ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه كلام.

٣٠ - بَابُ مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ

٥٣٣٥ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا بَأْسَ أَنْ يَحْرِمَ الرَّجُلُ فِي ثَوْبٍ

مَصْبُوغٍ بِزَعْفَرَانَ قَدْ غَسَلَ، فَلَيْسَ لَهُ نَفْضٌ وَلَا رَدْعٌ»^(٣).

رواه أبو يعلى والبخاري، وفيه حسين بن عبد الله بن عبيد الله، وهو ضعيف.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٠٤٣).

(٢) وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٨٩).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٠٨٧).

٥٣٣٦ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَمْ يَجِدْ إِزَارًا، وَهُوَ حَرَمٌ، فَوَجَدَ سِرَاوِيلَ فَلْيَلْبَسْهُ، وَمَنْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْخَفَيْنِ، وَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

٥٣٣٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ صَوْتَ ابْنِ الْمُعْتَرِفِ، أَوْ ابْنَ الْغَرْفِ، الْحَادِي فِي حَوْفِ اللَّيْلِ، وَنَحْنُ مُنْطَلِقُونَ إِلَى مَكَّةَ، فَأَوْضَعَ عُمَرُ رَاحِلَتَهُ حَتَّى دَخَلَ [مَعَ الْقَوْمِ]، فَإِذَا هُوَ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ، قَالَ عُمَرُ: هِيَءَ الْآنَ اسْكُتِ، الْآنَ قَدْ طَلَعَ الْفَجْرُ، اذْكُرُوا اللَّهَ، قَالَ: ثُمَّ أَبْصَرَ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ خَفَيْنِ، قَالَ: وَخُفَانِ، فَقَالَ: قَدْ لَبِسْتُهُمَا مَعَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ، أَوْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

٥٣٣٨ - وَفِي رِوَايَةٍ: قَدْ لَبِسْتُهُمَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَيْرِ شِكِّ^(٢).
رواه أحمد، وفيه عاصم بن عبيد الله، وهو ضعيف.

٣١ - بَابُ مَا لِلنِّسَاءِ لِبَسَهُ وَمَا لَيْسَ لِهِنَّ

٥٣٣٩ - عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ عَلَى الْمَرْأَةِ حَرَمٌ إِلَّا فِي وَجْهِهَا»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه أيوب بن محمد اليمامي، وهو ضعيف.

٥٣٤٠ - وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَنْتَقِبِ الْمَرْأَةُ الْمُحْرَمَةَ، وَلَا تَلْبَسِ الْقَفَازِينَ، وَلَا الْبُرُوقَ، فَإِنْ أَرَادَتْ أَنْ تَحْرِمَ وَهِيَ حَائِضٌ فَلْتَحْرِمِ، وَلْتَقِفِ الْمَوَاقِفَ إِلَّا الطَّوَافَ بِالْبَيْتِ، وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ»^(٤). قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ بَعْضُهُ.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٣٢٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عمرو بن دينار عن جابر إلا محمد بن مسلم.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/١٩٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٩٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦١٢٢)، وقال: لم يرفع هذا الحديث عن عبيد الله بن عمر إلا أيوب بن الجمل، تفرد به: عبدالله بن رجاء.

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٤٢٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عمر بن صهبان إلا عيسى بن يونس، تفرد به: موسى بن أعين.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عمر بن صهبان، وهو متروك.

٥٣٤١ - وَعَنْ ابن عباس، قَالَ: كَانَ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ يَخْتَضِبْنَ بِالْحِنَاءِ، وَهِنَّ

مَحْرَمَاتٌ وَيَلْبَسْنَ الْمَعْصِفَ، وَهِنَّ مَحْرَمَاتٌ (١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه يعقوب بن عطاء وثقه ابن حبان وضعفه جماعة.

٥٣٤٢ - وَعَنْ ابن عباس، أَنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ كُنَّ يَطْفَنُ بِالْبَيْتِ، وَعَلَيْهِنَّ مَلَا حَفَّ

حَمْرٌ وَليست بالمسبغة (٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه أبو معشر، وفيه كلام.

٥٣٤٣ - وَعَنْ أسماء بنت أبي بكر، أَنَّ نِسَاءَ النَّبِيِّ ﷺ كُنَّ يَلْبَسْنَ الدَّرُوعَ

الْمَعْصِفَاتِ وَهِنَّ مَحْرَمَاتٌ (٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه جماعة لم أعرفهم.

٥٣٤٤ - وَعَنْ أميمة بنت رقيقة، أَنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ كُنَّ يَجْعَلْنَ عَصَائِبَ فِيهَا

الْوَرْسَ وَالزَّعْفَرَانَ فَيَعْصِبْنَ بِهَا أَسْفَلَ شَعُورِهِنَّ عَنْ جِبَاهِهِنَّ قَبْلَ أَنْ يَحْرَمْنَ، ثُمَّ يَحْرَمْنَ

كَذَلِكَ (٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه حكيمة بنت أميمة، روى عنها ابن جريج، ولم

يتكلم فيها أحد، واحتج بروايتها أبو داود، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

٥٣٤٥ - وَعَنْ حقة بنت عمرو، وَكَانَتْ قَدْ صَلَتْ إِلَى الْقِبْلَتَيْنِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ

ﷺ، أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا أَرَادَتْ أَنْ تَحْرِمَ، وَضَعَتْ عَيْنَيْهَا فِي حَجْرِهَا، وَلَبَسَتْ مِنْ ثِيَابِهَا مَا

تَشَاءُ، وَالْمَعْصِفَ فَتَهْلُ (٥).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٥٣٤٦ - وَعَنْ أم سلمة، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: كُنَّا نَكُونُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَنَحْنُ

مَحْرَمَاتٌ فَيَمُرُّ بِنَا الرَّاكِبِ فَتَسْدُلُ إِحْدَانَا الثُّوبَ عَلَى وَجْهِهَا مِنْ فَوْقِ رَأْسِهَا، وَرَبْمَا

قَالَتْ: مِنْ فَوْقِ الْخِمَارِ (٦).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١١٨٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٤١٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٨٥/٢٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٩/٢٤).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٢١٥/٢٤، ٢١٦).

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٨٠/٢٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه يزيد بن أبي زياد، وثقه ابن المبارك، وغيره وضعفه جماعة.

٣٢ - باب التواضع في الحج

٥٣٤٧ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِوَادِي عَسْفَانَ حِينَ حَجَّ، قَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ أَيُّ وَادٍ هَذَا؟»، قَالَ: وَادِي عَسْفَانَ، قَالَ: «لَقَدْ مَرَّ بِهِ هُودٌ وَصَالِحٌ عَلَى بَكَرَاتٍ حَمْرٍ خَطَمَهَا اللَّيْفُ أَزْرَهُمُ الْعَبَاءُ، وَأَرْدَيْتَهُمُ النَّمَارُ يَحْجُونَ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ».

رواه أحمد، وفيه زمعة بن صالح، وفيه كلام، وقد وثق.

٥٣٤٨ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ مَرَّ بِالصَّخْرَةِ مِنَ الرُّوحَاءِ سَبْعُونَ نَبِيًّا مِنْهُمْ نَبِيُّ اللَّهِ مُوسَى حَفَاةً عَلَيْهِمُ الْعَبَاءُ يُؤْمُونَ بِبَيْتِ اللَّهِ الْعَتِيقِ»^(١).

رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير، وفيه يزيد الرقاشي، وفيه كلام.

٥٣٤٩ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ مَرَّ بِالصَّخْرَةِ مِنَ الرُّوحَاءِ سَبْعُونَ نَبِيًّا حَفَاةً عَلَيْهِمُ الْعَبَاءُ، يَأْمُونَ بِبَيْتِ اللَّهِ الْعَتِيقِ، مِنْهُمْ مُوسَى نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ»^(٢).

رواه أبو يعلى، وفيه سعيد بن مسيرة، وهو ضعيف.

٥٣٥٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «حَجَّ مُوسَى عَلَى تَوْرٍ أَحْمَرَ عَلَيْهِ عِبَاءَةٌ قَطْوَانِيَّةٌ»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو ثقة، ولكنه مدلس، وبقيّة رجاله ثقات.

٥٣٥١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ فِي هَذَا الْوَادِي مُحْرَمًا بَيْنَ قَطْوَانِيَّتَيْنِ»^(٤).

رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٧١٩٦)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (٥٥٠).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٧٢٣٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٥١٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٤٨٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عاصم إلا يزيد بن

أبي أنيسة، ولا عن زيد إلا يزيد بن سنان، تفرد به: يحيى بن سعيد الأموي.

٥٣٥٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ سَبْعُونَ نَبِيًّا مِنْهُمْ مُوسَى ﷺ كَأَنِّي أَنْظِرُ إِلَيْهِ، وَعَلَيْهِ عِبَاءَتَانِ قَطَوَانِيَتَانِ، وَهُوَ مُحْرَمٌ عَلَى بَعِيرٍ مِنْ إِبِلِ شَنْوَةَ مَخْطُومٌ بِمَخْطَامِ لَيْفٍ لَهُ ضَفِيرَتَانِ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عطاء بن السائب، وقد اختلط.

٥٣٥٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: غَدَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ مِنْ مَنَى، فَلَمَّا انْبَعَثَ بِهِ رَاحِلَتَهُ وَعَلَيْهَا قَطِيفَةٌ قَدْ اشْتَرَتْ بِأَرْبَعَةِ دِرَاهِمٍ، قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ حَجًّا لَا رِيَاءَ فِيهِ، وَلَا سَمْعَةً»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أحمد بن محمد بن القاسم بن أبي بزة، ولم أعرفه.

٣٣ - باب الإهلال والتلبية

٥٣٥٤ - عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَحْرَمَ فِي دُبْرِ الصَّلَاةِ^(٣).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ البزار، وقد حسن الترمذي حديثه.

٥٣٥٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَهَلَ حِينَ انْبَعَثَ بِهِ رَاحِلَتَهُ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه من لم أعرفه.

٥٣٥٦ - وَعَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: كَلَّا قَدْ فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَهَلَ حِينَ

اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتَهُ، وَقَدْ أَهَلَ وَهُوَ بِالْبَيْدَاءِ بِالْأَرْضِ، قَبْلَ أَنْ تَسْتَوِيَ بِهِ رَاحِلَتَهُ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه حماد بن شعيب، وهو ضعيف.

٥٣٥٧ - وَعَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمَازِنِيِّ، وَكَانَ أَبُو دَاوُدَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ مَسْجِدَ ذِي الْحَلِيفَةِ، فَصَلَّى فِيهِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ أَهَلَ بِالْمَسْجِدِ

فَسَمِعَهُ الَّذِينَ كَانُوا فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالُوا: أَهَلَ مِنَ الْمَسْجِدِ، وَأَهَلَ حِينَ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ،

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٤٠٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عطاء بن السائب

إلا محمد بن فضيل، تفرد به: عبدالله بن هاشم الطوسي.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٣٧٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا محمد

ابن يزيد. تفرد به: ابن أبي بزة.

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٠٨٨)، وقال البزار: لم نسمعه من أحد يحدث به عن

معاذ إلا عبد الله بن محمد، وهو ختن معاذ بن هشام، وإنما يروى هذا فتادة عن أبي حسان، عن

ابن عباس.

فَقَالَ الَّذِينَ عِنْدَ الْمَسْجِدِ: أَهْلٌ حِينَ اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ، ثُمَّ لَمَّا اسْتَوَى عَلَى الْبَيْدَاءِ أَهْلٌ، فَسَمِعَهُ الَّذِينَ كَانُوا عَلَى الْبَيْدَاءِ، فَقَالُوا: أَهْلٌ مِنَ الْبَيْدَاءِ، وَصَدَقُوا كُلَّهُمْ^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه إسحاق بن سعيد بن جبير، قال الذهبي: مجهول، وفيه جماعة لم أعرفهم.

٥٣٥٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزَّبِيرِ، وَنَحْنُ مَعَهُ قَدْ خَرَجْنَا نَعْتَمِرُ، فَلَمَّا انْحَدَرْنَا مِنَ الْأَكْمَةِ فِي الْوَادِي اغْتَسَلَ ابْنُ الزَّبِيرِ، وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، وَاغْتَسَلْنَا مَعَهُ، وَصَلَيْنَا رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ أَهْلٌ بِالتَّلِيَةِ: لِيَاكَ اللَّهُمَّ لِيَاكَ، لِيَاكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لِيَاكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمَلِكُ، لَا شَرِيكَ لَكَ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُرْوَةَ: سَمِعْتُ ابْنَ الزَّبِيرِ يَقُولُ: هَذِهِ وَاللَّهِ تَلِيَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهَكَذَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَحْرَمَ فِي دَبْرِ الصَّلَاةِ^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفه.

٥٣٥٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَتْ تَلِيَةُ مُوسَى ﷺ: «لِيَاكَ عَبْدُكَ، وَابْنُ عَبْدِكَ، وَكَانَتْ تَلِيَةُ عِيسَى ﷺ: لِيَاكَ عَبْدُكَ وَابْنُ أُمَّتِكَ، وَكَانَتْ تَلِيَةُ النَّبِيِّ ﷺ: لِيَاكَ لَا شَرِيكَ لَكَ»^(٣).

رواه البزار، وفيه عطاء بن السائب، وهو ثقة ولكنه اختلط، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٥٣٦٠ - وَعَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ مَزَاهِمٍ، قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِذَا لَبَّى يَقُولُ: لِيَاكَ اللَّهُمَّ لِيَاكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ لِيَاكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمَلِكُ، لَا شَرِيكَ لَكَ. قَالَ: وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّهَا تَلِيَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٤).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٥٤/١٧، ٥٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٤٥٥)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن ابن الزبير إلا بهذا الإسناد، تفرد به: يحيى بن سليمان بن فضلة.

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٠٨٩)، وقال البزار: لا نعلمه عن ابن عباس إلا من هذا الوجه، ولا رواه عن عطاء إلا أبو كدينة.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٧/١)، وذكره الشيخ شاکر برقم (٢٤٠٤)، وقال: إسناده صحيح، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٩٢).

٥٣٦٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ يَلْبِي أَهْلَ الشَّرْكِ: لَيْبِكَ اللَّهُمَّ لَيْبِكَ، لَيْبِكَ لَا شَرِيكَ لَكَ إِلَّا شَرِيكًا، هُوَ لَكَ تَمْلِكُهُ وَمَا مَلَكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾ [الرُّوم: ٢٨] (١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه حماد بن شعيب، وهو ضعيف.

٥٣٦٤ - وَعَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَلْبِي: «لَيْبِكَ اللَّهُمَّ لَيْبِكَ، لَيْبِكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَيْبِكَ، إِنْ الْحَمْدُ وَالنِّعْمَةُ لَكَ وَالْمَلِكُ، لَا شَرِيكَ لَكَ» (٢).

رواه أبو يعلى من رواية عبد الله بن نمير عن إسماعيل، ولم ينسبه، فإن كان ابن أبي خالد فهو من رجال الصحيح، وإن كان إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، فهو ضعيف، وكلاهم روى عنه.

٥٣٦٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّ سَعْدًا سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: لَيْبِكَ ذَا الْمَعَارِجِ، فَقَالَ: إِنَّهُ لَذُو الْمَعَارِجِ، وَلَكِنَّا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا نَقُولُ ذَلِكَ (٣).

رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري، ورجاله رجال الصحيح إلا أن عبد الله لم يسمع من سعد بن أبي وقاص، والله أعلم.

٥٣٦٦ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَتْ تَلْبِيَةَ النَّبِيِّ ﷺ لَيْبِكَ حَجًّا حَقًّا تَعْبُدًا وَرَقًّا (٤).

رواه البخاري مرفوعًا وموقوفًا، ولم يسم شيخه في المرفوع.

٥٣٦٧ - وَعَنْ أَبِي الطَّفِيلِ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى نَاقَتِهِ الْقِصْوَاءِ يَهْلُ، وَالنَّاسُ يَمِيلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا يَرِيدُونَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَيْهِ (٥).

رواه البخاري، وفيه محمد بن مهزم، ولم يجرحه أحد، وقد ذكره ابن أبي حاتم، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٩١٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن حبيب إلا حماد بن شعيب.

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٧٦٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٢/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٩٣)، والسيوطي في الدر المنثور (٢٦٣/٦).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٠٩٠).

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٠٩٢).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٥٣٧٤ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كُنَّا نَخْرُجُ حُجَّاجًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمَا نَبْلُغُ مِنَ الْغَدِّ الرُّوحَاءِ حَتَّى تَبْحَ حُلُوقُنَا، يَعْنِي مِنْ رَفْعِ الصَّوْتِ بِالتَّلْبِيَةِ^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عمر بن صهبان، وهو ضعيف.

٥٣٧٥ - وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَلَادِ بْنِ سُوَيْدِ الْخَزْرَجِيِّ، أَخِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ قَالَ: أَتَى جَبْرِيلَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «يَا مُحَمَّدُ كُنْ عَجَاجًا ثُجَاجًا»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير عَنْ إِبْرَاهِيمَ نَفْسَهُ كَمَا تَرَاهُ، وَجَعَلَ لَهُ تَرْجُمَةً، ثُمَّ رَوَى عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ خَلَادُ كَمَا سَيَأْتِي، وَلَعَلَّهُ سَمِعَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَمِنْ أَبِيهِ، وَفِيهِ ابْنُ إِسْحَاقَ، وَهُوَ ثَقَّةٌ، وَلَكِنَّهُ مَدْلَسٌ.

٥٣٧٦ - وَعَنْ خَلَادِ بْنِ سُوَيْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «جَاءَ جَبْرِيلُ إِلَيَّ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، كُنْ عَجَاجًا ثُجَاجًا»، يَعْنِي بِالْعَجِّ التَّلْبِيَةَ، وَبِالْثُّجِّ الدَّمَاءَ^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه ابن إسحاق، وهو ثقة، ولكنه مدلس.

٥٣٧٧ - وَعَنْ السَّائِبِ بْنِ خَلَادٍ، أَنَّ جَبْرِيلَ ﷺ قَالَ: «أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: كُنْ عَجَاجًا ثُجَاجًا». وَالْعَجُّ التَّلْبِيَةُ وَالثُّجُّ نَحْرُ الْبَدَنِ. قُلْتُ: رَوَاهُ أَصْحَابُ السَّنَنِ: «أَتَانِي جَبْرِيلُ فَأَمَرَنِي أَنْ أَمُرَ أَصْحَابِي أَنْ يَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ»^(٤).

رواه أحمد، وفيه ابن إسحاق وهو ثقة، ولكنه مدلس.

٥٣٧٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْضَلُ الْحَجِّ الْعَجُّ وَالثُّجُّ، فَأَمَّا الْعَجُّ فَالتَّلْبِيَةُ، وَأَمَّا الثُّجُّ فَنَحْرُ الْبَدَنِ»^(٥).

=المستدرک (٤٥/١)، وأبو نعيم في الحلیة (١٧٤/٨)، وأورده المصنف فی زوائد المسند برقم

(١٥٩٥)، والمتقی الہندی فی الكنز (١١٩/٣)، وابن کثیر فی البدایة والنہایة (١٤٥/٥)،

والألبنی فی السلسلۃ الصحیحۃ (٥٠٤)، وابن خزیمۃ (٢٦٣٠).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٤١٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبي الزناد إلا عمر ابن صهبان، ولا عن عمر إلا عيسى بن يونس، تفرد به: موسى بن أعين.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٩٦).

(٣) راجع التخريج السابق.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥٥/٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤٢/٥)، والدارقطني في

سننه (٢٣٨/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٩٦).

(٥) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٥٠٦٤).

رواه أبو يعلى، وفيه رجل ضعيف.

٣٤ - باب متى يقطع الحاج التلبية

٥٣٧٩ - عَنْ عِكْرَمَةَ، قَالَ: أَفْضْتُ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ، فَلَمْ أَزَلْ أَسْمَعُهُ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: أَفْضْتُ مَعَ أَبِي مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ، فَلَمْ أَزَلْ أَسْمَعُهُ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: أَفْضْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ [مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ]، فَلَمْ أَزَلْ أَسْمَعُهُ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ^(١).

رواه أحمد وأبو يعلى، وزاد: فرجعت إلى ابن عباس فأخبرته بقول حسين، فقال: صدق. والبخاري، وقد بين أبو يعلى سماع ابن إسحاق، فقال عن ابن إسحاق قال: حدثني أبان بن صالح، فصح الحديث، والحمد لله.

٥٣٨٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَبَّى فِي الْعُمْرَةِ حَتَّى اسْتَلَمَ الْحَجَرَ، وَفِي الْحَجِّ حَتَّى رَمَى الْجَمْرَةَ^(٢). قُلْتُ: رَوَى لَهُ أَبُو دَاوُدَ حَدِيثًا مَوْقُوفًا.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة، ولكنه مدلس، وكه إسناده آخر، وفيه عبد الله بن المؤمل، وثقه ابن معين وابن سعد وابن حبان، وقال: يخطيء، وضعفه أحمد وغيره، وبقيه رجاله ثقات.

٥٣٨١ - وَعَنْ أَبِي وائِلٍ شَقِيقِ بْنِ سَلْمَةَ، قَالَ: لَبَّى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ حَتَّى رَمَى الْجَمْرَةَ^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عامر بن شقيق، وثقه النسائي وابن حبان وضعفه ابن معين.

٥٣٨٢ - وَعَنْ هَلَالِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: حَجَّجْتُ مَعَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، فَرَأَيْتَهُ يقطع التلبية حين رأى بيوت مكة^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١١٤/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٩٧)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٩١٥)، وقال: إسناده صحيح.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٩٦٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٢٠٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٧٦).

٣٥ - باب في الهدى

٥٣٨٣ - عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: أَهْدَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْبَيْتِ غَنَمًا^(١).

رواه أحمد والبخاري، ورجال أحمد ثقات.

٥٣٨٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَهْدَى مِائَةَ بَدَنَةٍ مَجْلَلَةٌ مَقْلَدَةٌ^(٢).

رواه البخاري، وفيه الحجاج بن أرطاة، وهو ثقة، ولكنه مدلس.

٥٣٨٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَهْدَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّتِهِ مِائَةَ بَدَنَةٍ نَحَرَ

مِنْهَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ بَدَنَةً بِيَدِهِ، ثُمَّ أَمَرَ عَلِيًّا فَنَحَرَ مَا بَقِيَ مِنْهَا، وَقَالَ: «أَقْسِمُ لِحَوْمِهَا وَجَلَالِهَا وَجُلُودِهَا بَيْنَ النَّاسِ، وَلَا تُعْطَيْنَ جَزَاءً مِنْهَا شَيْئًا، وَخُذْ لَنَا مِنْ كُلِّ بَعِيرٍ حُدِيَّةً مِنْ لَحْمٍ، ثُمَّ اجْعَلْهَا فِي قِدْرٍ وَاحِدَةٍ، حَتَّى نَأْكُلَ مِنْ لَحْمِهَا، وَنَخْسُوَ مِنْ مَرَقِهَا»، ففعل^(٣).

رواه أحمد، وفيه رجل لم يسم.

٥٣٨٦ - وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كُنَّا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْهَدْيُ فِينَا الْإِبِلَ

وَالْبَقَرُ^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه جابر الجعفي، وفيه كلام كثير، وقد وثقه الثوري

وشعبة.

٣٦ - باب تفرقة الهدى

٥٣٨٧ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَسَمَ غَنَمًا يَوْمَ النَّحْرِ فِي أَصْحَابِهِ، وَقَالَ:

«أَذْبَحُوهَا لِعُمَرَاءِكُمْ، فَإِنَّهَا تُجْزَى عَنْكُمْ»، فَأَصَابَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ تِيسًا^(٥).

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٠٦)، وقال البخاري: لا نعلمه عن جابر إلا من هذا

الوجه، إنما يرويه أصحاب الأعمش عنه، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، ولم يتابع عبثر على قوله عن جابر.

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٠٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٠/١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٢٣٥٩)، وقال: إسناده

ضعيف، ذكره المتقي الهندي في الكنز (١٢٧١١).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١١٠٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن جابر إلا عمر.

(٥) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٩٩).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٣٧ - باب الاشتراك في الهدى

٥٣٨٨ - عَنْ حذيفة، قَالَ: شَرِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّتِهِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْبَقْرَةِ

سبعة.

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٥٣٨٩ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْحَدِيثِ شَرِكَ بَيْنَ

سبعة من أصحابه في البدنة^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه معاوية بن يحيى الصدفي، وهو ضعيف.

٣٨ - باب كم تجزئ البدنة والبقرة

٥٣٩٠ - عَنْ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ، قُلْتُ: الْحَزُورُ وَالْبَقْرَةُ تُجْزِئُ عَنْ

سَبْعَةٍ، قَالَ: يَا شَعْبِيُّ، وَلَهَا سَبْعَةُ أَنْفُسٍ، قَالَ: قُلْتُ: إِنَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ يَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَنَّ الْحَزُورَ عَنْ سَبْعَةٍ، وَالْبَقْرَةَ عَنْ سَبْعَةٍ، قَالَ: فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ لِرَجُلٍ: أَكْذَابُ يَا فُلَانُ، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: مَا شَعَرْتَ بِهَذَا^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٥٣٩١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَزُورُ وَالْبَقْرَةُ عَنْ

سبعة»^(٣).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه حفص بن جميع، وهو ضعيف.

٥٣٩٢ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْحَدِيثِ شَرِكَ بَيْنَ

سبعة من أصحابه في البدنة^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه معاوية بن يحيى الصدفي، وهو ضعيف.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٠٢٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا معاوية

بن يحيى، تفرد به: يحيى بن سعيد العطار.

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٠٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الصغير (٣٦/٢).

(٤) سبق تخريجه.

٣٩ - باب فيما لا يجوز من البدن

٥٣٩٣ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لا يجوز من البدن العجفاء، والعوراء، وإياكم والمصطلمة»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه على بن عاصم، وهو ضعيف.

٤٠ - باب إشعار البدن

٥٣٩٤ - عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مر بذي الحليفة، فأمر أن يشعر، يعنى البدن^(٢).
رواه البزار، وشيخ البزار محمد بن إسحاق بن أبان لم أجد من ذكره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٥٣٩٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أشعر وقلد^(٣).
رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سفيان بن وكيع، وهو ضعيف.

٤١ - باب ركوب الهدى

٥٣٩٦ - عَنْ عَلِيٍّ، وَسُئِلَ هَلْ يَرْكَبُ الرَّجُلُ هَدْيَهُ؟ فَقَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ، قَدْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَمُرُّ بِالرِّجَالِ يَمْشُونَ، فَيَأْمُرُهُمْ يَرْكَبُونَ هَدْيَهُ، وَهَدَى النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: وَلَا تَتَّبِعُونَ شَيْئًا أَفْضَلَ مِنْ سُنَّةِ نَبِيِّكُمْ ﷺ^(٤).

رواه أحمد، وفيه محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، وثقه ابن حبان وضعفه جماعة.

٥٣٩٧ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رجلاً يسوق بدنة حافياً، قَالَ: «اركبها»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا بَدَنَةٌ، قَالَ: «اركبها»، فركبها^(٥). قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ خِلا قَوْلِهِ: حَافِيًا.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٩٢٨).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٠٥)، وقال البزار: لا نعلمه عن أنس إلا من هذا الوجه إنما يروى عن قتادة عن أبي حسان، عن ابن عباس.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٥٦٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن العلاء بن المسيب إلا قيس، ولا عن قيس إلا وكيع، تفرد به: سفيان بن وكيع.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/١٢١)، وذكره الشيخ شاکر برقم (٩٧٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٠١).

(٥) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٧٥٥).

رواه أبو يعلى، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي، وهو مع ضعفه يكتب حديثه.

٤٢ - باب فيمن بعث هدياً وهو مقيم

٥٣٩٨ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [جَالِسًا] فَقَدْ قَمِيصُهُ مِنْ جِيْبِهِ حَتَّى أَخْرَجَهُ مِنْ رِجْلِيهِ، فَنظَرَ الْقَوْمَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنِّي أَمَرْتُ بِبِدْنِي الَّتِي بَعَثْتُ بِهَا أَنْ تُقَلَّدَ الْيَوْمَ وَتُشْعَرَ الْيَوْمَ، عَلَى مَاءٍ كَذَا وَكَذَا، فَلَيْسَتْ قَمِيصًا وَنَسِيتُ، فَلَمْ أَكُنْ أَخْرِجُ قَمِيصِي مِنْ رَأْسِي»، وَكَانَ بَعَثَ بِيَدْنِهِ وَأَقَامَ^(١).

رواه أحمد والبزار باختصار، ورجال أحمد ثقات.

٥٣٩٩ - وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ نَفَرٍ مِنْ بَنِي سَلْمَةَ، قَالُوا: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ جَالِسًا فَشَقَّ ثَوْبَهُ، فَقَالَ: «إِنِّي وَأَعَدْتُ هَدِيًّا يُشْعَرُ الْيَوْمَ»^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٤٣ - باب فيما يعطب من الهدى والأكل منه

٥٤٠٠ - عَنْ عَمْرِو بْنِ خَارِجَةَ الثَّمَالِي، قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ مَعِيَ هَدِيًّا، قَالَ: «إِذَا عَطَبَ شَيْءٌ مِنْهَا فَانْحَرَهُ، ثُمَّ اضْرِبْ نَعْلَهُ فِي دَمِهِ، ثُمَّ اضْرِبْ بِهِ صَفْحَتَهُ، وَلَا تَأْكُلْ أَنْتَ وَلَا أَهْلُ رُفْقَتِكَ، [وَخَلَّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ]»^(٣).

رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه، وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة، ولكنه مدلس.

٥٤٠١ - وَعَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، وَكَانَ صَاحِبَ لُؤَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَحْجَ، فَرَجَلَ أَحَدَ شَقِي رَأْسِهِ، فَإِذَا هَدِيَّةٌ قَدْ قُلِدَتْ، فَأَهْلَ وَحَلَّ الشَّقَّ الْآخَرَ^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٥٤٠٢ - وَعَنْ الْأَنْصَارِيِّ، صَاحِبِ بَدَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَمَّا بَعَثَهُ، قَالَ:

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠٠/٣)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٠٧)،

وفى زوائد المسند برقم (١٦٠٢)، وابن عبد البر في التمهيد (٢٦٣/٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢٦/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٠٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٣٨، ١٨٧/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

(١٦٠٤)، والزيلعي في نصب الراية (١٦٦، ١٦٢/٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٤٧/١٨).

«رجعت»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا تَأْمُرُنِي بِمَا عَطِبَ مِنْهَا؟ قَالَ: «انحرها، ثُمَّ اصْبِغْ نَعْلَهَا فِي دَمِهَا، ثُمَّ ضَعْهَا عَلَى صَفْحَتِهَا، أَوْ عَلَى جَنْبِهَا، وَلَا تَأْكُلْ مِنْهَا أَنْتَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ رِفْقَتِكَ».

رواه أحمد، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو ثقة ولكنه مدلس.

٥٤٠٣ - وَعَنْ سَنَانَ بْنِ سَلْمَةَ الْهَذَلِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، وَكَانَ قَدْ صَحَبَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ بَعَثَ بِيَدَيْنِ مَعَ رَجُلٍ، قَالَ: «إِنْ عَرَضَ لِهَٰمَا فَاَنْحَرْهُمَا، وَاغْمَسِ النَّعْلَ فِي دَمَائِهِمَا، ثُمَّ اضْرِبْ بِهِ صَفْحَتَيْهِمَا حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّهُمَا بَدَتَانِ، قَالَ: صَفْحَتِي كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا، وَلَا تَأْكُلْ مِنْهُمَا أَنْتَ، وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ رِفْقَتِكَ، وَدَعِمَا لِمَنْ بَعْدَكُمْ»^(١).

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق، وهو ضعيف.

٥٤٠٤ - وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ سَأَلَ عَنِ الرَّجُلِ يَكُونُ مَعَهُ الْهَدْيُ تَطَوُّعًا فَيَعْطِبُ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ؟ قَالَ: «يَنْحَرُهَا، ثُمَّ يَلْطِخُ نَعْلَهَا بِدَمِهَا، ثُمَّ يَضْرِبُ بِهِ جَنْبَهَا، فَإِنْ أَكَلَ مِنْهَا وَجِبَ عَلَيْهِ قِضَاؤُهَا»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط مرفوعاً وموقوفاً باختصار عن المرفوع، وفي إسناد الجميع محمد بن أبي ليلي، وهو سيئ الحفظ.

٥٤٠٥ - وَعَنْ عَلْقَمَةَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ بَعَثَ مَعَهُ بِهَدْيٍ، فَقَالَ: كُلْ أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ ثَلَاثًا، وَتَصَدَّقْ بِثَلَاثِ، وَابْعَثْ إِلَى أَخِي عْتَبَةَ بِثَلَاثِ، قُلْتُ: لَسْنِيانِ: تَطَوُّعٌ؟ قَالَ: نَعَمْ^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح. وقد تقدم حديث ابن عباس في الأكل من الهدى في الباب الأول من الهدى.

٤٤ - باب فيما يقتله المحرم

٥٤٠٦ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَمْسٌ كُلُّهُنَّ فَاسِقَةٌ يَقْتُلُهُنَّ الْمُحْرِمُ،

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/٥، ٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٠٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٠٦٣)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن أبي قتادة إلا بهذا

الإسناد، تفرد به: محمد بن خالد الواسطي.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٧٠٢).

وَيُقْتَلَنَّ فِي الْحَرَمِ: الْفَأْرَةُ، وَالْعَقْرَبُ، وَالْحَيَّةُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ، وَالْغُرَابُ^(١).

رواه أحمد وأبو يعلى وجعل بدل الحية الحدأة، والبزار والطبراني في الكبير والأوسط بيعضه، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو ثقة، ولكنه مدلس.

٥٤٠٧ - وَعَنْ وَبَرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ الذَّبِّ.

رواه أحمد في حديث هو في الصحيح، والطبراني في الكبير موقوفاً، وفيه الحجاج ابن أرطاة، وهو ثقة، ولكنه مدلس.

٥٤٠٨ - وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ، قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاتِهِ إِذْ ضُرِبَ شَيْئًا فِي صَلَاتِهِ، فَإِذَا هِيَ عَقْرَبٌ ضَرَبَهَا فَقَتَلَهَا، وَأَمَرَ بِقَتْلِ الْعَقْرَبِ وَالْحَيَّةِ وَالْفَأْرَةَ وَالْحَدَاةَ لِلْمَحْرَمِ^(٢).

رواه البزار، وفيه يوسف بن نافع ذكره ابن أبي حاتم، ولم يجرحه ولم يوثقه، وذكره ابن حبان في الثقات.

٥٤٠٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْتُلُوا الْوَزْغَ، وَلَوْ فِي جَوْفِ الْكَعْبَةِ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عمر بن قيس المكي، وهو ضعيف.

٤٥ - بَابُ فِي لَحْمِ الْبَيْدِ لِلْمَحْرَمِ

٥٤١٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، قَالَ: كَانَ أَبِي الْحَارِثُ عَلَى أَمْرٍ مِنْ أَمْرِ مَكَّةَ، [فِي زَمَنِ عَثْمَانَ، فَأَقْبَلَ عَثْمَانَ إِلَى مَكَّةَ] فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَاسْتَقْبَلَتْ عَثْمَانَ بِالنَّزْلِ بِقَدِيدٍ، فَاصْطَادَ أَهْلُ الْمَاءِ حَجَلًا فَطَبَخْنَاهُ بِمَاءٍ وَمِلْحٍ، فَجَعَلْنَاهُ عِرَاقًا لِلثَّرِيدِ، فَقَدِمْنَاهُ إِلَى عَثْمَانَ وَأَصْحَابِهِ، فَأَمْسَكُوا، فَقَالَ عَثْمَانُ: صَيْدَ لَمْ نَضْطَدْهُ، وَلَمْ نَوْمِرْ بِصَيْدِهِ، اصْطَادَهُ قَوْمٌ حَلَّ، فَأَطْعَمُونَاهُ فَمَا بِأَسٍّ، فَقَالَ عَمْرٌو: مَنْ يَقُولُ هَذَا؟ قَالُوا: عَلِيُّ

(١) ذكره الشيخ شاکر برقم (٢٣٣٠)، وقال: إسناده صحيح، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٠٦).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٠٩٧)، وقال البزار: لا نعلمه عن ابن عمر إلا من هذا الوجه.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٤٩٥).

فبعث إليّ عليّ فجاءه، قالَ عبدُ الله بن الحارث: فكأنّي أنظر إليّ على حينَ جَءاء، وهُوَ يجب الخبطَ عَنْ كفيه، فَقَالَ لَهُ عثمان: صيد لم نصطده، ولم نُؤمر بصيده، اصطاد قوم حل، فأطعمونا فما بأس؟ قَالَ: فغضب علي، وَقَالَ: أنشد الله رجلاً شهد رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حينَ أتى بقائمة حمار وحش، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إنا قوم حرم فأطعموه أهل الحل»، قَالَ: فشهد اثنا عشر رجلاً من أصحاب رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ علي: أنشد الله رجلاً شهد رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أتى ببيض نعام، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إنا قوم حُرْم، فَأَطْعِمُوهُ أَهْلَ الْحِلِّ»، قَالَ: فشهد دونهم في العدة من الاثنى عشر، قَالَ: فثنا عثمان ورکه عَنْ الطعام فدخل [رحله]، وأكل ذَلِكَ الطعام أهل الماء^(١).

قُلْتُ: روى أبو داود مِنْهُ قصة قائمة الحمار من غير ذكر عدة من شهد. رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه والبخاري، وفيه علي بن زيد، وفيه كلام كثير، وَقَدْ وثق.

٥٤١١ - وفي رواية: أتى بخمس بيضات نعام.

٥٤١٢ - وفي رواية عنده أيضاً: أن عثمان بن عفان نزل قديداً، فأتى بالحجل في الجفان شائلة بأرجلها، فأرسل إليّ علي وهو يظفر بعيراً له، فجاء والخطب من يديه فأمسك علي فأمسك الناس، فَقَالَ: من هاهنا من أشجع هل تعلمون أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جاءه أعرابي ببيضات نعام وبتمير وحش، فَقَالَ: «أطعمهن أهلك فإننا حرم؟»، قالوا: بلى، فتورك عثمان علي سريره ونزل، وَقَالَ: خبثت علينا.

رواه أحمد، وفيه علي بن زيد، وفيه كلام وَقَدْ وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٥٤١٣ - وَعَنْ عائشة، قَالَتْ: أهدى للنبي ﷺ وشيقة طيبى، وهُوَ محرم فردها^(٢).

رواه أحمد وأبو يعلى، وزاد قَالَ سفيان: الوشيقة لحم يطبخ ثم يبيس، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٥٤١٤ - وَعَنْ البراء بن عازب أن النبي ﷺ نزل مر الظهران، فأهدى له عضو صيد، فرده علي الرسول، وَقَالَ: «اقرأ عليه السلام، وقل له: لولا أنا حرم ما رددناه عليك»^(٣).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠٠/١)، ذكر الشيخ شاكر برقم (٧٨٣)، وقال: إسناده صحيح، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٠٧).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٥٩٦)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (٥٦٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٢٣٤).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه حماد بن شعيب، وهو ضعيف.

٤٦ - باب جواز أكل اللحم للمحرم إذا لم يصد أو يصد له

٥٤١٥ - عَنْ عمير بن سلمة الضمري، أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مر بالعرج، فإِذَا هُوَ بحمار عقير، فلم يلبث أن جَاءَ رجل من بهز، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا رميتي فشأنكم بها، فأمر رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أبا بكر فقسمه بَيْنَ الرفاق، ثُمَّ سار حَتَّى أتى عقبة الإثاية، فإِذَا هُوَ بظبي فِيهِ سهم، وَهُوَ حاقف في ظل صخرة، فأمر النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا من أصحابه، فَقَالَ: «قف هَاهُنَا، حَتَّى يمر الرفاق لا يرميه أحد بشيء»^(١).

قُلْتُ: ذكر الإمام أحمد لعمرير ترجمة، وذكر هَذَا الحديث من حديثه نفسه فلذلك ذكرته، وَقَدْ رواه النسائي عَنْ عمير عَنْ رجل من بهز، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٥٤١٦ - وَعَنْ أَبِي سعيد الخدري، قَالَ: بعث رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أبا قتادة الأنصاري على الصدقة، فخرج رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وأصحابه محرمين حَتَّى نزلوا عسفان، فإِذَا هم بحمار وحش، وجاء أبو قتادة وَهُوَ حل ونكسوا رؤوسهم كراهية أن يبدوا أبصارهم، فيعلم، فراه أبو قتادة فركب فرسه، وأخذ الرمح فسقط مِنْهُ الرمح، فَقَالَ: ناولوني، فقتلوا: نَحْنُ مَا نعينك عَلَيْهِ، فحمل عَلَيْهِ فقره فجعلوا يشوون مِنْهُ، ثُمَّ قالوا: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أظهرنا، وَكَانَ تقدمهم فلحقوه فسألوه، فلم ير به بِأَسَاءَ، قَالَ: فأحسبه قَالَ: «هل معكم مِنْهُ شيء؟»، شك عبيد الله^(٢).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

٥٤١٧ - وَعَنْ علي بن أبي طالب، أن النَّبِيَّ ﷺ رخص فِي لحم الصيد للمحرم^(٣).

رواه البزار، وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق، وهو ضعيف.

٥٤١٨ - وَعَنْ أَبِي موسى، أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لحم الصيد لكم حلال، ما لم

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤١٨/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦١٠)،

وذكره المتقى الهندي في كنز العمال (١٢٨٠٦).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٠١)، وقال البزار: لا نعلم أسند عبيد الله عن

عياض إلا هذا، ولا عنه إلا عبيد الله.

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٠٣)، وقال البزار: لا نعلم رواه هكذا إلا عبد

تصيدوه أو يصد لكم، وأنتم حرم».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه يوسف بن خالد السمطي، وهو ضعيف.

٤٧ - باب جزاء الصيد

٥٤١٩ - عَنْ مِصْعَبِ الْمَكِّي، قَالَ: أَدْرَكْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ وَزَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ وَالْمَغِيرَةَ ابْنَ شُعْبَةَ، فَسَمِعْتَهُمْ يَحْدِثُونَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَمَرَ اللَّهُ شَجْرَةَ لَيْلَةَ الْغَارِ، فَنَبَتَتْ فِي وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ فَسْتَرْتَهُ، وَأَمَرَ الْعَنْكَبُوتَ فَنَسَجَتْ فِي وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ فَسْتَرْتَهُ، وَأَمَرَ اللَّهُ حَمَامَتَيْنِ وَحَشِيبَتَيْنِ فَوْقَ عَيْنَيْهِمَا الْغَارِ، فَأَقْبَلَ فَيَّانَ قُرَيْشٍ مِنْ كُلِّ بَطْنٍ بَعْضُهُمْ وَهَرَاوِيهِمْ وَسَيُوفُهُمْ حَتَّى إِذَا كَانُوا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ قَدَرِ أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا، فَعَجَلَ بَعْضُهُمْ فَنَظَرَ فِي الْغَارِ، فَرَأَى حَمَامَتَيْنِ فِي فَمِ الْغَارِ، فَرَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالُوا: مَا لَكَ؟ قَالَ: رَأَيْتُ حَمَامَتَيْنِ فِي فَمِ الْغَارِ، فَعَرَفْتُ أَنَّ لَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ، فَسَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ مَا قَالَ فَعَرَفَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ دَرَأَ عَنْهُ بِهِمَا، فَدَعَا لَهُنَّ وَسَمَتَ عَلَيْهِنَّ، وَفَرَضَ جَزَاءَهُنَّ، وَأَقْرَرْنَ فِي الْحَرَمِ».

رواه الطبراني في الكبير ومصعب المكي، والذي روى عنه وهو عوين بن عمرو القيسي، لم أجد من ترجمهما، وبقيت رجاله ثقات.

٥٤٢٠ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: فَلَا أَرَاهُ إِلَّا قَدْ رَفَعَهُ: «حَكَمَ فِي الضَّبِيعِ يَصِيْبِهِ الْمَحْرَمِ بِشَاةٍ، وَفِي الْأَرْنبِ عِنَاقَ وَفِي الْيَرْبُوعِ جَفْرَةَ، وَفِي الظَّبْيِ كَبِشٍ»^(١).
رواه أبو يعلى، وفيه الأجلح الكندي، وفيه كلام، وقد وثق.

٥٤٢١ - وَعَنْ قَبِيصَةَ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: كُنْتُ مُحْرَمًا فَرَأَيْتُ ظَبِيًّا فَرَمَيْتَهُ فَأَصَابَتْ حَشِيشَاءَهُ، يَعْْنِي أَوَّلَ قَرْنِهِ فَرَكِبَ رَدْعَهُ، فَوَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ، فَأَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَسْأَلُهُ فَوَجَدْتُ إِلَى جَنْبِهِ رَجُلًا أَيْضًا رَقِيقَ الْوَجْهِ، فَإِذَا هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَسَأَلْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَالْتَفَتَ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ]، فَقَالَ: تَرَى شَاةً تَكْفِيهِ؟ قَالَ: نَعَمْ فَأَمَرَنِي أَنْ أَذْبِحَ شَاةً، فَلَمَّا قَمْنَا مِنْ عِنْدِهِ، قَالَ صَاحِبُ لِي: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَحْسَنْ يَفْتِيكَ حَتَّى سَأَلَ الرَّجُلَ، فَسَمِعَ عُمَرَ بَعْضَ كَلَامٍ، فَعَلَاهُ بِالدَّرَةِ ضَرْبًا، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ لِيضْرِبَنِي، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لِمَ أَقْبَلَ شَيْئًا إِنَّمَا هُوَ قَالَهُ، فَتَرَكَنِي، وَقَالَ: إِنْ أَرَدْتُ أَنْ تَقْتُلَ الْحَرَامَ وَتَتَعَدَى الْفِتْيَا، ثُمَّ قَالَ: إِنْ فِي الْإِنْسَانِ عَشْرَةَ

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٩٨)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (٥٦١)، وابن

أخلاق، تسعة حسنة، وواحد سيئ يفسدها ذَلِكَ السيئ، ثُمَّ قَالَ: إِيَّاكَ وَعَشْرَةَ السَّيِّئَاتِ^(١).

٥٤٢٢ - وَفِي رِوَايَةٍ: فَاجْتَنِحْ إِلَى رَجُلٍ وَاللَّهِ لَكَأَنَّ وَجْهَهُ قُلْبٌ.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٤٨ - باب في المحرم يحتجم ويستاك

٥٤٢٣ - عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرَمٌ^(٢).

رواه البزار، وإسناده حسن.

٥٤٢٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرَمٌ مِنْ وَجَعٍ كَانَ بِهِ،

وَتَسْوُكٍ وَهُوَ مُحْرَمٌ^(٣). قُلْتُ: لَهُ حَدِيثٌ فِي الصَّحِيحِ فِي الْحِجَامَةِ لِلْمُحْرَمِ.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٤٩ - باب في المحرم يربط الهميان ويدخل البستان ويشم الريحان

٥٤٢٥ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى بِالْهَمِيَانِ لِلْمُحْرَمِ بِأَسَا^(٤). رَوَى ذَلِكَ

ابن عباس عن النبي ﷺ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه يوسف بن خالد السمطي، وهو ضعيف.

٥٤٢٦ - وَعَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ فِي الْمُحْرَمِ يَدْخُلُ الْبَسْتَانَ، وَيَشْمُ الرِّيحَانَ.

رواه الطبراني في الصغير، وفيه الوليد بن الزنتان، ولم أجد من ذكره، وذكر ابن

حبان في الثقات أبا الوليد بن الزنتان، وهو في طبقته والظاهر أنه هو، والله أعلم،

وبقية رجاله ثقات.

٥٠ - باب التظليل على المحرم

٥٤٢٧ - عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، عَمَّنْ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَاحَ إِلَى مِئْتَى يَوْمٍ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٥٨).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٠٩٨)، وقال البزار: أسنده غير واحد، ورواه بعضهم

عن أبي عاصم، عن ابن أبي مليكة مرسلًا.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٥٠٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٨٠٦).

التَّروِيَةِ، وَإِلَى جَانِبِهِ بِلَالٌ بِيَدِهِ عُودٌ، عَلَيْهِ ثَوْبٌ يُظَلُّ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ (١).
رواه أحمد هكذا.

٥٤٢٨ - وَقَالَ الطبراني في الكبير: عَنْ أَبِي أَمَامَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَاحَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى مَنَى يَوْمَ التَّروِيَةِ تَقَدَّمَ مَوَكِبَهُ، وَإِلَى جَانِبِهِ بِلَالٌ مَعَهُ ثَوْبٌ مَعْصُوبٌ عَلَى عُودٍ يَسْتَرُهُ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ. وَفِي الإِسْنَادِ جَمِيعًا عَلَى بَنِ يَزِيدَ، وَفِيهِ كَلَامٌ، وَقَدْ وَثِقَ.

٥١ - بَابُ نَسْخِ الْحَجِّ إِلَى الْعِمْرَةِ

٥٤٢٩ - عَنْ كَرِيبٍ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ: يَا أَبَا عَبَّاسٍ، أَرَأَيْتَ قَوْلَكَ: مَا حَجَّ رَجُلٌ لَمْ يَسِقِ الْهَدْيَ مَعَهُ، ثُمَّ طَافَ بِالْبَيْتِ إِلَّا حَلَّ بِعِمْرَةٍ، وَمَا طَافَ بِهَا حَاجٌ قَطُّ سَاقَ مَعَهُ الْهَدْيَ إِلَّا اجْتَمَعَتْ لَهُ حَجَّةٌ وَعِمْرَةٌ، وَالنَّاسُ لَا يَقُولُونَ هَذَا؟ قَالَ: وَيْحَكَ إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ وَمِنْ مَعَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ لَا يَذْكُرُونَ إِلَّا الْحَجَّ، فَأَمَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ الْهَدْيَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ، وَيَحِلَّ بِعِمْرَةٍ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا هُوَ الْحَجُّ، فَيَقُولُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ لَيْسَ بِالْحَجِّ، وَلَكِنَّهَا عُمْرَةٌ» (٢).

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ بِإِخْتِصَارٍ. رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ.

٥٤٣٠ - وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍ، أَنَّهُ قَالَ: قَدِمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [مَكَّةَ] وَأَصْحَابُهُ مَلْبِينٌ، قَالَ عِفَّانٌ: مَهْلِينٌ بِالْحَجِّ، فَقَالَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ شَاءَ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً، إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيْرُوحَ أَحَدُنَا إِلَى مَنَى، وَذَكَرَهُ يَقْطُرُ مَنِيًّا؟ قَالَ: «نَعَمْ»، وَسَطَعَتِ الْمَجَامِرُ، وَقَدِمَ عَلَى مِنَ الْيَمَنِ، فَقَالَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «بِمَ أَهَلَّتْ؟»، قَالَ: أَهَلَّتْ بِمَا أَهَلَ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «رَوْحٌ، فَإِنَّ لَكَ مَعَنَا هَدْيًا»، قَالَ حَمِيدٌ: فَحَدَّثَتْ بِهِ طَاوَسًا، فَقَالَ: هَكَذَا فَعَلَ الْقَوْمُ (٣).

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ بِإِخْتِصَارٍ. رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

٥٤٣١ - وَعَنْ الْبَرَاءِ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، فَأَحْرَمْنَا بِالْحَجِّ، فَلَمَّا

(١) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦١١).

(٢) ذكره الشيخ شاكر برقم (٢٣٦٠)، وقال: إسناده صحيح، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦١٢).

(٣) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦١٣)، وابن سعد في الطبقات الكبرى (١٢٦/٢)، والطحاوي في مشكل الآثار (١٦٣/٢)، والخطيب البغدادي في تاريخه (١٢٩/١١).

أن قدمنا مكة، قَالَ: «اجعلوا حجكم عمرة»، قَالَ ناس: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أحرمتنا بالحج فكيف نجعلها عمرة؟ قَالَ: «انظروا مَا أمركم به، فافعلوا»، قَالَ: فردوا عَلَيْهِ القول فغضب، ثُمَّ انطلق حَتَّى دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ غَضبان، قَالَ: فعرفت الغضب فِي وجهه، قَالَتْ: من أغضبك أغضبه، قَالَ: «ما لى لا أغضب، وأنا أمر بالأمر لا يتبع»^(١).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

٥٤٣٢ - وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: حججنا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فوجدنا عائشة تنزع ثيابها، فَقَالَ لَهَا: «ما لك؟»، قَالَتْ: أنبت أنك قد أحللت، وأحللت أهلك، قَالَ: «أحل من لَيْسَ مَعَهُ هدى، وأما نحنُ فلم نحل، إن معنا بدنا حَتَّى نبلغ عرفات»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبيد الله بن أبي حميد، وهو متروك.

٥٤٣٣ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حَنِيفٍ، قَالَ: خرجنا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حجاجا، فأهلنا بالحج، فلما قدمنا مكة، فأمرنا أن نجعلها عمرة^(٣).
رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

٥٤٣٤ - وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزبير، أنه أتى ابن عباس، فَقَالَ: يَا ابن عباس، طالما أضللت الناس قَالَ: وما ذاك يَا عرية؟ قَالَ: الرجل يخرج محرماً بحج، أو بعمرة، فإذا طاف زعمت أنه قد حل، فَقَدْ كَانَ أَبُو بكر وعمر ينهيان عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: أهما ويحك أثر عندك أم فِي كتاب الله، وما سن رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أصحابه وفي أمته؟ فَقَالَ عروة: هما كانا أعلم بكتاب الله، وما سن رَسُولُ اللَّهِ ﷺ منى ومنك، قَالَ ابن أبي مليكة: فخصمه عروة^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

٥٤٣٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هلال المزني، صاحب رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: لَيْسَ لأحد

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٦٦٨)، وأحمد في المسند (٤/٢٨٦)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٨٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/٢٢٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٦١٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢١).

بعدنا أن يحرم بالحج، ثُمَّ يفسخ حجه بعمره^(١).

رواه الطبراني في الكبير والبخاري، إلا أنه قال: عبد الله بن عبد المنزي، وفيه كثير بن عبد الله المنزي، وهو متروك.

٥٢ - باب إدخال العمرة على الحج

٥٤٣٦ - عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَرَادَتْ امْرَأَةٌ مِنَّا أَنْ تَحُجَّ، فَأَرَادَتْ أَنْ تَضُمَّ مَعَ حَجَّتِهَا عِمْرَةً، فَسَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ فَقَالَ: مَا أَحَدُ هَذِهِ إِلَّا أَشْهُرُ الْحَجِّ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ﴾ [البقرة: ١٩٧] ^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، هكذا وجدته في النسخة التي كتبت أنا منها، ورجاله رجال الصحيح.

٥٣ - باب لا ضرورة

٥٤٣٧ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا صُرُورَةَ فِي الْإِسْلَامِ» ^(٣). ورجاله ثقات.

٥٤٣٨ - وَعَنْ الْقَاسِمِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: لَا يَقُولُنَّ أَحَدُكُمْ: إِنِّي صُرُورَةٌ، فَإِنَّ الْمُسْلِمَ لَيْسَ بِصُرُورَةٍ، وَلَا يَقُولُنَّ أَحَدُكُمْ: إِنِّي حَاجٌّ إِنَّمَا الْحَاجُّ الْمَحْرَمُ، وَلَكِنْ لِيَقُلَنَّ: إِنِّي أُرِيدُ مَكَّةَ ^(٤).

رواه الطبراني في الكبير والقاسم لم يدرك ابن مسعود.

٥٤ - باب فيمن حلق رأسه لعله

٥٤٣٩ - عَنْ كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ، أَنَّهُ أَصَابَهُ دَاءٌ فِي رَأْسِهِ، فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: بِمَاذَا أَنْتَسِكُ؟ فَأَمَرَهُ أَنْ يَهْدِيَ هَدْيًا يَقْلُدُهَا، ثُمَّ يَسُوقُهَا حَتَّى يَوْقِفَهَا بِعَرَفَةَ مَعَ النَّاسِ، ثُمَّ يَدْفَعُ بِهَا مَعَ النَّاسِ [وَكَذَلِكَ يَفْعَلُ بِالْهَدْيِ] ^(٥).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه رجل لم يسم.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١١٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٢٠٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٥٩٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٩٣٢).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (١٦٣/١٩).

٥٤٤٠ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ، قَالَ: أَذَانِي هَوَامُ رَأْسِي، فَأْتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ [البقرة: ١٩٦]، فدعاني رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «هل عندك فرق تقسمه بَيْنَ سِتَّةِ مَسَاكِينَ، والفرق ثلاثة أصع، أَوْ نُسُكٍ شاةٍ أَوْ صَوْمِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ؟»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، خَرَلِي، قَالَ: «أطعم ستة مساكين». قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ بَاخْتِصَارٍ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي، وهو متروك.

٥٥ - باب في القرآن وغيره وحجة النبي ﷺ

٥٤٤١ - عَنْ الْهَرْمَاسِ، قَالَ: كُنْتُ رَدْفَ أَبِي، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى بَعِيرٍ، وَهُوَ يَقُولُ: «لِيَبِكْ بِحِجَّةٍ وَعُمْرَةٍ مَعًا»^(١).

رواه عبد الله في زياداته، والطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله ثقات.

٥٤٤٢ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: خَرَجْنَا نَصْرُخَ بِالْحَجِّ صِرَاحًا، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَةَ أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً، وَقَالَ: «لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ، لَجَعَلْتُهَا عُمْرَةً، وَلَكِنْ سُقْتُ الْهَدْيَ، وَقَرَنْتُ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ»^(٢).

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ خِلا قَوْلِهِ: «وَقَرَنْتُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ». رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو يَعْلَى وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ أَبُو أَسْمَاءَ الصَّقِيلُ، وَلَمْ أَجِدْ مَنْ رَوَى عَنْهُ غَيْرَ أَبِي إِسْحَاقَ.

٥٤٤٣ - وَعَنْ سِرَاقَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «دَخَلَتِ الْعُمْرَةُ فِي الْحَجِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»، قَالَ: وَقَرَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [في حجة الوداع]^(٣).

رواه أحمد، وفيه داود بن يزيد الأودي، وهو ضعيف.

٥٤٤٤ - وَعَنْ أَبِي عِمْرَانَ، أَنْ أَسْلَمَ قَالَ: حَجَّجْتُ مَعَ مَوَالِي، فَدَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلْمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قُلْتُ: أَعْتَمِرُ قَبْلَ أَنْ أَحْجَّ؟ قَالَتْ: إِنْ شِئْتَ فَاعْتَمِرْ قَبْلَ أَنْ تَحْجَّ، وَإِنْ شِئْتَ فَبَعْدَ أَنْ تَحْجَّ، قَالَ: فَقُلْتُ: إِنَّهُمْ يَقُولُونَ: مَنْ كَانَ صَرُورَةً فَلَا يَصْلُحُ أَنْ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٣٢٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤٨/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦١٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٥/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦١٥).

يعتمر قبل أن يحج، قَالَ: فَسَأَلْتُ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ فَقُلْنَ مِثْلَ مَا قَالَتْ، [فَرَجَعْتُ إِلَيْهَا] فَأَخْبَرْتَهَا بِقَوْلِهِنَّ، قَالَ: فَقَالَتْ: نَعَمْ، وَأَشْفِيكَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَهْلُوا يَا آلَ مُحَمَّدٍ بِعُمْرَةٍ فِي حَجٍّ»^(١).

رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه، وَقَالَ: فَسَأَلْتُ صَفِيَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، وَالطَّبْرَانِي فِي الْكَبِيرِ بِإِخْتِصَارٍ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «أَهْلُوا يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ بِحَجٍّ وَعُمْرَةٍ»، وَرِجَالُ أَحْمَدِ ثِقَاتٌ.

٥٤٤٥ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شَعِيبٍ، عَنْ أَبِيهِ [عَنْ جَدِّهِ] أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِنَّمَا قَرَنَ خَشْيَةَ أَنْ يَصُدَّ عَنِ الْبَيْتِ، وَقَالَ: «إِنْ لَمْ تَكُنْ حَجَّةً، فَعُمْرَةٌ»^(٢).

رواه أحمد، وَهُوَ مَرْسَلٌ، وَفِيهِ يُونُسُ بْنُ الْحَارِثِ، وَثِقَةُ ابْنِ حَبَانَ وَغَيْرِهِ، وَضَعْفُهُ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ، وَلَا أَدْرِي مَا مَعْنَى قَوْلِهِ: «خَشْيَةَ أَنْ يَصُدَّ عَنِ الْبَيْتِ»، وَهُوَ فِي حُجَّةِ الْوُدَاعِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٥٤٤٦ - وَعَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى، قَالَ: إِنَّمَا جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ؛ لِأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّهُ لَا يَحُجُّ بَعْدَ ذَلِكَ^(٣).

رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط، وَفِيهِ يَزِيدُ بْنُ عَطَاءٍ، وَثِقَةُ أَحْمَدَ وَغَيْرِهِ، وَفِيهِ كَلَامٌ.

٥٤٤٧ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَجَّ بَعْدَ مَا هَاجَرَ حُجَّةً وَاحِدَةً لَمْ يَحُجَّ بَعْدَهَا: حُجَّةَ الْوُدَاعِ^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

٥٤٤٨ - وَعَنْ الْحَسَنِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَرَادَ أَنْ يَنْهَى عَنْ مُتَعَةِ الْحَجِّ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: لَيْسَ ذَاكَ لَكَ، قَدْ تَمَتَّعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [وَلَمْ يَنْهَنَا عَنْ ذَلِكَ]، فَأَضْرَبَ عُمَرَ عَنْ ذَلِكَ^(٥).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩٧/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦١٦).

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦١٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٦٠٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن إسماعيل بن أبي خالد إلا يزيد بن عطاء.

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٠٤٩).

(٥) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦١٨).

رواه أحمد والحسن لم يسمع من أبي، ولأ من عمر، ورجاله رجال الصحيح.

٥٤٤٩ - وَعَنْ أَبِي شَيْخِ الْهِنَائِي، أَنَّ مَعَاوِيَةَ قَالَ لِنَفْسٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: **أَتَعَلَّمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُتَعَةِ؟** يَعْنِي مُتَعَةَ الْحَجِّ، قَالُوا: لَا^(١).

قُلْتُ: رَوَى لَهُ أَبُو دَاوُدَ النَّهْيَ عَنِ الْقُرْآنِ. رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ.

٥٤٥٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيكَ الْعَامِرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ، سَأَلُوا عَنِ الْعُمْرَةِ قَبْلَ الْحَجِّ فِي الْمُتَعَةِ؟ فَقَالُوا: نَعَمْ، سُنَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَقْدُمُ فَتَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ تَحِلُّ، وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ قَبْلَ يَوْمِ عَرَفَةَ بِيَوْمٍ، ثُمَّ تَهَلَّ بِالْحَجِّ، فَتَكُونُ قَدْ جَمَعْتَ عُمْرَةً وَحَجَّةً، أَوْ جَمَعَ اللَّهُ لَكَ عُمْرَةً وَحَجَّةً^(٢).

قُلْتُ: لِابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ عَمْرٍو فِي الصَّحِيحِ حَدِيثٌ فِي الْمُتَعَةِ غَيْرَ هَذَا. رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَرِيكَ وَثِقَةٌ أَبُو زُرْعَةَ وَابْنُ حَبَّانَ، وَضَعْفَهُ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

٥٤٥١ - وَعَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَفْرَدَ الْحَجَّ^(٣).

رَوَاهُ الْبِزَارُ، وَفِيهِ عَاصِمُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٥٤٥٢ - وَعَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدِمَ فَفَرَّقَ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، وَسَاقَ الْهَدْيَ، وَقَالَ: «مَنْ لَمْ يَقْلُدْ الْهَدْيَ، فَلْيَجْعَلْهَا عُمْرَةً»^(٤).

رَوَاهُ الْبِزَارُ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

٥٤٥٣ - وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍو، قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ فَتَمْتَعْنَ، وَأَمَرَ لَهْنَ

بِالْبَقْرِ^(٥).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٥/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦١٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٩/٢)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٦٢٤٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٢٠).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٢٣).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٢٥)، وقال البيهقي: لا نعلمه عن جابر إلا بهذا الإسناد.

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٠٩/١٢) الحديث رقم (١٣٥٠٩)، وفي الأوسط برقم (١٠٩٥).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه حطان بن القاسم، ولم أجد من ترجمه.
 ٥٤٥٤ - وَعَنْ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا جِئْنَا ذَا الْحَلِيفَةِ
 دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْجِدَ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ أَحْرَمَ فِي دُبْرِ الصَّلَاةِ بِحِجَّةٍ وَعِمْرَةٍ
 مَعًا^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أبو غزيرة محمد بن موسى الأنصاري ضعفه
 البخاري وغيره، ووثقه الحاكم، وفيه أيضاً جماعة لم أعرفهم ولم يسموا.
 ٥٤٥٥ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فِي حِجَّةِ الْوُدَاعِ: «لَوْلَا أَهْلِدُ
 لِحْلَلْتُ» وَكَانَ أَهْلُ بَعْمَرَةَ وَحِجَّ^(٢).

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ خِلا قَوْلِهَا: وَكَانَ أَهْلُ بَعْمَرَةَ وَحِجَّ. رواه الطبراني في
 الأوسط، ورجاله ثقات رجال الصحيح.

٥٤٥٦ - وَعَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ حِينَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 عَلَى الْيَمَنِ، فَأَصَبْتُ مَعَهُ أَوَاقَ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ فَاطِمَةُ: قَدْ نَضَحْتُ
 الْبَيْوتَ بِنَضُوحٍ، فَقَالَتْ: مَا لَكَ؟ إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَمَرَ أَصْحَابَهُ فَأَحْلُوا، قَالَ: قُلْتُ
 لَهَا: إِنِّي أَهَلَّلْتُ بِإِهْلَالِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «فإني سقت الهدى وقرنت»، وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ:
 «لَوْ أَنِّي اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ لَفَعَلْتُ كَمَا فَعَلْتُمْ، وَلَكِنِّي قَدْ سَقْتُ الْهَدْيَ
 وَقَرَنْتُ»، فَقَالَتْ: انْحَرِ مِنَ الْبَدَنِ سَبْعًا وَسِتِينَ، أَوْ سِتًّا وَسِتِينَ، وَأَمْسِكْ لِنَفْسِكَ ثَلَاثًا
 وَثَلَاثِينَ، أَوْ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، وَأَمْسِكْ مِنْ كُلِّ بَدَنَةٍ بَضْعَةً. قُلْتُ: لِلْبَرَاءِ حَدِيثٌ فِي
 الصَّحِيحِ بغير هَذَا السِّيَاقِ، وَليس فِيهِ ذِكْرُ الْقِرَانِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

٥٤٥٧ - وَعَنْ عَلِيٍّ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: لَا أَعْلَمُنَا إِلَّا خَرَجْنَا حِجَّاجًا
 مَهْلِينَ بِالْحِجِّ، فَلَمْ يَحِلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَا عَمْرٌ، حَتَّى طَافُوا بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ^(٣).
 قُلْتُ: هَكَذَا وَجَدْتُهُ وَلَا أَدْرِي مَا مَعْنَاهُ. رواه الطبراني في الكبير، وفيه عون بن
 محمد بن الحنفية، ولم أجد من ترجمه.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٤٥٨)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن أبي داود إلا بهذا
 الإسناد، تفرد به: هارون الفروي.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٣٨٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٨٤).

٥٦ - باب صيام من لم يجد الهدي

٥٤٥٨ - عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَامَ الْأَيَّامَ فِي الْحَجِّ، وَلَمْ يَجِدْ هَدِيًّا إِذَا اسْتَمَعَ، فَهُوَ مَا بَيْنَ إِحْرَامِ أَحَدِكُمْ إِلَيَّ يَوْمَ عَرَفَةَ، فَهُوَ آخِرُهُنَّ»^(١).
رواه الطبراني في الكبير، وفيه حمزة بن واقد، ولم أحد من ترجمه.

٥٧ - باب في حجة الوداع

٥٤٥٩ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُسَمِّي حُجَّةَ الْوُدَاعِ: «حُجَّةَ الْإِسْلَامِ»^(٢).
رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو ثقة ولكنه مدلس.

٥٨ - باب اللبس لدخول مكة

٥٤٦٠ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَيْرَ تَوْبَى الْإِحْرَامَ عِنْدَ التَّنْعِيمِ حِينَ دَخَلَ مَكَةَ^(٣).
رواه الطبراني في الكبير، وفيه ابن لهيعة، وهو حسن الحديث، وفيه كلام.

٥٩ - باب رفع اليدين عند رؤية البيت وغير ذلك

٥٤٦١ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «لَا تَرْفَعِ الْأَيْدِيَ إِلَّا فِي سَبْعِ مَوَاطِنَ: حِينَ يَفْتَتِحُ الصَّلَاةَ، وَحِينَ يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ فَيَنْظُرُ إِلَى الْبَيْتِ، وَحِينَ يَقُومُ عَلَى الصَّفَا، وَحِينَ يَقُومُ عَلَى الْمَرْوَةِ، وَحِينَ يَقِفُ مَعَ النَّاسِ عَشِيَةَ عَرَفَةَ وَيَجْمَعُ وَالْمَقَامِينَ، وَحِينَ يَرْمِي الْجَمْرَةَ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال: «رفع الأيدي إذا رأيت البيت»، وفيه: «عند رمي الجمار، وإذا أقيمت الصلاة»^(٤). وفي الإسناد الأول محمد بن أبي ليلى وهو سيئ الحفظ، وحديثه حسن إن شاء الله، وفي الثاني عطاء بن السائب وقد اختلط.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٢٢٢).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٢٢)، وقال البزار: لا نعلمه روى إلا من هذا الوجه، تفرد به موسى بن أعين وهو حراني ثقة.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٥١٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٦٨٨).

٦٠ - باب مَا يَقُولُ إِذَا نَظَرَ إِلَى الْبَيْتِ

٥٤٦٢ - عَنْ حذيفة بن أسيد، أن النبي ﷺ كَانَ إِذَا نَظَرَ إِلَى الْبَيْتِ قَالَ: «اللَّهُمَّ زِدْ بَيْتَكَ هَذَا تَشْرِيفًا، وَتَعْظِيمًا، وَتَكْرِيمًا، وَبِرًّا، وَمَهَابَةً»^(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عاصم بن سليمان الكوزي، وهو متروك.

٦١ - باب الدخول إلى المسجد الحرام من باب بنى شيبه والخروج من غيره

٥٤٦٣ - عَنْ ابن عمر، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَدَخَلْنَا مَعَهُ مِنْ دَارِ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، وَهُوَ الَّذِي تَسْمِيهِ النَّاسُ: بَابَ بَنِي شَيْبَةَ، وَخَرَجْنَا مَعَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ مِنْ بَابِ الْحِزْوَةِ، وَهُوَ بَابُ الْخَنَاطِينِ^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه مروان بن أبي مروان، قال السليمانى: فيه نظر، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٦٢ - باب لا يطوف بالبيت عريان

٥٤٦٤ - عَنْ أَبِي بَكْرِ الصِّدِّيقِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ بِبِرَاءَةٍ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ: «لَا يَحُجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ، وَلَا يَدْخُلُ الْحَنَةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، وَمَنْ كَانَ بَيْنَهُ، وَيَبْنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُدَّةً فَأَجَلُهُ إِلَى مُدَّتِهِ، وَاللَّهُ بِرِيءٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ»، قَالَ: فَسَارَ بِهَا ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ لَعَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: «الْحَقُّهُ فَرَدَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَبَلَّغَهَا نَت»، قَالَ: فَفَعَلَ، فَلَمَّا قَدَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ حَدِّثْ فِي شَيْءٍ؟ قَالَ: «مَا حَدَّثَ فَيْكَ إِلَّا خَيْرٌ، وَلَكِنْ أَمَرْتُ أَنْ لَا يُبَلِّغَهُ إِلَّا أَنَا أَوْ رَجُلٌ مِنِّي»^(٣).

قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ بَعْضُهُ. رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ.

٦٣ - باب في الطواف والرمل والاستلام

٥٤٦٥ - عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا دَخَلَ أَدْنَى الْحَرَمِ أَمْسَكَ عَنِ التَّلْبِيَةِ،

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦١٣٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن زيد بن أسلم إلا عاصم بن سليمان، تفرد به: عمر بن يحيى، ولا يروى عن أبي سريحة إلا بهذا الإسناد.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٩١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن مالك إلا عبدالله بن نافع، تفرد به: مروان بن أبي مروان.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/١)، ذكره الشيخ شاکر برقم (٤) وقال: إسناده صحيح، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٢١).

فَإِذَا أَتَيْتَهُ إِلَى ذِي طُوًى بَاتَ بِهَا حَتَّى يُصْبِحَ، ثُمَّ يُصَلِّيَ الْغَدَاةَ وَيَغْتَسِلُ، وَيُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ، ثُمَّ يَدْخُلُ مَكَّةَ ضُحًى، فَيَأْتِي الْبَيْتَ فَيَسْتَلِمُ الْحَجَرَ، وَيَقُولُ: «بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهِ أَكْبَرُ»، ثُمَّ يَرْمِلُ ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ يَمْشِي مَا بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ، فَإِذَا أَتَى عَلَى الْحَجَرِ اسْتَلَمَهُ وَكَبَّرَ أَرْبَعَةَ أَطْوَافٍ مَشْيًا، ثُمَّ يَأْتِي الْمَقَامَ فَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى الْحَجَرِ فَيَسْتَلِمُهُ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الصَّفَا مِنَ الْبَابِ الْأَعْظَمِ فَيَقُومُ عَلَيْهِ فَيُكَبِّرُ سَبْعَ مَرَّاتٍ، ثَلَاثًا يُكَبِّرُ، ثُمَّ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»^(١).

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ بَاخْتِصَارٍ عَنْ هَذَا. رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرَجَالَهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

٥٤٦٦ - وَعَنْ أَبِي الطَّفِيلِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَمَلَ مِنَ الْحَجَرِ إِلَى الْحَجَرِ^(٢).

رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو يَعْلَى، وَفِيهِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ الْقَدَاحِ، وَثِقَهُ أَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ،

وَضَعَفَهُ ابْنُ مَعِينٍ وَغَيْرُهُ.

٥٤٦٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَمَّ حَجَّ عَنِ الرَّمْلِ، فَقَالَ:

«إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَيْكُمُ السَّعْيَ، فَاسْعَوْا»^(٣).

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ الْمَفْضَلُ بْنُ صَدَقَةَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٥٤٦٨ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حَنيفٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا اعْتَمَرَ، وَكَانَ فِي الطَّرِيقِ

قَالُوا: «لَوْ أَنَا نَظَرْنَا إِلَيْكَ بِعَيْرِ سَمِينٍ فَنَحَرْنَا، فَأَكَلْنَا، حَتَّى يَرَوْا قَوْلَنَا»، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ

الْخَطَّابِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ بِأَزْوَادِ الْقَوْمِ، ثُمَّ ادْعُ فِيهَا، فَإِنَّ اللَّهَ سَيَبَارِكُ فِيهَا، فَفَعَلَ

ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قَدِمْتُمْ، فَارْمِلُوا الثَّلَاثَةَ الْأَشْوَاطِ الْأُولَى

حَتَّى يَرَوْا قَوْلَكُمْ»، وَيَوْمَئِذٍ يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَشِّرُوا النَّاسَ أَنَّهُ مِنْ قَالٍ: لَا إِلَهَ إِلَّا

اللَّهُ، وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»^(٤).

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَفِيهِ رَشْدِينَ بْنُ سَعْدٍ، وَفِيهِ كَلَامٌ، وَقَدْ وَثِقَ.

٥٤٦٩ - وَعَنْ هَلَالِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ فِي السَّعْيِ حَوْلَ الْبَيْتِ

(١) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (١٤/٢)، وَأُورِدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي زَوَائِدِ الْمُسْنَدِ بِرَقْمِ (١٦٢٢).

(٢) أَخْرَجَهُ أَبُو يَعْلَى فِي مُسْنَدِهِ بِرَقْمِ (١٨٧٧) عَنْ جَابِرٍ.

(٣) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِرَقْمِ (٥٠٣٢).

(٤) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ بِرَقْمِ (٥٥٥٥).

فِي الطَّوَافِ الثَّلَاثَةِ يَمْشِي مَا بَيْنَ الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ إِلَى الرُّكْنِ الْأَسْوَدِ فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، ثُمَّ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ هَكَذَا يَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ (١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه هلال بن زيد بن بولا، وهو ضعيف.

٥٤٧٠ - وَعَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ كَانَ إِذَا اسْتَلَمَ الْحَجَرَ، قَالَ: اللَّهُمَّ إِيْمَانًا بِكَ، وَتَصَدِيقًا بِكِتَابِكَ، وَاتِّبَاعَ سُنَّةِ نَبِيِّكَ ﷺ (٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الحارث، وهو ضعيف وقد وثق.

٥٤٧١ - وَعَنْ نَافِعٍ، قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا اسْتَلَمَ الْحَجَرَ، قَالَ: اللَّهُمَّ إِيْمَانًا بِكَ، وَتَصَدِيقًا بِكِتَابِكَ، وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ، ثُمَّ يَصَلِي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ (٣).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

٥٤٧٢ - وَعَنْ يَعْلَى بْنِ أُمِيَّةٍ، قَالَ: طُفْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَلَمَّا كُنْتُ عِنْدَ الرُّكْنِ الَّذِي يَلِي الْبَابَ مِمَّا يَلِي الْحَجَرَ أَخَذْتُ بِيَدِهِ لِيَسْتَلِمَ، فَقَالَ: أَمَا طُفْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: فَهَلْ رَأَيْتَهُ يَسْتَلِمُهُ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَانْفِذْ عَنْكَ، فَإِنَّ لَكَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُسْوَةً حَسَنَةً (٤).

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. ورواه من طريق آخر، وفيه رجل لم يسم،

ورواه الطبراني في الأوسط.

٥٤٧٣ - وَعَنْ يَعْلَى، قَالَ: طُفْتُ مَعَ عُثْمَانَ فَاسْتَلَمْنَا الرُّكْنَ، قَالَ يَعْلَى: فَكُنْتُ مِمَّا يَلِي الْبَيْتَ، فَلَمَّا بَلَّغْنَا الرُّكْنَ الْغَرْبِيَّ الَّذِي يَلِي الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ، جَرَرْتُ بِيَدِهِ لِيَسْتَلِمَ، فَقَالَ: مَا شَأْنُكَ؟ فَقُلْتُ: أَلَا تَسْتَلِمُ؟ قَالَ: فَقَالَ: أَلَمْ تَطْفُفْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقُلْتُ: بَلَى، قَالَ: أَرَأَيْتَهُ يَسْتَلِمُ هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ الْغَرْبِيِّينِ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: أَفَلَيْسَ لَكَ فِيهِ أُسْوَةٌ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٢٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٩٢)، وقال: لا نعلم أسند أبو العميس عن أبي إسحاق حديثاً غير هذا، ولم يروه عن أبي العميس إلا حفص، ولا عن حفص إلا إبراهيم الشافعي.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٤٨٦).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٧/١)، وأبو يعلى في مسنده (١٦٣/١، ١٦٤)، وأورده

المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٢٣) ذكره الشيخ شاکر برقم (٢٥٣).

حَسَنَةً، قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: فَاَنْفَذَ عَنكَ^(١).

رواه أحمد وأبو يعلى، وكه عند أبي يعلى إسنادان رجال أحدهما رجال الصحيح، وفي إسناد أحمد راو لم يسم.

٥٤٧٤ - وَعَنْ أَبِي الطَّفِيلِ، قَالَ: قَدِمَ مُعَاوِيَةُ وَأَبْنُ عَبَّاسٍ، فَطَافَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَاسْتَلَمَ الْأُرْكَانَ كُلَّهَا، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: إِنَّمَا اسْتَلَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانِيِّينَ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَيْسَ مِنْ أَرْكَانِهِ شَيْءٌ مَهْجُورٌ، قَالَ شُعْبَةُ: النَّاسُ يَخْتَلِفُونَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ يَقُولُونَ: مُعَاوِيَةُ هُوَ الَّذِي قَالَ: لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْبَيْتِ مَهْجُورٌ، وَلَكِنَّهُ حَفِظَهُ مِنْ قِتَادَةِ^(٢).
رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٥٤٧٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَمِيرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ لِابْنِ عَمْرِو: مَا لِي لَا أَرَاكَ تَسْتَلِمُ إِلَّا هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ الْحَجْرَ الْأَسْوَدَ، وَالرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ، فَقَالَ ابْنُ عَمْرِو: إِنْ أَفْعَلُ فَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اسْتِلاَمَهُمَا يَحُطُّ الْخَطَايَا»، قَالَ: وَسَمِعْتَهُ يَقُولُ: «مَنْ طَافَ أُسْبُوعًا يُحْصِيهِ، وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، كَانَ لَهُ كَعْدَلِ رَقَبَةٍ»، قَالَ: وَسَمِعْتَهُ يَقُولُ: «مَا رَفَعَ رَجُلٌ قَدَمًا، وَلَا وَضَعَهَا، إِلَّا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَحُطَّ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ»^(٣).

قُلْتُ: رَوَى ابْنُ مَاجَةَ بَعْضُهُ. رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَفِيهِ عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، وَهُوَ ثِقَةٌ، وَلَكِنَّهُ اخْتَلَطَ.

٥٤٧٦ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ: «يَا عَمْرُو إِنَّكَ رَجُلٌ قَوِيٌّ، لَا تَزُجِمُ عَلَيَّ الْحَجَرَ، فُتُوذِي الضَّعِيفَ، إِنْ وَجَدْتَ خَلْوَةً فَاسْتَلِمْتَهُ، وَإِلَّا فَاسْتَقْبَلْهُ، فَهَلَّلْ وَكَبِّرْ»^(٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٠/١ - ٧١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٢٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٤/٤، ٩٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٢٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (١١٠/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٢٦)، والمنذرى في الترغيب والترهيب (١٩١/٢)، والبعغوي في شرح السنة (١٢٩/٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٨/١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (١٩٠)، وقال: في إسناده شيخ مبهم، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٢٧)، والبيهقي في السنن الكبرى =

رواه أحمد، وفيه راو لم يسم.

٥٤٧٧ - وَعَنْ أَبِي يَعْفُورِ الْعَبْدِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا مَنصُوفًا مِنَ الْحِجَاجِ مِنْ مَكَّةَ يَقُولُ: إِنَّ عَمْرَ كَانَ يَزَاحِمُ عَلَى الرُّكْنِ. فَذَكَرَ نَحْوَهُ مَرْسَلًا، فَإِنَّ هَذَا أَبُو يَعْفُورِ الصَّغِيرِ، وَلَمْ يَدْرِكِ الصَّحَابَةَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٥٤٧٨ - وَعَنْ عَامِرِ بْنِ رِبِيعَةَ، قَالَ: لَمْ يَكُنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَلِمُ مِنَ الْأَرْكَانِ إِلَّا الرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ، وَالْأَسْوَدَ^(١).

رواه البزار، وفيه عاصم بن عبيد الله، وهو ضعيف.

٥٤٧٩ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ فَعَلْتُ فِي اسْتِلَامِ الرُّكْنَيْنِ؟»، قُلْتُ: كُلَّ ذَلِكَ قَدْ فَعَلْتُ اسْتَلَمْتُ وَتَرَكْتُ، فَقَالَ: «أَصَبْتَ»^(٢).

رواه البزار والطبراني في الصغير متصلًا. ورواه البزار والطبراني في الكبير مرسلًا، ورجال المرسل رجال الصحيح، وشيخ البزار في المرفوع أحمد بن محمد بن سعيد الأنماطي، ولم أجد من ترجمه، وبقيه رجاله ثقات.

٥٤٨٠ - وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍو، قَالَ: رَأَيْتُ عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَبْلَ الْحَجَرِ، وَسَجَدَ عَلَيْهِ، ثُمَّ عَادَ قَبْلَهُ، وَسَجَدَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَنَعَ^(٣).

رواه أبو يعلى بإسنادين، وفي أحدهما جعفر بن محمد المخزومي، وهو ثقة، وفيه كلام، وبقيه رجاله رجال الصحيح، ورواه البزار من الطريق الجيد.

٥٤٨١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْبَلُ الرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ، وَيَضَعُ حَدَّهُ عَلَيْهِ^(٤).

= (٨/٥)، وابن كثير في البداية والنهاية (١٥٩/٥)، والزيدي في إتحاف السادة المتقين (٣٤٥/٤)، والزيلعي في نصب الراية (٨٣/٣)، والمتقى الهندي في كنز العمال (١٢٠٣٧)، (١٢٥١٨).

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١١٢).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١١٣)، وقال البزار: لا نعلمه عن عبد الرحمن إلا بهذا الإسناد، وقد رواه جماعة فلم يقولوا: عن عبد الرحمن رواه الثوري عن هشام، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال لعبد الرحمن، إلا أن محمد بن عمر بن هياج قد حدثنا به، فقال: حدثنا أبو نعيم، عن سفيان، عن هشام، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عوف، عن النبي ﷺ.

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢١٥).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٥٩٨)، والبيهقي في الكبرى (٧٦/٥).

رواه أبو يعلى، وفيه عبد الله بن مسلم بن هرمز، وهو ضعيف.

٥٤٨٢ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ طَارِقٍ، عَنِ أَبِيهِ، قَالَ: رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَإِذَا أزدحم النَّاسُ عَلَى الْحَجَرِ اسْتَلَمَهُ بِمِجْنَبِيهِ (١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه محمد بن عبد الرحمن بن قدامة، قال البخاري: فيه نظر، وبقية رجاله ثقات.

٥٤٨٣ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ جَبْرِ، أَنَّ رَجُلًا ذَكَرَ لَابْنَ عَمْرِو بْنِ الْحَجَرِ، وَمَسَحَهُ بِحَالِ بَيْنِي وَبَيْنِهِ، فَلَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَمْسَحَهُ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: كُنَّا نَقْرَعُهُ بِالْعَصَى إِذَا لَمْ نَسْتَطِعْ مَسَحَهُ.

رواه الطبراني في الكبير بأسانيد، وبعضها رجاله ثقات.

٥٤٨٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: طُوفُوا بِهَذَا الْبَيْتِ، وَاسْتَلَمُوا هَذَا الْحَجَرَ، فَإِنَّهُمَا كَانَا حَجْرَيْنِ أَهْبَطَا مِنَ الْجَنَّةِ، فَرَفَعَ أَحَدُهُمَا وَسِيرَفَعَ الْآخَرَ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَمَا قُلْتُ: فَمَنْ مَرَّ بِقَبْرِي، فَلْيَقُلْ: هَذَا قَبْرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو الْكَذَّابِ.

٥٤٨٥ - وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَيْضًا قَالَ: نَزَلَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَذَا الْحَجَرِ مِنَ الْجَنَّةِ فَمَتَعُوا بِهِ، فَإِنَّكُمْ لَا تَزَالُونَ بِخَيْرٍ مَا دَامَ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ، فَإِنَّهُ يَوْشِكُ أَنْ يَأْتِيَ فِيرْجِعَ بِهِ مِنْ حَيْثُ جَاءَ بِهِ.

رواه كله الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٦٤ - باب فضل الحجر الأسود

٥٤٨٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَأْتِي الرُّكْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْظَمَ مِنْ أَبِي قُبَيْسٍ، لَهُ لِسَانٌ وَشَفَتَانِ» (٢).

رواه أحمد والطبراني في الأوسط، وزاد: «يشهد لمن استلمه بالحق، وهو يمين الله عز وجل يصفح بها خلقه»، وفيه عبد الله بن المؤمل وثقه ابن حبان وقال: يخطيء، وفيه كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٥٤٨٧ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَشْهَدُوا هَذَا الْحَجَرَ خَيْرًا، فَإِنَّهُ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨١٨٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند برقم (٦٩٧٨)، والشيخ شاكر برقم (٦٩٧٨)، والحاكم في المستدرک (٤٥٧/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٢٨).

يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَافِعَ مَشْفَعًا، لَهُ لِسَانٌ وَشَفْتَانِ، يَشْهَدُ لِمَنْ اسْتَلَمَهُ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الوليد بن عباد، وهو مجهول، وبقية رجاله ثقات.

٥٤٨٨ - وَعَنْ أَنَسٍ، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الحجر الأسود من حجارة

الجنة»^(٢).

رواه البزار و الطبراني في الأوسط، وفيه عمر بن إبراهيم العبدى، وثقه ابن معين

وغيره، وفيه ضعف.

٥٤٨٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يبعث الله الحجر الأسود

والركن اليماني يوم القيامة، ولهما عينان ولسان وشفتان، يشهدان لمن استلمهما

بالوفاء»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير من طريق بكر بن محمد القرشي عن الحارث بن غسان،

وكلاهما لم أعرفه.

٥٤٩٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «الحجر الأسود من حجارة الجنة،

وما في الأرض من الجنة غيره، وكان أبيض كالمها، ولولا ما مسه من رجس الجاهلية ما

مسه ذو عاهة إلا برا»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه محمد بن أبي ليلي، وفيه كلام.

٥٤٩١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لولا ما طبع الركن من

أنجاس الجاهلية وأرجاسها وأيدي الظلمة والأئمة لاستشفى به من كان به داء»^(٥).

رواه الطبراني في الأوسط. وفيه جماعة لم أجد من ترجمهم.

٥٤٩٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لولا ما طبع الركن من أنجاس

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٩٧١).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٩٥٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا عمر بن

إبراهيم، تفرد به: شاذان.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٤٣٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٤٦/١١) ح (١١٣١٤)، وفي الأوسط برقم (٥٦٧٣).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٢٦٣)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن وهب بن منبه،

عن طاوس، إلا بهذا الإسناد، تفرد به: الحلواني.

الجاهلية وأرجاسها وأيدى الظلمة، والأئمة لاستشفى به من به عاهة، ولألقى اليوم كهيته يوم خلقه الله، وإنما غيره بالسواد؛ لأن لا ينظر أهل النار إلى زينة الجنة، وليصبرن إليها، وإنها لياقوتة من ياقوت الجنة، وضعه الله حين أنزل آدم في موضع الكعبة، [قبل أن تكون الكعبة] والأرض يومئذ طاهرة، ولم يعمل فيها شيء من المعاصي، وليس لها أهل ينجسونها، فوضع له صف من الملائكة على أطراف الحرم يحرسونه من سكان الأرض، وسكانها يومئذ الجن لا ينبغي لهم أن ينظروا إليه لأنه شيء من الجنة، ومن نظر إلى شيء من الجنة دخلها فليس ينبغي أن ينظر إليها، إلا من وجبت له الجنة، والملائكة يذودونهم عنه، وهم وقوف على أطراف الحرم يقذفون به من كل جانب، ولذلك سمي الحرم؛ لأنهم يحلون فيما بينهم وبينه^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه من لم أعرفه، ولأله ذكر.

٥٤٩٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: نَزَلَ الرُّكْنُ الْأَسْوَدُ مِنَ السَّمَاءِ، فَوَضَعَ

عَلَى أَبِي قَبِيْسٍ كَأَنَّهُ مَهَاةٌ بِيضَاءُ، فَمَكَثَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، ثُمَّ وَضَعَ عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٦٥ - بَابُ الطَّوَافِ رَاكِبًا

٥٤٩٤ - عَنْ قَدَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى نَاقَةٍ يَسْتَلِمُ

الرُّكْنَ بِمِحْجِنِهِ^(٢).

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط، إلا أنه قال: رأيت رسول الله

ﷺ يطوف البيت على ناقة يستلم الركن بمحجته. ورجاله موثقون وفي بعضهم كلام لا

يضر.

٥٤٩٥ - وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍو، قَالَ: طَافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَاحِلَتِهِ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ

يَسْتَلِمُ الْأَرْكَانَ بِمِحْجِنِ كَأَنَّ مَعَهُ^(٣).

رواه أبو يعلى، وفيه موسى بن عبيدة، وهو ضعيف وقد وثق فيما رواه عن غير عبد

الله بن دينار، وهذا منها.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٠٢٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤١٢/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٢٩).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٥٧٣٤)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (٥٨١)،

وابن حجر في المطالب العلية برقم (١١٢٧).

٥٤٩٦ - وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ طَافَ بِالْبَيْتِ عَلَى رَاحِلَتِهِ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمَحْجَتِهِ^(١).

رواه البزار، وفيه إسحاق بن إبراهيم الحنيني، وثقه ابن حبان وَقَالَ: يَخْطِئُ، وَضَعْفَهُ النَّاسُ.

٥٤٩٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عَلَى رَاحِلَتِهِ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمَحْجَتِهِ^(٢).

رواه البزار، وفيه اثنان لم أجد من ترجمهما.

٥٤٩٨ - وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَافَ بِالْبَيْتِ عَلَى رَاحِلَتِهِ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمَحْجَتِهِ^(٣).

رواه البزار، وفيه محمد بن عبد الرحمن، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، وَلَمْ أَعْرِفْ مُحَمَّدَ ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

٥٤٩٩ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: طَافَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى بَعِيرٍ يَوْمَ الْفَتْحِ مَعَهُ الْمُحْجَنُ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِهِ كِرَاهَةً أَنْ يَضْرِبَ النَّاسُ عَنْهُ^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

٦٦ - بَابُ الطَّوَافِ فِي النَّعْلِ

٥٥٠٠ - عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَانْقَطَعَ شِسْعُ نَعْلِهِ، فَأَخْرَجَ رَجُلٌ شِسْعًا مِنْ نَعْلِهِ، فَذَهَبَ يَشْدُو فِي نَعْلِ النَّبِيِّ ﷺ فَانْتَزَعَهَا، وَقَالَ: «هَذِهِ أَثْرَةٌ، وَلَا أَحَبُّ الْأَثْرَةَ»^(٥).

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٠٩)، وقال البزار: لا نعلم رواه عن عكرمة إلا العلاء.

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٠٨).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١١٠)، وقال البزار: لا نعلم أحدًا حدث به عن أبي مالك إلا محمد، ولا عنه، إلا أبو كامل، كذا ولعله مالك.

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٢٢٩)، وقال: لم يزرو هذا الحديث عن هشام إلا يحيى وعبد العزيز الدراوردي.

(٥) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٧١٦٩)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (٥٨٥)، وابن حجر في المطالب العلية برقم (١١٣٧).

رواه أبو يعلى، والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عاصم بن عبيد الله، وهو ضعيف.

٦٧ - باب الرجز في الطواف

٥٥٠١ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: طَافَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حَجَّتِهِ بِالْبَيْتِ عَلَى نَاقَتِهِ الْجَدْعَاءِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ أَخَذَ بِخَطَامِهَا يَرْتَجِزُ.

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ خِلا ذِكْرِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ وَرَجْزِهِ. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي السُّبُحِ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ.

٥٥٠٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَهُوَ يَجِدُو عَلَيْهِ خِفَانٌ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَا أَدْرَى أَيُّهُمَا أَحَبُّ حِدَاؤُكَ حَوْلَ الْبَيْتِ، أَوْ طَوَافُكَ فِي خَفِيكَ، قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ هَذَا عَلَى عَهْدِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ يَعْزِمْ ذَلِكَ عَلَيَّ (١).

رواه أبو يعلى، وفيه عاصم بن عبيد الله، وهو ضعيف.

٦٨ - باب الطواف في الثوب

٥٥٠٣ - عَنْ نَسِيرِ بْنِ ذَعْلُوقٍ، قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ يَطُوفُ فِي مِرْطَالِهِ.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٦٩ - باب فيمن طاف ولم يبلغ

٥٥٠٤ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ طَافَ

بِالْبَيْتِ أُسْبُوعًا لَا يَلْغُو فِيهِ كَأَنَّ كَعْدَلَ رِقْبَةٍ يَعْتَقُهَا» (٢).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٧٠ - باب أوقات الطواف

٥٥٠٥ - عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرًا عَنْ الطَّوَافِ بِالْكَعْبَةِ، فَقَالَ: كُنَّا

نَطُوفُ فَنَمْسَحُ الرُّكْنَ الْفَاتِحَةَ وَالْخَاتِمَةَ، وَلَمْ نَكُنْ نَطُوفُ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَلَا بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ، وَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَطَّلِعُ

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٨٣٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٦٠/٢٠).

الشَّمْسُ فِي قَرْنِي الشَّيْطَانِ»^(١).

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام، وقد حسنا حديثه.

٥٥٠٦ - وَعَنْ جَابِرٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، لَا تَمْنَعُوا أَحَدًا يَطُوفُ بِهَذَا الْبَيْتِ أَيَّ سَاعَةٍ مِنْ لَيْلٍ، أَوْ نَهَارٍ، وَيَصِلِي»^(٢).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، قَالَ الْبَزَارُ: هَكَذَا حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى، يَعْنِي الزَّمَانَ سَنَةَ ثَمَانَ وَأَرْبَعِينَ، فِي دَارِ بَنِي عَمِيرٍ، وَإِنَّمَا يَعْرِفُ عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَاهُ، عَنْ جَبْرِ بْنِ مَطْعَمٍ.

٥٥٠٧ - وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ لَا أَعْرِفُكُمْ مَا مَنَعْتُمْ أَحَدًا يَطُوفُ بِهَذَا الْبَيْتِ سَاعَةً مِنْ لَيْلٍ، أَوْ نَهَارٍ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير من طريق عمران بن محمد بن أبي ليلى، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ مَجَاهِدٍ، فَإِنَّ كَانَ عَبْدَ الْكَرِيمِ هُوَ الْجَزْرِيُّ فَرَجَالُهُ ثِقَاتٌ، وَإِنْ كَانَ هُوَ ابْنُ أَبِي الْمُخَارِقِ، فَالْحَدِيثُ ضَعِيفٌ.

٥٥٠٨ - وَعَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عَمْرٍو طَافَ بَعْدَ الْعَصْرِ أُسْبُوعًا، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّمَا تَكْرَهُ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ؛ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ».

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

٥٥٠٩ - وَعَنْ أَبِي شُعْبَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ طَافَا بَعْدَ الْعَصْرِ، وَصَلِيَا رَكَعَتَيْنِ^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، وأبو شعبة هذا هو البكري كما ذكره المنزي، ولم أجد من ترجمه.

٥٥١٠ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «طَوَافَانِ يَغْفِرُ لِمَا بَيْنَهُمَا ذُنُوبَهُ بِالْغَةِ مَا بَلَغَتْ طَوَافٌ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، يَكُونُ فَرَاغُهُ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ،

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٩٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٣٠).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١١١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٥١١).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٦٨٧).

وطواف بعد العصر، يكون فراغه عند غروب الشمس»، قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ أَوْ بَعْدَهُ؟ قَالَ: «يَلْحَقُ بِهِ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الرحيم بن زيد العمى، وهو متروك.

٧١ - باب الاستسقاء في الطواف

٥٥١١ - عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلُبِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَاسْتَسْقَى، وَهُوَ يَطُوفُ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه رجل لم يسم.

٧٢ - باب طواف القارن

٥٥١٢ - عَنْ جَابِرٍ، وَابْنِ عَمْرٍ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَطْفِ هُوَ وَأَصْحَابُهُ لِعِمْرَتِهِمْ وَحِجَّتِهِمْ، إِلَّا طَوَافًا وَاحِدًا^(٢).

رواه أبو يعلى، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو ثقة، ولكنه مدلس.

٥٥١٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ اخْتَلَفَ هُوَ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فِي الْقِرَانِ^(٣).
رواه البزار، وفيه عثمان بن عطاء، وهو ضعيف.

٧٣ - باب فيمن طاف أكثر من أسبوع

٥٥١٤ - عَنْ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: طُفْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَمِنَّا مَنْ طَافَ سَبْعًا، وَمِنَّا مَنْ طَافَ ثَمَانِيًا، وَمِنَّا مَنْ طَافَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا حَرَجَ»^(٤).

رواه أحمد، وفيه الحجاج بن أرطاة، وحديثه حسن.

٧٤ - باب فيمن جمع أسابيع

٥٥١٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ الْفَجْرِ، ثُمَّ قَرَأَ سِتَّ رَكَعَاتٍ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٩٩٢).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٤٩٣)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (٥٧١)،

وابن حجر في المطالب العلية (١١٠١)، وعزاه لابن أبي شيبة، ولأبو يعلى من طريقه، ثم قال:

قلت: ليث ضعيف، وحديث جابر عند مسلم من وجه آخر، وحديث ابن عمر في السنن.

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١١٦).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨٤/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٣١).

يلتفت في كل ركعتين يمينا وشمالاً، فظننا أنه لكل أسبوع ركعتين^(١).
رواه أبو يعلى، وفيه عبد السلام بن أبي الجنوب، وهو متروك.

٧٥ - باب في الملتزم

٥٥١٦ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ مَلْتَزِمٌ مَا يَدْعُو بِهِ صَاحِبُ عَاهَةِ إِلَّا بَرًّا»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عباد بن كثير الثقفي، وهو متروك.

٥٥١٧ - وَعَنْ الْمَغِيرَةَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ خَيْثَمَةَ جُلُوسٍ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَطَافَ بِالْبَيْتِ، فَرَكَعَ رُكْعَتَيْنِ بَفَنَاءِ الْبَيْتِ، فَلَمَّا فَرَغَ قَامَ فَالْتَزَمَ الْبَيْتَ، فَلَمَّا رَأَاهُ، قَالَ: هَذَا مَا أَحَدَثْتُمْ لَمْ نَكُنْ نَفْعَلُهُ، ثُمَّ قَالَ: مَا رَضِيَ حَتَّى يَضْرِبَهَا بِاسْتِهِ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ، فَلَمَّا بَلَغَ بَابَ الْمَسْجِدِ رَفَعَ يَدَيْهِ فَاسْتَقْبَلَ الْبَيْتَ، كَأَنَّهُ يَدْعُو، قَالَ: هَذَا مَا أَحَدَثْتُمْ لَمْ نَكُنْ نَفْعَلُهُ، فَسَأَلْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ سَعْدٍ هَلْ شَهِدْتَ بَدْرًا؟ قَالَ: نَعَمْ، وَالْعَقْبَةَ مَعَ أَبِي.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

٧٦ - باب الطواف من وراء الحجر

٥٥١٨ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَا طَافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَيْءٍ، إِلَّا وَهُوَ مِنَ الْبَيْتِ^(٣).

رواه أبو يعلى، وإسناده حسن.

٧٧ - باب الحجر من البيت

٥٥١٩ - عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: مَا أَبَالِي صَلَّيْتُ فِي الْحَجَرِ، أَوْ فِي الْبَيْتِ^(٤).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح. قُلْتُ: وَتَأْتِي أَحَادِيثٌ مِنْ هَذَا بَعْدَ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٥٩٤٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٨٧٣).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٥٥٩)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (٥٨٦).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٣٤٧).

٧٨ - باب ما جاء في السعي

٥٥٢٠ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [يَسْعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فِي الْمَسْعَى] كَاشِفًا عَنْ نَوْبِهِ قَدْ بَلَغَ إِلَى رُكْبَتَيْهِ (١).

رواه عبد الله بن أحمد والبخاري، ورجاله ثقات.

٥٥٢١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَشَى عَامًّا، وَسَعَى عَامًّا (٢).

رواه البخاري، وفيه سعيد بن بشير، وفيه كلام.

٥٥٢٢ - وَعَنْ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي تَمْرَةَ، قَالَتْ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَطُوفُ بَيْنَ

الصفا والمروة، وَالنَّاسُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَهُوَ وَرَاءَهُمْ، وَهُوَ يَسْعَى حَتَّى أَرَى رُكْبَتَيْهِ مِنْ شِدَّةِ السَّعْيِ يَدُورُ بِهِ إِزَارُهُ، وَهُوَ يَقُولُ: «اسْعَوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ كَتَبَ عَلَيْكُمُ السَّعْيَ» (٣).

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وَقَالَ: وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ مِنْ شِدَّةِ السَّعْيِ يَدُورُ الْأَزَارَ

حَوْلَ بَطْنِهِ وَفَخَذِيهِ، حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ فَخْذِيهِ. وَفِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُؤَمَّلِ، وَثَقَهُ ابْنُ حَبَّانٍ، وَقَالَ: يَخْطِئُ، وَضَعْفُهُ غَيْرُهُ.

٥٥٢٣ - وَعَنْ صَفِيَّةِ بِنْتِ شَيْبَةَ، أَنَّ امْرَأَةً أَخْبَرَتْهَا أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ

الصفا والمروة يقول: «كُتِبَ عَلَيْكُمُ السَّعْيُ فَاسْعَوْا» (٤).

رواه أحمد، وفيه موسى بن عبيدة، وهو ضعيف.

٥٥٢٤ - وَعَنْ تَمَلُّكٍ، قَالَتْ: نَظَرْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَا فِي غُرْفَةٍ لِي بَيْنَ

الصفا والمروة، وَهُوَ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ كَتَبَ عَلَيْكُمُ السَّعْيَ، فَاسْعَوْا» (٥).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه المثني بن الصباح، وَقَدْ وَثَقَهُ ابْنُ مَعِينٍ فِي رِوَايَةٍ،

وَضَعْفُهُ جَمَاعَةٌ.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٩/١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٥٩٧)، وقال: إسناده صحيح، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١١٧)، وقال البخاري: لا تعلمه إلا بهذا الإسناد، وفي زوائد المسند برقم (١٦٣٢).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١١٨)، وقال البخاري: لا تعلمه بهذا اللفظ إلا من حديث سعيد بن بشير.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢٢/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٣٣).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٣٧١٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٣٤)، وابن كثير في البداية والنهاية (١٦٠/٥).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠٦/٢٤، ٢٠٧).

٥٥٢٥ - وَعَنْ أُمِّ وَلَدِ شَيْبَةَ، أَنَّهَا رَأَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَيَقُولُ: «لَا يَقْطَعُ الْأَبْطَحُ إِلَّا شِدًّا»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٥٥٢٦ - وَعَنْ صَفِيَّةِ بِنْتِ شَيْبَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْعُوا، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ كَتَبَ عَلَيْكُمْ السَّعْيَ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه المثني بن الصباح، وثقه ابن معين في رواية، وضعفه جماعة.

٥٥٢٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَيْكُمْ السَّعْيَ، فَاسْعُوا»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه المفضل بن صدقة، وهو متروك.

٥٥٢٨ - وَعَنْ عُلُقَمَةَ، قَالَ: قَامَ عَبْدُ اللَّهِ عَلَى الصَّفَا عِنْدَ صَدْعٍ فِيهِ، فَقَالَ: هَاهُنَا وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، مَقَامَ الَّذِي أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ ﷻ^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه يزيد بن الوليد، ولم أجد من ترجمه.

٥٥٢٩ - وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ إِلَى الصَّفَا مِنْ بَابِ بَنِي مَخْزُومٍ^(٥).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد الرحمن بن عبد الله أبو القاسم العمري، قال أحمد: كَانَ كَذَابًا.

٥٥٣٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَتْ الْأَنْصَارُ: إِنَّ السَّعْيَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ [البقرة: ١٥٨]^(٦).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٩٧/٢٥)، (٩٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٢٣/٢٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٤٣٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٠٣٦).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٣٨١).

(٦) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٣٢٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه حفص بن جميع، وهو ضعيف.

٥٥٣١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: فَلَا جَنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا مَنْفَلَةٌ فَمَنْ تَرَكَ، فَلَا بَأْسَ (١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه العباس بن الفضل الأنصاري، وهو متروك.

٥٥٣٢ - وَعَنْ أَبِي الطَّفِيلِ، قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: يَزْعُمُ قَوْمٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَأَنَّ ذَلِكَ سَنَةٌ، قَالَ: صَدَقُوا إِنْ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أَمَرَ بِالْمَنَاسِكِ اعْتَرَضَ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَسْعَى، فَسَابَقَهُ، فَسَبَقَهُ إِبْرَاهِيمُ.

رواه الطبراني في حديث طويل يأتي في رمى الجمار، إن شاء الله، ورجاله ثقات.

٥٥٣٣ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا سَعَى فِي بَطْنِ الْمَسِيلِ، قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ وَارْحَمْ، وَأَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ» (٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو ثقة، ولكنه مدلس.

٥٥٣٤ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ طَارِقِ بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَمِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا جَاءَ مَكَانًا مِنْ دَارِ يَعْلَى، نَسِيَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ، اسْتَقْبَلَ الْبَيْتَ فَدَعَا (٣).

رواه أحمد، ورواه أيضًا عن عبد الرحمن بن عبد الله بن طارق عن أمه، وعبد الرحمن هذا لم أجد من وثقه ولا جرحه، وبقيه رجاله رجال الصحيح.

٧٩ - باب الخطبة قبل التروية

٥٥٣٥ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: شَهِدْتُ خُطْبَةَ ابْنِ الزُّبَيْرِ بِالْمَوْسَمِ، قَالَ: مَا شَعَرْنَا حَتَّى خَرَجَ عَلَيْنَا قَبْلَ يَوْمِ التَّرْوِيَةِ يَوْمًا، وَهُوَ مُحْرَمٌ رَجُلٌ كَهَيْئَةِ كَهْلٍ جَمِيلٍ فَأَقْبَلَ، فَقَالُوا: هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، فَرَقَى الْمَنْبِرَ، وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَيْضَانِ، ثُمَّ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ، فَرَدُّوا عَلَيْهِ السَّلَامَ، ثُمَّ لَبَّى بِأَحْسَنِ تَلْوِيَةٍ سَمِعْتُهَا قَطُّ، ثُمَّ حَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَا بَعْدُ، فَإِنَّكُمْ جِئْتُمْ مِنْ آفَاقِ شَتَى وَفُودًا عَلَى اللَّهِ تَعَالَى، فَحَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَكْرَمَ وَفَدَهُ، فَمَنْ جَاءَ يَطْلُبُ مَا عِنْدَ اللَّهِ، فَإِنَّ طَالِبَ اللَّهِ لَا يَخِيبُ، فَصَدَقُوا قَوْلَكُمْ بِفَعْلٍ، فَإِنَّ مَلَكَ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٦٣٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٧٥٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق إلا ليث، تفرد به: عبد الوارث.

(٣) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٣٥).

القول الفعل والنية النية القلوب، الله الله في أيامكم هذه، فإنها أيام يغفر فيها الذنوب جنتم من آفاق شتى في غير تجارة، ولا طلب مال، ولا دنيا، ترجون هاهنا، ثم لبي ولبي الناس، وتكلم بكلام كثير، ثم قال: أما بعد، فإن الله عز وجل قال في كتابه: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ﴾ [البقرة: ١٩٧] قال: وهي ثلاثة أشهر شوال، وذو القعدة، وعشر من ذى الحجة ﴿فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ﴾ لا جماع ﴿وَلَا فُسُوقَ﴾ لا سباب ﴿وَلَا جِدَالَ﴾ لا مرء ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَتَزُودُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾ وقال عز وجل: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [البقرة: ١٩٨]، فأحل لهم التجارة، ثم قال: ﴿فَإِذَا أَقَضْتُمْ مِّنْ عَرَفَاتٍ﴾ وهو الموقف الذي يقفون عنده ثم يفيضون منه، ﴿فَإذْكُرُوا اللَّهَ عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ﴾ قال: وهي الجبال التي يقفون المزدلفة ﴿وَإذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ﴾ قال: ليس هذا بعام هذا لأهل البلد كانوا يفيضون من جمع، ويفيض الناس من عرفات، فأبى الله لهم ذلك، فأنزل: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾، ﴿إِلَىٰ مَنَاسِكِكُمْ﴾ [البقرة: ١٩٨، ١٩٩].

قال: وكانوا إذا فرغوا من حجتهم تفاخروا بالآباء، فأنزل الله عز وجل: ﴿فَإذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَمِنْهُمْ مَّن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ قال: يعملون في دنياهم لآخرتهم ودنياهم، قال: ثم قرأ حتى بلغ ﴿وَإذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ﴾ [٢٠٠، ٢٠١]، قال: وهي أيام التشريق، فذكر الله فيهن بتسييح وتحميد وتهليل وتكبير وتمجيد، قال: ثم ذكر مهل الناس، قال: مهل أهل المدينة من ذى الحليفة، ومهل أهل العراق من العقيق، ومهل أهل نجد، وأهل الطائف من قرن، وأهل اليمن من يلملم، قال: ثم دعا على كفره أهل الكتاب، فقال: اللَّهُمَّ عَذِّبْ كُفْرَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ الَّذِينَ يَجْحَدُونَ بِآيَاتِكَ، وَيَكْذِبُونَ رِسْلَكَ، وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِكَ، اللَّهُمَّ عَذِّبْهُمْ، واجعل قلوبهم قلوب نساء فواجر، في دعاء كثير، ثم قال: إن هاهنا رجالاً قد أعمى الله قلوبهم كما أعمى أبصارهم، يفتون بالمتعة، بأن يقدم الرجل من خرسان مهلاً بالحج حتى إذا قدم، قالوا: أحل من حجك بعمرة، ثم أهل بحج من هاهنا، والله ما كانت المتعة إلاً لمحصر، ثم لبي، ولبي الناس، فما رأيت يوماً قط كان أكثر باكياً من يومئذٍ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه سعيد بن المرزبان، وقد وثق، وفيه كلام كثير، وفيه غيره ممن لم أعرفه.

٨ - باب الخروج إلى منى وعرفة

٥٥٣٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، رَحِمَهُ اللَّهُ، أَنَّهُ كَانَ يُحِبُّ إِذَا اسْتَطَاعَ أَنْ يُصَلِّيَ الظُّهْرَ بِمِنَى مِنْ يَوْمِ التَّرْوِيَةِ، وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ بِمِنَى (١).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٥٥٣٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ يَوْمِ التَّرْوِيَةِ بِيَوْمٍ: «مَنْزَلْنَا غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِالْخَيْفِ الْأَيْمَنِ، حَيْثُ اسْتَقْسَمَ الْمُشْرِكُونَ [عَلَى الْكُفْرِ]» (٢).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله ثقات.

٥٥٣٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: مِنْ سَنَةِ الْحَاجِّ أَنْ يُصَلِّيَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ وَالصُّبْحَ بِمِنَى، ثُمَّ يَغْدُو فَيَقْبَلُ حَيْثُ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ، ثُمَّ يَرُوحُ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ فَيُخَطِّبُ النَّاسَ، ثُمَّ يَنْزِلُ فَيَجْمَعُ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ، ثُمَّ يَقِفُ بِعَرَفَةَ فَيَدْفَعُ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ يُصَلِّيُ الْمَغْرِبَ حَيْثُ قَدَّرَ اللَّهُ لَهُ أَنْ يُصَلِّيَ، ثُمَّ يَقِفُ بِالْمَزْدَلِفَةِ فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ صَلَّى الصُّبْحَ، ثُمَّ يَدْفَعُ إِذَا أَصْبَحَ فَإِذَا رَمَى الْجُمْرَةَ فَقَدْ حَلَّ لَهُ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ إِلَّا النَّسَاءَ حَتَّى يَطُوفَ بِالْبَيْتِ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث، قال عبد الملك بن شعيب بن الليث: ثقة مأمون، وضعفه الأئمة أحمد وغيره.

٥٥٣٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: أَفَاضَ جَبْرِيلُ بِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِلَى مِنَى، فَصَلَّى بِهِ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ وَالصُّبْحَ بِمِنَى، ثُمَّ غَدَا مِنْ مِنَى إِلَى عَرَفَاتٍ فَصَلَّى بِهِ الصَّلَاتَيْنِ، ثُمَّ وَقَفَ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ أَتَى بِهِ الْمَزْدَلِفَةَ، فَنَزَلَ بِهَا فَبَاتَ بِهَا، ثُمَّ قَالَ: فَصَلَّى كَأَعْجَلِ مَا يُصَلِّي أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، ثُمَّ دَفَعَ بِهِ إِلَى مِنَى فَرَمَى وَذَبَحَ وَحَلَّقَ، ثُمَّ أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ: ﴿أَنْ اتَّبِعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [النحل: ١٢٣].

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٢٩/٢)، وذكره الشيخ شاکر برقم (٦١٣١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٣٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٠٤٨).

رواه الطبراني في الكبير بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح. وفي بعض طرقها أتى رجل عبد الله بن عمرو، فقال: إني مضعف من الحمولة مضعف من أهل أفترى لي أن أتعجل، فقال له عبد الله بن عمرو: قدم إبراهيم عليه السلام فطاف بالبيت، وطاف بين الصفا والمروة، ثم راح فصلى الظهر. عني فذكر نحوه.

٥٥٤٠ - وَعَنْ جَبْرِ بْنِ مَطْعَمٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «كُلُّ عَرَفَاتٍ مَوْقِفٌ، وَارْفَعُوا عَنْ بَطْنِ عُرْنَةَ، وَكُلُّ مُزْدَلِفَةٍ مَوْقِفٌ، وَارْفَعُوا عَنْ مُحَسَّرٍ، وَكُلُّ فِجَاجٍ مِنْهُ مَنْحَرٌ، وَكُلُّ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ ذَبْحٌ»^(١).

رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير، إلا أنه قال: «وكل فجاج مكة منحر». ورجاله موثقون.

٥٥٤١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «عَرَفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ، وَمَنْى كُلُّهَا مَنْحَرٌ»^(٢).

رواه البخاري، ورجاله ثقات.

٥٥٤٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلُّ مُزْدَلِفَةٍ مَشْعَرٌ، وَارْتَفَعُوا عَنْ بَطْنِ عُرْنَةَ، وَكُلُّ عَرَفَاتٍ مَوْقِفٌ، وَارْتَفَعُوا عَنْ وَادِي مُحَسَّرٍ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن جابر الجعفي، وهو ضعيف، وقد وثق.

٥٥٤٣ - وَعَنْ مَجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْحَجُّ عَرَفَاتٍ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه خصيف، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه أحمد وغيره.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٢/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٣٧).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٢٧)، وقال البخاري: لا نعلم أحداً قال: عن ابن عباس إلا حوثره، ولم يتابع.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٤٦٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن يعقوب بن عطاء إلا محمد بن جابر وسفيان بن عيينة.

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٨٤٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن خصيف إلا عبد السلام بن حرب، ولا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد.

٥٥٤٤ - وَعَنْ رِبْعَةَ بْنِ عَبَادٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ واقفاً مَعَ الْمُشْرِكِينَ بِعَرَفَاتٍ، ثُمَّ رَأَيْتَهُ بَعْدَ مَا بَعَثَ واقفاً فِي مَوْقِفِهِ ذَلِكَ، فَعَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَفَقَهُ لِذَلِكَ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عطاء بن السائب، وهو ثقة، ولكنه اختلط.

٥٥٤٥ - وَعَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ قَيْسِ الْعَبْدِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: كَانَ فُلَانٌ رَدَفَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ، فَجَعَلَ الْفَتَى يَلَاظِحُ النِّسَاءَ وَيَنْظُرُ إِلَيْهِنَّ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا ابْنَ أَخِي إِنَّ هَذَا يَوْمٌ مَنْ مَلَكَ فِيهِ سَمِعَهُ وَبَصَرَهُ وَكَلِمَتَهُ غُفِرَ لَهُ»^(١).
رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير، وقال: كَانَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ رَدِيفًا، وَرِجَالُ أَحْمَدَ ثِقَاتٌ.

٥٥٤٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِي، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبَاهِي مَلَائِكَتَهُ بِأَهْلِ عَرَفَةَ، عَشِيَّةَ عَرَفَةَ فَيَقُولُ: انظُرُوا إِلَيَّ عِبَادِي، أَتَوْنِي شُعْنًا غُبْرًا»^(٢).
رواه أحمد والطبراني في الصغير والكبير، ورجال أحمد موثقون.

٥٥٤٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ كَيَّاهِي الْمَلَائِكَةَ بِأَهْلِ عَرَفَاتٍ، يَقُولُ: انظُرُوا إِلَيَّ عِبَادِي شُعْنًا غُبْرًا»^(٣).
رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٥٥٤٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ قَالَ لَيْلَةَ عَرَفَةَ هَذِهِ الْعَشْرُ كَلِمَاتٍ أَلْفَ مَرَّةٍ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِلَّا قِطْعَةً رَحِمٍ أَوْ مَائِمَةً: سَبْحَانَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ عَرْشُهُ، سَبْحَانَ الَّذِي فِي الْأَرْضِ مَوْطِئُهُ، سَبْحَانَ الَّذِي فِي الْبَحْرِ سَبِيلُهُ، سَبْحَانَ الَّذِي فِي النَّارِ سُلْطَانُهُ، سَبْحَانَ الَّذِي فِي الْجَنَّةِ رَحْمَتُهُ، سَبْحَانَ الَّذِي فِي الْقُبُورِ قَضَاؤُهُ، سَبْحَانَ الَّذِي فِي الْهَوَاءِ رُوحُهُ، سَبْحَانَ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاءَ، سَبْحَانَ الَّذِي

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢٩٧٤)، وذكره الشيخ شاکر برقم (٣٠٤٢)، وقال: إسناده صحيح، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٣٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢٤/٢)، وذكره الشيخ شاکر برقم (٧٠٧٩)، وقال: إسناده صحيح، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٣٩).

(٣) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٤٠).

وضع الأرض، سبحانه الَّذِي لا منجاء مِنْهُ إِلاَّ إِلَيْهِ»^(١).

رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير، وفيه عزرة بن قيس ضعفه ابن معين.

٥٥٤٩ - وَعَنْ ابن عباس، قَالَ: كَانَ فيما دَعَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَسْمَعُ كَلَامِي، وَتَعْلَمُ مَكَانِي، وَتَعْلَمُ سِرِّي وَعَلَانِيَتِي، لا يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِي، أَنَا الْبَائِسُ الْفَقِيرُ، الْمُسْتَغِيثُ الْمُسْتَجِيرُ، الْمَشْفُوقُ الْمَقْرُوعُ الْمَعْتَرَفُ بِذَنْبِهِ، أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْمَسْكِينِ، وَأَبْتَهَلُ إِلَيْكَ ابْتِهَالَ الْمَذْنِبِ الذَّلِيلِ، وَأَدْعُوكَ دَعَاءَ الْخَائِفِ الضَّرِيرِ، مَنْ خَضَعْتَ لَكَ رَقَبَتَهُ، وَفَاضَتْ لَكَ عَيْنَاهُ، وَذَلَّ جَسَدُهُ، وَرَغِمَ لَكَ أَنْفُهُ، اللَّهُمَّ لا تَجْعَلْنِي بِدَعَائِكَ شَقِيًّا، وَكُنْ بِي رَوْوفاً رَحِيماً، يَا خَيْرَ الْمَسْئُولِينَ، وَيَا خَيْرَ الْمَعْطِينَ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير والصغير، وزاد «الوجل المشفق»، وفيه يحيى بن صالح الإبلي، قَالَ الْعَقِيلِيُّ: رَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ بَكِيرٍ مَنَاكِيرَ، وَبَقِيَّةَ رِجَالِهِ رِجَالَ الصَّحِيحِ.

٥٥٥٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كَانَ أَكْثَرَ دَعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ: «لَا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَحَدُّهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»^(٣).

رواه أحمد، ورجاله موثقون.

٥٥٥١ - وَعَنْ ابن عمر، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ، إِلاَّ غُفِرَ لَهُ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَهَلْ عَرَفَةَ خَاصَّةً؟ قَالَ: «بَلِ، لِلْمُسْلِمِينَ عَامَةً».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه أبو داود الأعمى، وهو ضعيف جداً.

٥٥٥٢ - وَعَنْ طَالِبِ بْنِ سَلْمَى بْنِ عَاصِمِ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِنَا أَنَّهُ سَمِعَ جَدِّي، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ: «أَلَا إِنَّ اللَّهَ نَظَرَ إِلَيَّ هَذَا الْجَمْعَ فَقَبِلَ مِنْ

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٥٣٦٤)، وأورده في المقصد العلى برقم (٥٨٩)، وابن حجر في المطالب العالية برقم (١١٦٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الصغير (٢٤٧/١).

(٣) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٤١)، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٣٦/٤)،

٣٧١، ٣٧٢، ٤٢٩)، والتبريزي في مشكاة المصابيح (٩٦٢، ٩٦٣)، وابن عبد البر في التمهيد

محسنهم، وشفع محسنهم في مسيئهم، فتجاوز عنهم جميعاً»^(١).

رواه أبو يعلى، وفي إسناده من لم أعرفهم.

٥٥٥٣ - وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ أَيَّامٍ أَفْضَلَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَيَّامِ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ»، قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هُنَّ أَفْضَلُ أَمْ عِدَّتُهُنَّ جِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: «هُنَّ أَفْضَلُ مِنْ عِدَّتُهُنَّ جِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، إِلَّا عَفِيرًا يَعْفُرُ وَجْهَهُ فِي التُّرَابِ، وَمَا مِنْ يَوْمٍ أَفْضَلَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ، يَنْزِلُ اللَّهُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَاهِي بِأَهْلِ الْأَرْضِ أَهْلَ السَّمَاءِ، فَيَقُولُ: انظُرُوا إِلَيَّ عِبَادِي شَعْنًا غَيْرًا ضَاجِحِينَ جَاؤُوا مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ، وَلَمْ يَرَوْا رَحْمَتِي، وَلَمْ يَرَوْا عَذَابِي، فَلَمْ أَرْ يَوْمًا أَكْثَرَ عَتِيقًا مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ»^(٢).

رواه أبو يعلى، وفيه محمد بن مروان العقيلي، وثقه ابن معين وابن حبان، وفيه بعض كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح. ورواه البزار إلا أنه قال: «أفضل أيام الدنيا أيام العشر».

قُلْتُ: وتأتي أحاديث في فضل عشر ذي الحجة في كتاب الأضاحي، إن شاء الله.

٨١ - باب في غسل يوم عرفة

٥٥٥٤ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ، قَالَ: اغْتَسَلْتُ مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ يَوْمَ عَرَفَةَ تَحْتَ الْأَرَاكِ^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه الحجاج بن أرطاة، وفيه كلام.

٨٢ - باب في الخطبة يوم عرفة

٥٥٥٥ - عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ الْعَقِيلِيِّ، قَالَ: انْطَلَقْنَا حِجَاةً لِيَالِي خُرَجٍ يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ، وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ مَاءَ بِالْعَالِيَةِ، يُقَالُ لَهُ: الرَّجِيحُ، فَلَمَّا قَضَيْنَا مَنَاسِكَنا جِئْنَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى بَعْرِ، عَلَيْهَا أَشْيَاحٌ مَخْضُوبُونَ يَتَحَدَّثُونَ، قُلْنَا: هَذَا الَّذِي صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَيْنَ بَيْتِهِ؟ قَالُوا: نَعَمْ [صَحْبِهِ، وَهَذَا] بَيْتِهِ، وَأَوْمَأُوا هَا ذَاكَ بَيْتِهِ، قَالَ: فَانْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٧٩٨)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (٥٩٠)،

وابن حجر في المطالب العالية برقم (١٧٧٢).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٠٨٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٥٣٦).

قُلْتُ: هُوَ فِي السَّنَنِ خِلا رَجُوعِهِ إِلَى عَرَفَةَ وَبِحَيْثُ مِنْهَا. رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتَّبْرَانِيُّ فِي الكَبِيرِ بِنَحْوِهِ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: وَاللَّهِ مَا تَرَكْتُ جَبَلًا مِنَ الْجِبَالِ وَقَفْتُمْ عَلَيْهِ إِلَّا وَقَفْتُ عَلَيْهِ. وَرِجَالُ أَحْمَدَ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

٥٥٥٧ - وَفِي رِوَايَةِ التَّبْرَانِيِّ فِي الكَبِيرِ: عَنِ عُرْوَةَ بْنِ مُضَرَّسٍ أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِمَجْمَعٍ قَبْلَ أَنْ يَفِيضَ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، طَوَيْتَ الْجَبَلَيْنِ، وَلَقِيتَ شِدَّةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَدْرَكَ إِفَاضَتَنَا أَدْرَكَ الْحَجَّ»، زَادَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ أَحْمَدَ فِي حَدِيثِهِ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْرَخَ رُوعَكَ مِنْ أَدْرَكَ إِفَاضَتَنَا هَذِهِ فَقَدْ أَدْرَكَ الْحَجَّ».

قُلْتُ: هُوَ فِي السَّنَنِ بَغِيرَ هَذَا السِّيَاقِ، وَقَوْلُهُ: «أَفْرَخَ رُوعَكَ» إِذَا ذَهَبَ عَنْهُ الْحَزَنُ، هَذَا مَعْنَى مَا فِي النِّهَايَةِ.

رَوَاهُ التَّبْرَانِيُّ فِي الكَبِيرِ، وَفِيهِ دَاوُدُ بْنُ يَزِيدِ الأَوْدِيِّ، قَالَ ابْنُ عَدِي: لَمْ أَرَهُ حَدِيثًا مَنكَرًا جَاوَزَ الحُدُودَ إِذَا رَوَى عَنْهُ ثِقَةً، وَرَوَى عَنْهُ شُعْبَةُ وَسَفِيَّانُ، وَضَعَفَهُ جَمَاعَةٌ.

٥٥٥٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَدْرَكَ عَرَفَةَ قَبْلَ طُلُوعِ الفَجْرِ، فَقَدْ أَدْرَكَ الْحَجَّ»^(١).

رَوَاهُ التَّبْرَانِيُّ فِي الكَبِيرِ والأَوْسَطِ، وَفِيهِ عُمَرُ بْنُ قَيْسِ المَكِّيِّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ مَتْرُوكٌ. وَفِي رِوَايَةِ فِي الأَوْسَطِ: «قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ»، وَلَكِنِ النُّسْخَةُ سَقِيمَةٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثُ لَابْنِ عَبَّاسٍ الحَجَّ عَرَفَاتِ فِي بَابِ الوُقُوفِ.

٨٤ - بَابُ الدَّفْعِ مِنَ عَرَفَةَ وَالمَزْدَلِفَةَ

٥٥٥٩ - عَنِ المَسُورِ بْنِ مَخْرَمَةَ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَرَفَاتِ، فَحَمَدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ أَهْلَ الشُّرْكِ والأَوْثَانِ كَانُوا يَدْفَعُونَ مِنْ هَذَا المَوْضِعِ، إِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ عَلَى رُؤُوسِ الجِبَالِ، كَأَنَّهَا عِمَائِمُ الرِّجَالِ فِي وَجُوهِهَا، وَإِنَّا نَدْفَعُ بَعْدَ أَنْ تَغِيبَ»، وَكَانُوا يَدْفَعُونَ مِنَ المَشْعَرِ الحَرَامِ إِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ مَبْسُطَةً^(٢).

رَوَاهُ التَّبْرَانِيُّ فِي الكَبِيرِ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

= الكَبِيرِ (٢٠/٦)، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي حَلِيَةِ الأَوْلِيَاءِ (٤/٢٢٤).

(١) أَخْرَجَهُ التَّبْرَانِيُّ فِي الأَوْسَطِ بِرَقْمِ (٦٣٠٢)، وَالكَبِيرِ بِرَقْمِ (١١٤٩٦).

(٢) أَخْرَجَهُ التَّبْرَانِيُّ فِي الكَبِيرِ (٢٤/٢٠)، وَالحَاكِمُ فِي المَسْتَدْرَكِ (٣/٥٢٣، ٥٢٤).

٥٥٦٠ - وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ بَعَرَفَةَ أَفَاضَ، وَمِنَ الْمَزْدَلِفَةِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ (١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الواقدي ضعفه الجمهور.

٥٥٦١ - وَعَنْ مَيْسِرَةَ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ حَجَّ مَعَهُ حَتَّى وَقَفَ بِعَرَفَاتٍ، فَقَالَ لَهُ: يَا مَيْسِرَةَ، أَسْنَدٌ فِي الْجَبَلِ، قَالَ: فَفَعَلْتُ، فَلَمَّا أَفَاضَ النَّاسُ ذَهَبَتْ لِأَدْفَعِ نَاقَتِي، فَقَالَ لِي: مَهْ عِنْقًا بَيْنَ الْعِنْقَيْنِ، فَلَمَّا قَطَعْتَ الْجَبَلَ، قُلْتُ: أَنْزِلْ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سِيرًا يَا مَيْسِرَةَ، فَلَمَّا دَفَعْنَا إِلَى جَمْعٍ، قَامَ فَأَذَنَ، ثُمَّ أَقَامَ الصَّلَاةَ، فَصَلَّى الْمَغْرِبَ، ثُمَّ أَقَامَ، فَصَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ، ثُمَّ أَصْبَحْنَا، فَفَعَلْ كَمَا فَعَلَ فِي الْمَشْعَرِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ قَالَ: كَانَ الْمُشْرِكُونَ لَا يَفِيضُونَ مِنْ عَرَفَاتٍ حَتَّى تَعْمَمَ الشَّمْسُ فِي الْجِبَالِ، فَتَصْمِيرُ فِي رُؤُوسِهَا كَعَمَائِمِ الرِّجَالِ فِي وُجُوهِهِمْ، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لَا يَفِيضُ حَتَّى تَغْرِبَ الشَّمْسُ، وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ لَا يَفِيضُونَ مِنْ جَمْعٍ حَتَّى يَقُولُوا: أَشْرَقَ ثَبِيرٌ، فَلَا يَفِيضُونَ حَتَّى تَصِيرَ الشَّمْسُ فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ كَعَمَائِمِ الرِّجَالِ فِي وُجُوهِهِمْ، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفِيضُ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ (٢).

قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ بَعْضُهُ. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ جَعْفَرُ بْنُ مَيْسِرَةَ الْأَشْجَعِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٥٥٦٢ - وَعَنْ جَابِرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَدْفَعُوا يَوْمَ عَرَفَةَ حَتَّى يَدْفَعَ الْإِمَامُ» (٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٥٥٦٣ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: حَجَّجْنَا مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ، قَالَ: فَلَمَّا وَقَفْنَا بِعَرَفَةَ، قُلْنَا: غَابَتِ الشَّمْسُ، قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: لَوْ أَنَّ أَمِيرَ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٢٨٣)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن أبي بكر إلا بهذا الإسناد، تفرد به: الواقدي.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٣٩٥)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد، تفرد به: غسان بن الربيع.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٠٤٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن المنكدر إلا ابن لهيعة.

الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلَ الْآنَ كَانَ قَدْ أَصَابَ، قَالَ: فَلَا أَدْرَى كَلِمَةَ ابْنِ مَسْعُودٍ كَانَتْ أَسْرَعَ أَوْ إِفَاضَةَ عُثْمَانَ، قَالَ: فَأَوْضَعَ النَّاسُ، وَلَمْ يَزِدْ ابْنُ مَسْعُودٍ عَلَى الْعَنْقِ حَتَّى آتَيْنَا جَمْعًا.. فذكر الحديث^(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٥٥٦٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: إِنَّمَا كَانَ بَدَأُ الْإِيضَاعَ مِنْ قِبَلِ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، كَانُوا يَقِفُونَ حَافَتِي النَّاسِ، حَتَّى يُعَلِّقُوا الْعِصَى وَالْجِعَابَ وَالْقِعَابَ، فَإِذَا نَفَرُوا تَقَعَّقَتْ تِلْكَ، فَنَفَرُوا بِالنَّاسِ، قَالَ: وَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَإِنَّ ذِفْرِي نَاقِيَهُ لَيَمَسُّ حَارَكَهَا، وَهُوَ يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ»^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٥٥٦٥ - وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍو، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَفَاضَ مِنْ عَرَفَاتٍ وَهُوَ يَقُولُ:

«إِلَيْكَ تَعْدُو قَلِقًا وَضِينَهَا مَخَالِفًا دِينَ النَّصَارَى دِينَهَا»

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف^(٣). وَقَالَ الطبراني: وهم عند أبو الربيع السمان في رفع هذا الحديث إلى رسول الله ﷺ، لأن المشهور في الرواية عن ابن عمر أنه أفاض من عرفات وهو يقول:

«إِلَيْكَ تَعْدُو قَلِقًا وَضِينَهَا مَخَالِفًا دِينَ النَّصَارَى دِينَهَا»

٥٥٦٦ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ، قَالَ: أَفْضَتَ مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ مِنْ عَرَفَةَ، فَلَمَّا جَاءَ الْمَزْدَلِفَةَ وَقَفَ، يَعْنِي عُثْمَانَ، فَلَمَّا أَسْفَرَ قَالَ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ: إِنَّ أَصَابَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ دَفَعَ الْآنَ، قَالَ: فَمَا فَرَّغَ عَبْدُ اللَّهِ مِنْ كَلَامِهِ حَتَّى دَفَعَ عُثْمَانُ^(٤).

قُلْتُ: رواه أحمد في حديث طويل وهذا لفظه، ورجاله رجال الصحيح.

٥٥٦٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَفَ بِجَمْعٍ، فَلَمَّا أَضَاءَ كُلُّ شَيْءٍ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤١٠/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٤٤).

(٢) ذكره الشيخ شاكر برقم (٢١٩٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٤٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٠٨/١٢) الحديث (١٣٢٠١)، وفي الأوسط برقم (٩٢١).

(٤) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٤٦).

قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ أَفَاضَ^(١).

رواه أحمد، وفيه زمعة بن صالح، وقد وثق، وفيه ضعف.

٨٥ - باب فضيلة الوقوف بعرفة والمزدلفة

٥٥٦٨ - عَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ تَطَوَّلَ عَلَيْكُمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ، فَغَفَرَ لَكُمْ إِلَّا التَّبَعَاتَ فِيمَا بَيْنَكُمْ، وَوَهَبَ مَسِيئَتَكُمْ لِحَسَنِكُمْ، وَأَعْطَى مُحْسِنَكُمْ مَا سَأَلَ، فَادْفَعُوا بِسْمِ اللَّهِ»، فَلَمَّا كَانَ بِجَمْعٍ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَصَالِحِيكُمْ، وَشَفَعَ صَالِحِيكُمْ فِي طَالِحِيكُمْ، تَنْزِلَ الرَّحْمَةُ فَتَعْمَهُمْ، ثُمَّ تَفْرُقُ الْمَغْفِرَةَ فِي الْأَرْضِ، فَتَقَعُ عَلَى كُلِّ تَائِبٍ مِمَّنْ حَفِظَ لِسَانَهُ وَيَدَهُ، وَإِبْلِيسَ وَجُنُودَهُ عَلَى جَبَلِ عَرَفَاتٍ يَنْظُرُونَ مَا يَصْنَعُ اللَّهُ بِهِمْ، فَإِذَا نَزَلَتِ الْمَغْفِرَةُ دَعَا هُوَ وَجُنُودُهُ بِالْوَيْلِ، يَقُولُ: كُنْتُ أَسْتَفْزِهِمْ حَقْبًا مِنَ الدَّهْرِ، ثُمَّ جَاءَتِ الْمَغْفِرَةُ فَغَشِيَتْهُمْ، فَيَتَفَرَّقُونَ وَهُمْ يَدْعُونَ بِالْوَيْلِ وَالثَّبُورِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٥٥٦٩ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ تَطَوَّلَ عَلَى أَهْلِ عَرَفَاتٍ يَبَاهِي بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ، يَقُولُ: يَا مَلَائِكَتِي، انظُرُوا إِلَى عِبَادِي شَعْنًا غَيْرًا، أَقْبَلُوا يَضْرِبُونَ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ، فَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَجَبْتُ دَعَائِهِمْ، وَشَفَعْتُ رَغْبَتَهُمْ، وَوَهَبْتُ مَسِيئَتَهُمْ لِحَسَنَتِهِمْ، وَأَعْطَيْتُ مُحْسِنِيهِمْ جَمِيعَ مَا سَأَلُونِي غَيْرَ التَّبَعَاتِ الَّتِي بَيْنَهُمْ، فَإِذَا أَفَاضَ الْقَوْمُ إِلَيَّ جَمْعًا وَوَقَفُوا وَعَادُوا فِي الرِّغْبَةِ وَالطَّلْبِ إِلَى اللَّهِ، فَيَقُولُ يَا مَلَائِكَتِي: عِبَادِي وَقَفُوا فَعَادُوا فِي الرِّغْبَةِ وَالطَّلْبِ، فَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَجَبْتُ دَعَاءَهُمْ وَشَفَعْتُ رَغْبَتَهُمْ، وَوَهَبْتُ مَسِيئَتَهُمْ لِحَسَنَتِهِمْ، وَأَعْطَيْتُ مُحْسِنِيهِمْ جَمِيعَ مَا سَأَلُونِي، وَكَفَلْتُ عَنْهُمْ التَّبَعَاتِ الَّتِي بَيْنَهُمْ»^(٢).

رواه أبو يعلى، وفيه صالح المري، وهو ضعيف.

٨٦ - باب تقديم الضعفة من المزدلفة

٥٥٧٠ - عَنْ أُمِّ سَلْمَةَ، قَالَتْ: قَدِمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فِيمَنْ قَدِمَ مَعَ ضَعْفَةِ أَهْلِهِ

(١) ذكره الشيخ شاكر برقم (٣٠٢١)، وقال: إسناده صحيح، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٤٧).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٠٩٢)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (١٨٣٣).

ليلة المزدلفة، قَالَتْ: فرميت الجمرة ليليل، ثُمَّ مضيت إِلَى مكة، فصليت بها الصبح، ثُمَّ رجعت إِلَى منى (١).

رواه الطبراني في الكبير، وَفِيهِ سليمان بن أبي داود، قَالَ ابن القطان: لا يعرف.

٨٧ - باب الإيضاع فِي وادي محسر

٥٥٧١ - عَنْ سعد بن أبي وقاص، قَالَ: رأيت النَّبِيَّ ﷺ أَوْضَع فِي وادي محسر (٢).

رواه البزار، وَفِيهِ أبو بكر بن أبي سيرة، وَهُوَ كذاب.

٥٥٧٢ - وَعَنْ ابن عمر، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا أَتَى محسراً حرك راحلته، وَقَالَ: «عليكم بحصى الخذف» (٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيهِ ابن لهيعة، وَهُوَ حسن الحديث.

٨٨ - باب المكبر والملبي

٥٥٧٣ - عَنْ أنس، قَالَ: نزلنا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فمنا المكبر، ومنا المهل، فلم يعب

مكبرنا على مهلنا، وَلَا مهلنا على مكبرنا (٤).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، وَقَدْ تقدم حديث على وغيره،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَم يَزَلْ يَلْبِي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعُقْبَةِ فِي باب التلبية.

٨٩ - باب رمي الجمار

٥٥٧٤ - عَنْ ابن عباس، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَشِيعُهُ مَعَ أَهْلِهِ إِلَى منى يوم النحر

ليرموا الجمرة مَعَ الفجر (٥).

رواه أحمد، وَفِيهِ شعبة، مولى ابن عباس، وثقه أحمد وغيره، وَفِيهِ كلام.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٦٨/٢٣).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٢٩)، وقال البزار: لا نعلمه عن سعد إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، وأبو بكر هذا هو ابن أبي سيرة لين الحديث.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٣٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أيوب بن موسى إلا ابن لهيعة، تفرد به: أشهب.

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٩٨٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عبيدالله بن عمر إلا معتمر بن سليمان.

(٥) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٤٨).

٥٥٧٥ - وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: لَا أَدْرِي بِكُمْ رَمَى النَّبِيِّ ﷺ^(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٥٥٧٦ - وَعَنْ حَرْمَلَةَ بْنِ عَمْرٍو، وَهُوَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَجَجْتُ حَجَّةَ

الْوَدَاعِ مُرَدِّفِي عَمِّي سِنَانُ بْنُ سَنَةَ، قَالَ: فَلَمَّا وَقَفْنَا بِعَرَفَاتٍ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَاضِعًا إِحْدَى أُصْبُعَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى، فَقُلْتُ لِعَمِّي: مَاذَا يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: يَقُولُ: «ارْمُوا الْجَمْرَةَ بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ»^(٢).

رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٥٥٧٧ - وَعَنْ حَمِزَةَ بْنِ عَمْرٍو الْأَسْلَمِي، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِعَرَفَةَ، وَعَمِّي

مُرَدِّفِي، وَهُوَ وَاضِعٌ أُصْبُعَيْهِ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى، فَقُلْتُ: مَا يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: يَقُولُ: «ارْمُوا الْجَمْرَةَ بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات، قَالَ: لَمْ يَرَوْهُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ إِلَّا أَيُّوبُ،

يَعْنِي الْغَافِقِي، وَرَوَاهُ النَّاسُ عَنْ ابْنِ حَرْمَلَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ هَنْدٍ، عَنْ أَسْلَمِ بْنِ خَارِجَةَ.

٥٥٧٨ - وَعَنْ الْهَرْمَاسِيِّ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَأَنَا رَدِيفُ أَبِي، وَهُوَ عَلَى

نَاقَتِهِ الْعَضْبَاءِ يَوْمَ الْأَضْحَى، وَالنَّاسُ حَوْلَهُ، فَقُلْتُ لِأَبِي: مَا يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: يَقُولُ: «ارْمُوا الْجَمْرَةَ بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ»^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٥٥٧٩ - وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ارْمُوا جَمْرَاتِ

مِضْرٍ»، وَكَانَتْ كُلُّ قَبِيلَةٍ تَرْمِي جَمْرَةً^(٥).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٥٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٤٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٣٤٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٥٠)، وفي

كشف الأستار برقم (١١٣١)، وقال البزار: لا نعلم روى حرملة إلا هذا بهذا الإسناد.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩١٣٥)، وقال: لَمْ يَرَوْهُ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ ابْنِ حَرْمَلَةَ، عَنْ

يَحْيَى بْنِ هَنْدٍ، عَنْ حَمِزَةَ بْنِ عَمْرٍو إِلَّا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، تَفَرَّدَ بِهِ: ابْنُ وَهْبٍ. وَرَوَاهُ النَّاسُ: عَنْ ابْنِ

حَرْمَلَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ هَنْدٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بْنِ خَارِجَةَ.

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/٢٠٣).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٠٩٩)، وقال: لَا يَرَوِي هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَسْمَاءَ إِلَّا بِهَذَا

الإسناد، تَفَرَّدَ بِهِ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفهم.

٥٥٨٠ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَثْمَانَ التَّمِيمِيِّ، قَالَ: أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَرْمِيَ

الْجَمَارِ بِمِثْلِ حَصَى الْخِذْفِ فِي حِجَّةِ الْوُدَاعِ.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٥٥٨١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَفَ عِنْدَ الْجَمْرَةِ

الثَّانِيَةِ، أَطْوَلَ مِمَّا وَقَفَ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الْأُولَى، ثُمَّ أَتَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ فَرَمَاهَا، وَلَمْ يَقِفْ عِنْدَهَا^(١).

رواه أحمد، وفيه الحجاج بن أرطاة، وفيه كلام.

٥٥٨٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَرْمِي حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ^(٢).

رواه البزار، وفيه الحجاج بن أرطاة، وفيه كلام.

٥٥٨٣ - وَعَنْ أَبِي الطَّفِيلِ، قَالَ: قُلْتُ: لِابْنِ عَبَّاسٍ: يَزْعُمُ قَوْمُكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

ﷺ سَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَأَنَّ ذَلِكَ سُنَّةٌ، فَقَالَ: صَدَقُوا إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، لَمَّا أَمَرَ بِالْمَنَاسِكِ عَرَضَ لَهُ الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَسْعَى، فَسَابَقَهُ فَسَبَقَهُ إِبْرَاهِيمُ، ثُمَّ ذَهَبَ بِهِ جِبْرِيلُ إِلَى جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ، فَعَرَضَ لَهُ الشَّيْطَانُ فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ، حَتَّى ذَهَبَ، ثُمَّ عَرَضَ لَهُ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الْوُسْطَى فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ، وَتَمَّ تَلَّهُ لِلْجَبِينِ، وَعَلَى إِسْمَاعِيلَ قَمِيصٌ أَيْضٌ، وَقَالَ: يَا أَبَتِ إِنَّهُ لَيْسَ لِي ثَوْبٌ تُكْفِنُنِي فِيهِ غَيْرُهُ، فَاخْلَعُهُ حَتَّى تُكْفِنَنِي فِيهِ فَعَالَجَهُ لِيُخْلَعَهُ، فَنُودِيَ مِنْ خَلْفِهِ: ﴿أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا﴾ [الصافات: ١٠٤، ١٠٥]، فَالْتَفَتَ إِبْرَاهِيمُ فَإِذَا هُوَ بِكَبْشٍ أَيْضٌ أَقْرَنَ أَعْيُنَ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَقَدْ رَأَيْتُنَا نَتَّبِعُ هَذَا الضَّرْبَ مِنَ الْكِبَاشِ، قَالَ: ثُمَّ ذَهَبَ بِهِ جِبْرِيلُ الْجَمْرَةَ الْقُصْوَى، فَعَرَضَ لَهُ الشَّيْطَانُ فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ حَتَّى ذَهَبَ، ثُمَّ ذَهَبَ بِهِ جِبْرِيلُ إِلَى مِنَى، قَالَ: هَذَا مِنِّي، قَالَ يُونُسُ: هَذَا مُنَاخُ النَّاسِ، ثُمَّ أَتَى بِهِ جَمْعًا، فَقَالَ: هَذَا الْمَشْعَرُ الْحَرَامُ، ثُمَّ ذَهَبَ بِهِ إِلَى عَرَفَةَ. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هَلْ تَدْرِي لِمَ سُمِّيَتْ عَرَفَةَ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: إِنَّ جِبْرِيلَ قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ: عَرَفْتُ، قَالَ يُونُسُ: هَلْ عَرَفْتُ؟ قَالَ:

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند برقم (٦٦٦٩)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٦٦٦٩، ٦٧٨٢)،

وقال: إسناده صحيح، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٥١).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٣٨).

نعم، قال ابن عباس: فمن ثم سميت عرفة، ثم قال: هل تدري كيف كانت التلبية؟ قلت: وكيف كانت؟ قال: إن إبراهيم لما أمر أن يؤذن في الناس بالحج حَفَضَتْ لَهُ الْجِبَالَ رُءُوسَهَا، وَرُفِعَتْ لَهُ الْقُرَى، فَأُذِنَ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ^(١).

رواه أحمد والطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٥٥٨٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ جَبْرِيْلَ ذَهَبَ بِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامَ، إِلَى جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ، فَعَرَضَ لَهُ الشَّيْطَانُ، فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ فَسَاخَ، ثُمَّ أَتَى الْجَمْرَةَ الْوُسْطَى فَعَرَضَ لَهُ الشَّيْطَانُ، فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ فَسَاخَ، ثُمَّ أَتَى الْجَمْرَةَ الْقُصْوَى فَعَرَضَ لَهُ الشَّيْطَانُ، فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ فَسَاخَ، فَلَمَّا أَرَادَ إِبْرَاهِيمُ أَنْ يَذْبَحَ ابْنَهُ إِسْحَاقَ، قَالَ لِأَبِيهِ: يَا أَبَتِ، أَوْتِقْنِي لَا أَضْطَرُّ فَيَنْتَضِحَ عَلَيْكَ مِنْ دَمِي إِذَا ذَبَحْتَنِي، فَشَدَّهُ، فَلَمَّا أَخَذَ الشُّفْرَةَ فَأَرَادَ أَنْ يَذْبَحَهُ نُودِيَ مِنْ خَلْفِهِ: ﴿أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ قَدْ صَدَقْتَ الرَّؤْيَا﴾ [الصفات: ١٠٤، ١٠٥] ^(٢).

رواه أحمد، وفيه عطاء بن السائب، وقد اختلط.

٥٥٨٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَ جَبْرِيْلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ لِيُرِيَهُ الْمَنَاسِكَ، فَانْفَرَجَ لَهُ ثَبِيرٌ، فَدَخَلَ مِنْهُ فَأَرَاهُ الْجَمَارَ، ثُمَّ أَرَاهُ جَمْعًا وَأَرَاهُ عُرْفَاتَ، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الْجَمْرَةِ نَبَغَ لَهُ إِبْلِيسُ، فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ فَسَاخَ، ثُمَّ نَبَغَ لَهُ حَتَّى ذَكَرَ جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ فَسَاخَ فَذَهَبَ.

٥٥٨٦ - وَفِي رِوَايَةٍ: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا، قَالَ: انْطَلَقَ جَبْرِيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالنَّبِيِّ ﷺ لِيُرِيَهُ الْمَنَاسِكَ، فَاتَى بِهِ جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ فَإِذَا إِبْلِيسُ عَلَيْهَا، فَأَمَرَهُ فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ فَسَاخَ فِي الْأَرْضِ، ثُمَّ أَتَى الْجَمْرَةَ الْوُسْطَى، فَإِذَا هُوَ بِإِبْلِيسَ فَأَمَرَهُ فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ فَسَاخَ فِي الْأَرْضِ، ثُمَّ أَتَى الثَّلَاثَةَ ففَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ أَتَى جَمْعًا ثُمَّ لَبِيَّ مِنْ عُرْفَاتِ^(٣).

رواه كله الطبراني في الكبير، وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند برقم (٢٧٠٧)، والطبراني في الكبير برقم (١٠٦٢٨)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٢٧٠٧)، وقال: إسناده صحيح، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٥٢).

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٥٣)، وأخرجه الطبراني في الكبير (١٢٢٩١)، (١٢٢٩٢، ١٢٢٩٣)، وقال الشيخ شاكر: جملة «فلما أراد إبراهيم أن يذبح ابنه إسحاق هو خطأ من عطاء بن السائب، فالذبيح إسماعيل كما دل على ذلك الكتاب والسنة».

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٢٩٣).

٥٥٨٧ - وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ رَمَى الْجِمَارِ مَا لَنَا فِيهِ فَسَمِعْتَهُ يَقُولُ: «تَجِدُ ذَلِكَ عِنْدَ رَبِّكَ أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه الحجاج بن أرطاة، وفيه كلام.

٥٥٨٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا رَمَيْتَ الْجِمَارَ كَانَ لَكَ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٢).

رواه البزار، وفيه صالح مولى التوءمة، وهو ضعيف.

٥٥٨٩ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذِهِ الْجِمَارُ الَّتِي تَرْمِي كُلَّ سَنَةٍ، فَحَسِبْنَا أَنَّهَا تَنْقُصُ، فَقَالَ: «مَا يَقْبَلُ مِنْهَا رَفْعٌ، وَلَوْلَا ذَلِكَ رَأَيْتُمُوهَا مِثْلَ الْجِبَالِ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه يزيد بن سنان التميمي، وهو ضعيف.

٩٠ - بَابُ رَمَى الرَّعَاءِ بِاللَّيْلِ

٥٥٩٠ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخِصَ لِلرَّعَاءِ أَنْ يَرْمُوا لَيْلًا^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، وهو متروك.

٥٥٩١ - وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخِصَ لِرِعَاءِ الْإِبِلِ أَنْ يَرْمُوا بِاللَّيْلِ^(٥).

رواه البزار، وفيه مسلم بن خالد الزنجي، وهو ضعيف، وقد وثق.

٩١ - بَابُ فِيمَنْ رَمَى الْجِمَارَ وَأَمْسَى وَلَمْ يَطْفِئْ

٥٥٩٢ - عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي أُمُّ قَيْسِ بِنْتُ مُحْصَنٍ،

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤١٤٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن القاسم بن أبي بزة

إلا حجاج، ولا عن حجاج إلا عبد السلام، تفرد به: عبدالمؤمن.

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٤٠)، وقال البزار: لا نعلمه متصلاً عن ابن عباس إلا بهذا الطريق.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٧٥٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عمرو إلا زيد، تفرد به: يزيد بن سنان.

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٣٧٩).

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٣٩)، وقال البزار: لا نعلمه عن ابن عمر إلا من

هذا الوجه تفرد به مسلم بن خالد.

وَكَانَتْ جَارَةً، قَالَتْ: خَرَجَ مِنْ عِنْدِي عُكَّاشَةٌ بِنُ مِخْصَنٍ فِي نَفَرٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ مُتَمَّصِينَ عَشِيَّةَ يَوْمِ النَّحْرِ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى عِشَاءٍ قُمْصُهُمْ عَلَى أَيْدِيهِمْ يَحْمِلُونَهَا، قَالَتْ: فَقُلْتُ: أَيُّ عُكَّاشَةٍ، مَا لَكُمْ خَرَجْتُمْ مُتَمَّصِينَ، ثُمَّ رَجَعْتُمْ وَقُمْصُكُمْ عَلَى أَيْدِيكُمْ تَحْمِلُونَهَا؟ فَقَالَ: خَيْرًا يَا أُمَّ قَيْسٍ كَانَ هَذَا يَوْمًا قَدْ رُخِّصَ لَنَا فِيهِ إِذَا نَحْنُ رَمَيْنَا الْجَمْرَةَ حَلَلْنَا مِنْ كُلِّ مَا حُرِّمْنَا مِنْهُ، إِلَّا مَا كَانَ مِنَ النِّسَاءِ حَتَّى نَطُوفَ بِالْبَيْتِ، فَإِذَا أَمْسَيْنَا وَكَمْ نَطُفُ بِهِ، صِرْنَا حُرْمًا كَهَيْئَتِنَا قَبْلَ أَنْ نَرْمِيَ الْجَمْرَةَ (١).

رواه أحمد والطبراني في الكبير، ورجال أحمد ثقات.

٩٢ - باب متى يحل المحرم

٥٥٩٣ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ رَمَى الْجَمْرَةَ بِسَبْعِ حَصِيَّاتِ الْجَمْرَةِ الَّتِي عِنْدَ الْعُقْبَةِ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَنَحَرَ هَدِيًّا، ثُمَّ حَلَّقَ فَقَدْ حَلَّ لَهُ مَا حُرِّمَ عَلَيْهِ مِنْ شَأْنِ الْحَجِّ» (٢).

قُلْتُ: لَهُ أَثَرٌ مَوْقُوفٌ عَلَيْهِ، وَفِيهِ إِلَّا النِّسَاءُ. رَوَاهُ الْبِزَارُ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

٥٥٩٤ - وَعَنْ عَطَاءٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَمَى الْجَمْرَةَ، وَذَبَحَ وَحَلَّقَ فَقَدْ حَلَّ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا النِّسَاءَ (٣).

رواه أبو يعلى، وفيه الحجاج بن أرطاة، وفيه كلام، وهو مرسل.

٩٣ - باب في الحلق والتقصير وقوله لا توضع النواصي إلا في حج أو عمرة

٥٥٩٥ - عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَوَضِعُ النِّوَاصِيَ إِلَّا فِي حَجٍّ أَوْ عَمْرَةٍ» (٤).

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن سليمان بن مسمول، وهو ضعيف بهذا الحديث، وغيره.

(١) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٥٤).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٣٢).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٤٤٧).

(٤) وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٣٤)، وقال البزار: لا نعلمه عن جابر إلا بهذا الإسناد، وعمر يحدث بأحاديث عن كتاب فوق في النفس منه تهمة، وإلا فأصل الحديث معروف.

٥٥٩٦ - وَعَنْ مَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنْتُ أَرْحَلُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوُدَاعِ، قَالَ: فَقَالَ لِي لَيْلَةٌ مِنَ اللَّيَالِي: «يَا مَعْمَرُ، لَقَدْ وَجَدْتُ اللَّيْلَةَ فِي أَنْسَاعِي اضْطِرَابًا». قَالَ: فَقُلْتُ: أَمَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَقَدْ شَدَدْتُهَا كَمَا كُنْتُ أَشُدُّهَا، وَلَكِنَّهُ أَرْحَاهَا مِنْ قَدْ كَانَ نَفْسَ عَلِيٍّ لِمَكَانِي مِنْكَ لَتَسْتَبْدِلَ بِي غَيْرِي، قَالَ: فَقَالَ: «أَمَا إِنِّي غَيْرُ فَاعِلٍ»، قَالَ: فَلَمَّا نَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَدِيَّتَهُ بِيَمِينِي، أَمَرَنِي أَنْ أَحْلِقَهُ، قَالَ: فَأَخَذْتُ الْمُوسَى فَقُمْتُ عَلَى رَأْسِهِ، قَالَ: فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي وَجْهِ، وَقَالَ لِي: «يَا مَعْمَرُ، أَمْكَنَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ شَحْمَةِ أُذُنِهِ، وَفِي يَدِكَ الْمُوسَى؟»، قَالَ: فَقُلْتُ: أَمَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيَّ وَمِنْتِهِ، قَالَ: فَقَالَ: «أَجَلٌ إِذَا أَقْرَأْتُ لَكَ»^(١)، قَالَ: ثُمَّ حَلَقْتُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٢).

رواه أحمد الطبراني في الكبير، وفيه عبد الرحمن بن عقبة، مولى معمر، ذكره ابن أبي حاتم، ولم يوثق ولم يجرح، وبقيه رجاله ثقات.

٥٥٩٧ - وَعَنْ أُمِّ سَلْمَةَ، قَالَتْ: حَلَقَ رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ مَعْمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَدَوِيُّ^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن إسحاق، وهو ثقة، ولكنه مدلس.

٥٥٩٨ - وَعَنْ حَبْشَى بْنِ جِنَادَةَ، وَكَانَ مِنْ شُهَدَاءِ حَجَّةِ الْوُدَاعِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالْمُقَصِّرِينَ؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالْمُقَصِّرِينَ؟ قَالَ فِي الثَّلَاثَةِ: «وَالْمُقَصِّرِينَ»^(٤).

رواه أحمد والطبراني في الكبير، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٥٥٩٩ - وَعَنْ مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠٠/٦)، والطبراني في الكبير (١٠٩٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠٠/٦)، والطبراني في الكبير (١٠٩٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٥٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٢٦٦)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن أم سلمة إلا بهذا الإسناد، تفرد به: سليمان بن عبد الرحمن.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦٥/٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٣٤/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٥٦)، والمتقى الهندي في الكنز (٢١٤٧، ١٢٧٢٧،

لِلْمُحَلَّقِينَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلَّقِينَ»، قَالَ: يَقُولُ رَجُلٌ مِّنَ الْقَوْمِ: وَالْمُقَصِّرِينَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الثَّالِثَةِ، أَوْ فِي الرَّابِعَةِ: «وَالْمُقَصِّرِينَ»، ثُمَّ قَالَ: وَأَنَا يَوْمَئِذٍ مَخْلُوقُ الرَّأْسِ، فَمَا يَسُرُّنِي بِحَلْقِ رَأْسِي حُمْرَ النَّعَمِ، أَوْ خَطْرًا عَظِيمًا^(١).

رواه أحمد والطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

٥٦٠٠ - وَعَنْ قَارِبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلَّقِينَ»، قَالَ رَجُلٌ: وَالْمُقَصِّرِينَ؟ قَالَ فِي الرَّابِعَةِ: «وَالْمُقَصِّرِينَ». يُقَلِّدُهُ سُفْيَانُ بِيَدِهِ، وَقَالَ سُفْيَانُ: فِي تَيْكَ كَأَنَّهُ يُوسَعُ يَدَهُ^(٢).

رواه أحمد والطبراني في الكبير، والبخاري، وإسناده صحيح.

٥٦٠١ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ حَصِينٍ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: «يَرْحَمُ اللَّهُ الْمُحَلَّقِينَ، يَرْحَمُ اللَّهُ الْمُحَلَّقِينَ»، قَالُوا فِي الثَّالِثَةِ: وَالْمُقَصِّرِينَ؟ قَالَ: «وَالْمُقَصِّرِينَ»^(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٥٦٠٢ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَلَقَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ، وَأَصْحَابَهُ إِلَّا أَبُو قَتَادَةَ وَعَثْمَانَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَرْحَمُ اللَّهُ الْمُحَلَّقِينَ»، قَالُوا: وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «يَرْحَمُ اللَّهُ الْمُحَلَّقِينَ»، قَالُوا: وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالْمُقَصِّرِينَ»، فِي الثَّالِثَةِ^(٤).

رواه أحمد وأبو يعلى، واللفظ له، وفيه أبو إبراهيم الأنصاري جهله أبو حاتم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٥٦٠٣ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَحْرَمَ وَأَصْحَابُهُ عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ، غَيْرَ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٧/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٥٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩٣/٦)، والطبراني في الكبير (٢٧٥/١٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٥٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠٢/٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٣٤/٥)، والحميدي في مسنده (٩٣١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٥٩)، والطحاوي في مشكل الآثار (١٤٤/٢)، وابن عساكر في تاريخه (١/٢)، وابن كثير في البداية والنهاية (٤/١٦٩)، (١٨٩/٥)، والمتقى الهندي في كنز العمال (١٢٧٣٨، ١٢٧٣٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٩/٣، ٩٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٦٠).

عُثْمَانَ وَأَبِي قَتَادَةَ، فَاسْتَغْفَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْمُحَلِّقِينَ ثَلَاثًا، وَلِلْمُقَصِّرِينَ مَرَّةً^(١).
رواه أحمد، وفيه إبراهيم أيضاً.

٥٦٠٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَحِمَ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ»، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالْمُقَصِّرِينَ؟ قَالَ: «رَحِمَ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالْمُقَصِّرِينَ؟ قَالَ فِي الثَّلَاثَةِ أَوْ الرَّابِعَةِ: «وَالْمُقَصِّرِينَ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الله بن المؤمل، ضعفه أحمد وغيره، وقد وثق.
٥٦٠٥ - وَعَنْ الْأَزْرَقِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا إِلَى ابْنِ عَمْرٍو، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنِّي أَحْرَمْتُ وَجَمَعْتُ شَعْرِي، فَقَالَ: أَمَا سَمِعْتَ عَمْرٍو فِي خِلَافَتِهِ، قَالَ: مَنْ ضَفَرَ رَأْسَهُ أَوْ لَبَدَهُ فَلْيَحْلِقْ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنِّي لَمْ أَضْفِرْهُ وَلَكِنِّي جَمَعْتُهُ، فَقَالَ ابْنُ عَمْرٍو: عَزَّ وَتَيْسٌ، وَتَيْسٌ وَعَزَّ^(٣).
رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٩٤ - باب في التقصير

٥٦٠٦ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ مَعَاوِيَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُقَصِّرُ مِنْ شَعْرِهِ بِمِشْقَصٍ^(٤).
قُلْتُ: حَدِيثُ مَعَاوِيَةَ فِي الصَّحِيحِ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي قَصَرَ عَنْهُ، وَهَذَا أَشْبَهَ بِالصَّوَابِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ. رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُهُ، وَإِسْنَادُ ابْنِهِ رِجَالُهُ الصَّحِيحُ.

٩٥ - باب النهي عن حلق المرأة رأسها

٥٦٠٧ - عَنْ عُثْمَانَ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَحْلِقَ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا^(٥).
رواه البزار، وفيه روح بن عطاء، وهو ضعيف.
٥٦٠٨ - وَعَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ تَحْلِقَ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا^(٦).

(١) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٦١).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٤٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٠٦٢).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٧/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٦٢).

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٣٦).

(٦) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٣٧).

رواه البزار، وَفِيهِ مَعْلَى بن عبد الرحمن، وَقَدْ اعْتَرَف بِالْوَضْعِ، وَقَالَ ابن عدى: أَرْجُو أَنَّهُ لَا بَأْسَ بِهِ.

٩٦ - بَاب فِي النَّحْرِ يَوْمَ النَّحْرِ

٥٦٠٩ - عَنْ ابن عمر، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ وَقَفَ بَيْنَ الْجَمْرَتَيْنِ فِي الْحَجَّةِ الَّتِي حَجَّ، وَذَلِكَ يَوْمَ النَّحْرِ، فَقَالَ: «هَذَا يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ» (١).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وَفِيهِ يَعْقُوبُ بن عطاء، ضَعَفَهُ أَحْمَدُ وَالْجَمْهُورُ، وَوَثَّقَهُ ابن حبان.

٥٦١٠ - وَعَنْ ابن أَبِي أوفى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَوْمَ النَّحْرِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ» (٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيهِ حَفْصُ بن عمر قاضى حلب، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٥٦١١ - وَعَنْ الفضل بن عباس، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَحَرَ عِنْدَ جَمْرَةِ الْعُقْبَةِ، وَقَالَ: «نَحَرْتُ هَاهُنَا، وَمَنِ كَلَّمَهَا مَنَحَرًا، فَانْحَرُوا فِي مَنَازِلِكُمْ».

رواه الطبراني في الكبير، وَفِيهِ الصَّلْتُ بن الحجاج، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٩٧ - بَابُ التَّهْنِئَةِ بِتَمَامِ الْحَجِّ

٥٦١٢ - عَنْ عُرْوَةَ بن مضرس، قَالَ: أَتَيْتِ النَّبِيَّ ﷺ بِمَنْى، فَقَالَ: «أَفْرَخِ رَوْعَكَ يَا عُرْوَةُ» (٣).

رواه البزار هكذا والطبراني في حديث طويل تقدم فيمن أدرك عرفات، قَالَ صَاحِبُ النِّهَايَةِ مَامِعَانَهُ: أَفْرَخِ رَوْعَكَ إِذَا ذَهَبَ عَنْكَ الْحَزْنُ، وَفِيهِ دَاوُدُ بن يزيد الأودى، قَالَ ابن عدى: لَمْ أَرْ لَهُ حَدِيثًا مَنَكْرًا جَاوَزَ الْحَدَّ إِذَا رَوَى عَنْهُ، ثِقَةٌ وَضَعَفَهُ جَمَاعَةٌ.

٩٨ - بَابُ وَقْتِ طَوَافِ الْإِفَاضَةِ

٥٦١٣ - عَنْ أم سلمة، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَهَا أَنْ تَوَافِيَ صَلَاةَ الصَّبْحِ يَوْمَ النَّحْرِ بِمَكَّةَ (٤).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٠٢٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٩٩٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث مرفوعاً عن الشيباني إلا حفص بن عمر، تفرد به: محمد بن بكار.

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٣٣).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٩٦٤).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، وهو مشكل مستبعد؛ لأن النبي ﷺ أمر من قدم من ضعفة أهله أن لا يرموا الجمره حتى تطلع الشمس ولم يقدم النبي ﷺ مكة حتى رمى وحلق وذبح، فكيف يواعدها، وهذا بعيد.

٩٩ - باب التكبير أيام منى

٥٦١٤ - عَنْ شَرِيحِ بْنِ أَبْرَهَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَكْبُرُ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ مَنَى يَكْبُرُ فِي دَبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ.

٥٦١٥ - وَفِي رِوَايَةٍ: كَبُرَ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ يَوْمَ النَّحْرِ حَتَّى خَرَجَ مِنْ مَنَى (١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه، وفيه شرفى بن القطامي، وهو ضعيف. ٥٦١٦ - وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ كَانَ يَكْبُرُ صَلَاةَ الْغَدَاةِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَيَقْطَعُ صَلَاةَ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ، وَيَكْبُرُ إِذَا صَلَّى الْعَصْرَ، قَالَ: فَكَانَ يَكْبُرُ اللَّهُ أَكْبَرَ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن أبا إسحاق لم يسم من حدثه.

١٠٠ - باب في منى

٥٦١٧ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَمْرَ مَنَى لِعَجَبٌ، وَهِيَ ضَيْقَةٌ فَإِذَا نَزَلَهَا النَّاسُ اتَّسَعَتْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا مِثْلُ مَنَى كَالرَّحِمِ هِيَ ضَيْقَةٌ، فَإِذَا حَمَلَتْ وَسَعَهَا اللَّهُ» (٢).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه من لم أعرفه.

١٠١ - باب استحباب التأخير بمنى

٥٦١٨ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: جَاءَتْ رِبِيعَةُ النَّبِيِّ ﷺ يَسْتَأْذِنُونَهُ أَنْ يَنْفِرُوا فِي النَّفْرِ الْأَوَّلِ، فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقْرَأُ عَلَيْكَ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٢٣٠)، وفي الأوسط برقم (٧٢٨٠)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن شريح بن أبرهة إلا بهذا الإسناد، تفرد به: شرفى بن القطامي.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٧٧٥)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن أبي الدرداء إلا بهذا الإسناد، تفرد به: يعقوب بن إسحاق.

السَّلَام، ويقول لك: قل لربيعة لا ينفروا في النفر الأول، فلاقلنك من حبيب»^(١).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه من لم أعرفه.

١٠٢ - باب زيارة البيت في الليل

٥٦١٩ - عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ زَارَ الْبَيْتَ لَيْلًا^(٢).

قُلْتُ: حَدِيثُ عَائِشَةَ فِي السَّنَنِ. رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٠٣ - باب المبيت بمكة لآل شيبه وأهل السقاية

٥٦٢٠ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: رَخَّصَ لِأَهْلِ السَّقَايَةِ وَأَهْلِ الْحِجَابَةِ أَنْ يَبِيتُوا لَيْلًا.

مَكَّةَ لَيْلًا مَنِ يَعْنِي الْعَبَّاسَ وَآلَ شَيْبَةَ.

قُلْتُ: رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ خِلا قَوْلِهِ: وَآلَ شَيْبَةَ. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَفِيهِ لَيْثُ بْنُ

أَبِي سَلِيمٍ، وَهُوَ ثِقَةٌ وَلَكِنَّهُ مَدْلَسٌ.

١٠٤ - باب الخطب في الحج

٥٦٢١ - عَنْ أَبِي جَرَةَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ عَمِّهِ، قَالَ: كُنْتُ آخِذًا بِزِمَامِ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ

ﷺ فِي وَسْطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ أَذُودَ عَنْهُ النَّاسُ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَتَدْرُونَ^(٣) فِي أَيِّ

شَهْرٍ أَنْتُمْ؟ وَفِي أَيِّ يَوْمٍ أَنْتُمْ؟ وَفِي أَيِّ بَلَدٍ أَنْتُمْ؟»، قَالُوا: فِي يَوْمٍ حَرَامٍ، وَبَلَدٍ حَرَامٍ،

وَشَهْرٍ حَرَامٍ، قَالَ: «فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ

هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، إِلَى يَوْمِ تَلْقَوْنَهُ»، ثُمَّ قَالَ: «اسْمَعُوا مِنِّي تَعِيشُوا،

أَلَا لَا تَظْلِمُوا، أَلَا لَا تَظْلِمُوا، أَلَا لَا تَظْلِمُوا، إِنَّهُ لَا يَجِلُّ مَالُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِطَيْبِ

نَفْسٍ مِنْهُ، أَلَا وَإِنَّ كُلَّ دَمٍ وَمَالٍ وَمَأْتِرَةٍ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمِي هَذِهِ إِلَى يَوْمِ

الْقِيَامَةِ، وَإِنَّ أَوَّلَ دَمٍ يُوضَعُ دَمُ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، كَانَ مُسْتَرْضِعًا فِي

بَنِي لَيْثٍ فَقَتَلْتُهُ هُنْدِيلٌ، أَلَا وَإِنَّ كُلَّ رَبِيٍّ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ

قَضَى أَنْ أَوَّلَ رَبِيٍّ^(٤) يُوضَعُ رَبِيٌّ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، ﴿فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ، لَا

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٤٩٤)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن رسول الله ﷺ إلا

بهذا الإسناد، تفرد به: النمر بن كلثوم النمرى.

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٦٣).

(٣) هكذا بالمسند أما ما جاء بالمجمع: «هل تدرون»: فأثبت ما جاء بالمسند.

(٤) جاء في المسند وهكذا وفي مجمع الزوائد «في الإسلام».

تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴿البقرة: ٢٧٩﴾، أَلَا وَإِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقِيمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ﴾ [التوبة: ٣٦]، أَلَا لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، أَلَا إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيْسَ أَنْ يَعْبُدَهُ الْمُصَلِّونَ، وَلَكِنَّهُ فِي التَّحْرِيشِ بَيْنَكُمْ، فَاتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ، فَإِنَّهُنَّ عَوَانٌ لَا يَمْلِكْنَ لِأَنْفُسِهِنَّ شَيْئًا، وَإِنَّ لَهْنَ عَلَيْكُمْ وَلَكُمْ عَلَيْهِنَّ حَقًّا، أَنْ لَا يُوطِئَنَّ فُرُشَكُمْ أَحَدًا غَيْرَكُمْ، وَلَا يَأْذَنَنَّ فِي بُيُوتِكُمْ لِأَحَدٍ تَكَرُّهُونَهُ، فَإِنْ خِفْتُمْ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَأَهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ، وَأَضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبْرِحٍ. قَالَ حميد: قُلْتُ لِلْحَسَنِ: مَا الْمَبْرِحُ؟ قَالَ: الْمُؤْتِرُ «وَلَهْنَ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَإِنَّمَا أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانَةِ اللَّهِ، وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ أَمَانَةٌ فَلْيُؤَدِّهَا إِلَى مَنْ أُتِمَّتْ عَلَيْهَا»، وَبَسَطَ يَدَيْهِ، وَقَالَ: «أَلَا هَلْ بَلَغْتُ، أَلَا هَلْ بَلَغْتُ، [أَلَا هَلْ بَلَغْتُ]، ثُمَّ قَالَ: «لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْعَائِبَ، فَإِنَّهُ رَبٌّ مُبَلِّغٌ أَسْعَدُ مِنْ سَامِعٍ»، قَالَ حميد: قَالَ الْحَسَنُ حِينَ بَلَغَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ: قَدْ وَاللَّهِ بَلَغُوا أَقْوَامًا كَانُوا أَسْعَدُ بِهِ (١).

قُلْتُ: رَوَى أَبُو دَاوُدَ مِنْهُ ضَرْبَ النِّسَاءِ فَقَط. رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَأَبُو حُرَّةِ الرَّقَاشِيُّ وَثَقَهُ أَبُو دَاوُدَ وَضَعَفَهُ ابْنُ مَعِينٍ، وَفِيهِ عَلَى بْنِ زَيْدٍ، وَفِيهِ كَلَامٌ.

٥٦٢٢ - وَعَنْ أَبِي نَضْرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ حِطْبَةَ النَّبِيِّ ﷺ فِي وَسْطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَلَا إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ، وَإِنَّ آبَاءَكُمْ وَاحِدٌ، أَلَا لَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى أَعْجَمِيٍّ، وَلَا لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ، وَلَا لِأَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدٍ، وَلَا لِأَسْوَدٍ عَلَى أَحْمَرَ، إِلَّا بِالتَّقْوَى، أَبْلَغْتُ؟»، قَالُوا: بَلَّغْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟»، قَالُوا: يَوْمٌ حَرَامٌ، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟»، قَالُوا: شَهْرٌ حَرَامٌ، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟»، قَالُوا: بَلَدٌ حَرَامٌ، قَالَ: «فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ بَيْنَكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ» - قَالَ: وَلَا أَدْرِي، قَالَ: أَوْ أَعْرَاضَكُمْ، أَمْ لَا - «كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، أَبْلَغْتُ؟»، قَالُوا: بَلَّغْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْعَائِبَ» (٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٢/٥، ٧٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٦٤).

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٦٥).

٥٦٢٣ - وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍو، قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ بَمَنَى فِي أَوْسَطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، فَعَرَفَ أَنَّهُ الْمَوْتُ، فَأَمَرَ بِرَاحِلَتِهِ الْقِصْوَاءِ، فَرَحَلَتْ لَهُ فَرَكِبَ فَوَقَفَ لِلنَّاسِ بِالْعُقْبَةِ، وَاجْتَمَعَ لَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَا بَعْدُ، أَيُّهَا النَّاسُ، فَإِنَّ كُلَّ دَمٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَهُوَ هَدْرٌ، وَإِنْ أَوْلَ دِمَائِكُمْ أَهْدَرَ دَمَ رُبَيْعَةَ بْنِ الْحَارِثِ، كَانَ مُسْتَرْضَعًا فِي بَنِي لَيْثٍ، فَفَقْتَلْتَهُ هَذِيلٌ، وَكُلَّ رَبَا كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَهُوَ مَوْضُوعٌ، وَإِنْ أَوْلَ رَبَاكُمْ أَضْعَفَ رَبَا الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلُبِ، أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَإِنْ عُدَّةَ الشُّهُورِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حَرَمٌ، رَجَبٌ مُضَرُّ الَّذِي بَيْنَ جَمَادَى، وَشَعْبَانَ، وَذُو الْقَعْدَةِ، وَذُو الْحِجَّةِ، وَالْمَحْرَمِ، ﴿ذَلِكَ الدِّينَ الْقَیْمُ فَلَا تَظْلَمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضِلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يَجْلُونَهُ عَامًا وَيُحْرَمُونَهُ عَامًا لِيُؤَاطِنُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ﴾ [التوبة: ٣٦، ٣٧] كَانُوا يَجْلُونَ صَفْرَ عَامًا، وَيُحْرَمُونَ الْمَحْرَمَ عَامًا، فَذَلِكَ النَّسِيءُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ، مِنْ كَانَتْ عِنْدَهُ وَدِيعةٌ، فَلْيُؤَدِّهَا إِلَيَّ مَنْ أَيْتَمَنَهُ عَلَيْهَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الشَّيْطَانَ أَيْسَ أَنْ يَعْبُدَ بِيَلَادِكُمْ آخِرَ الزَّمَانِ، وَقَدْ رَضِيَ مِنْكُمْ بِمَحْقَرَاتِ الْأَعْمَالِ، فَاحْذَرُوا عَلَى دِينِكُمْ مَحْقَرَاتِ الْأَعْمَالِ، أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ النِّسَاءَ عِنْدَكُمْ عَوَانَ أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانَةِ اللَّهِ، وَاسْتَحَلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ، لَكُمْ عَلَيْهِنَّ حَقٌّ، وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ حَقٌّ، وَمَنْ حَقَّقَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يُؤَاطِنَ فَرَشَكُمْ غَيْرَكُمْ، وَلَا يَعْصِيَنَّكُمْ فِي مَعْرُوفٍ، فَإِنَّ فَعْلَنَ ذَلِكَ فَلَيْسَ لَكُمْ عَلَيْهِنَّ سَبِيلٌ، وَلَهُنَّ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ، فَإِنْ ضَرَبْتُمْ فَاضْرِبُوا ضَرْبًا غَيْرَ مَبْرَحٍ، لَا يَجِلُّ لِمَرْءٍ مِنْ مَالِ أَخِيهِ إِلَّا مَا طَابَتْ بِهِ نَفْسُهُ، أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا أَنْ تَمْسِكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضْلُوا كِتَابَ اللَّهِ، فَاعْمَلُوا بِهِ أَيُّهَا النَّاسُ أَيَّ يَوْمٍ هَذَا؟»، قَالُوا: يَوْمَ حَرَامٍ، قَالَ: «فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟»، قَالُوا: بَلَدُ حَرَامٍ، قَالَ: «فَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟»، قَالُوا: شَهْرُ حَرَامٍ، قَالَ: «فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَرَّمَ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ، كَحَرْمَةِ هَذَا الْيَوْمِ، وَهَذَا الشَّهْرِ، وَهَذَا الْبَلَدِ، أَلَا لِيَبْلُغَ شَاهِدُكُمْ غَائِبَكُمْ، لَا نَبِيَّ بَعْدِي، وَلَا أُمَّةَ بَعْدَكُمْ»، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ»^(١). قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ وَغَيْرِهِ طَرَفٌ مِنْهُ.

رواه البزار، وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف.

٥٦٢٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٤١).

يوم خلق الله السموات والأرض»، وَقَالَ: «إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا، فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ، ثَلَاثَةٌ مُتَوَالِيَاتٌ، وَرَجَبُ مَضَرَ الَّذِي بَيْنَ جَمَادَى، وَشَعْبَانَ»^(١).

رواه البزار، وفيه أشعث بن سوار، وهو ضعيف، وقد وثق.

٥٦٢٥ - وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ فِي حِجَّةِ

الوداع: «هَذَا يَوْمٌ حَرَامٌ، وَبَلَدٌ حَرَامٌ، فَدِمَاءُكُمْ وَأَمْوَالُكُمْ وَأَعْرَاضُكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، مِثْلَ هَذَا الْيَوْمِ، وَهَذَا الْيَوْمِ إِلَى يَوْمٍ تَلْقَوْنَهُ، وَحَتَّى دَفَعَهَا مَسْلَمٌ مَسْلَمًا يُرِيدُ بِهَا سُوءًا، وَسَأْخِيرُكُمْ مِنَ الْمَسْلَمِ، الْمَسْلَمُ مِنْ سَلَّمَ النَّاسَ لِسَانَهُ وَيَدَهُ، وَالْمُؤْمِنُ مِنْ أَمَنَهُ النَّاسَ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، وَالْمُهَاجِرُ مِنْ هَجَرَ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبَ، وَالْمُجَاهِدُ مِنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ»^(٢). قُلْتُ: رَوَى ابْنُ مَاجَةَ مِنْهُ: «الْمُؤْمِنُ مِنْ أَمَنَهُ النَّاسَ، وَالْمُهَاجِرُ مِنْ هَجَرَ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبَ»، فَقَطَّ.

رواه البزار والطبراني في الكبير باختصار، ورجال البزار ثقات.

٥٦٢٦ - وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ النُّحْرِ بِمَنْى، قَالَ بَنَحُو مِنْ

حَدِيثِ [أَبِي بَكْرَةَ]^(٣).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

٥٦٢٧ - وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي حِجَّةِ الْوُدَاعِ أَيَّامَ

الْأَضْحَى لِلنَّاسِ: «أَلَيْسَ هَذَا الْيَوْمُ الْحَرَامُ؟»، قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فِيَّانَ حَرَمَةٌ مِمَّا بَيْنَكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، كَحَرَمَةِ هَذَا الْيَوْمِ، وَأَحَدْتُمْ مِنَ الْمَسْلَمِ، مَنْ سَلَّمَ الْمَسْلُومَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَأَحَدْتُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِ، مَنْ أَمَنَهُ النَّاسَ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، وَأَحَدْتُمْ مِنَ الْمُهَاجِرِ، مَنْ هَجَرَ السَّيِّئَاتِ، وَالْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ كَحَرَمَةِ هَذَا الْيَوْمِ، لَحْمَهُ عَلَيْهِ حَرَامٌ أَنْ يَأْكُلَهُ بِالْغَيْبَةِ يَغْتَابَهُ، وَعَرْضُهُ عَلَيْهِ حَرَامٌ [أَنْ يَخْرِقَهُ، وَوَجْهُهُ عَلَيْهِ حَرَامٌ أَنْ

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٤٢)، وقال البزار: لا نعلمه عن أبي هريرة، إلا من

هذا الوجه، ورواه ابن عون وقره وابن سيرين، عن عبد الرحمن بن أبي بكر، عن أبيه، ولا نعلم

رواه عن أبي هريرة إلا روح، ولم نسمعه إلا من ابن معمر.

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٤٣).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢١٠٩).

يلطمه، ودمه عليه حرام] أن يظلمه، وأذاه عَلَيْهِ حرام أن يدفعه دفعًا»^(١).

٥٦٢٨ - وَفِي رِوَايَةٍ: أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ: فِي أَوْسَطِ أَيَّامِ الْأَضْحَى، وَقَالَ فِيهَا: «وَحَرَامٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْفَعَهُ دَفْعَةً تَعْنِيهِ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش وهو ضعيف.

٥٦٢٩ - وَعَنْ عَمَارِ بْنِ يَاسِرٍ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟»، قُلْنَا: يَوْمَ النَّحْرِ، قَالَ: «أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟»، قُلْنَا: ذُو الْحِجَّةِ شَهْرٌ حَرَامٌ، قَالَ: «فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟»، قُلْنَا: بَلَدٌ حَرَامٌ، قَالَ: «فَإِنْ دَمَائِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ وَأَعْرَاضِكُمْ حَرَامٌ، كَحَرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، أَلَا لِيَبْلُغَ الشَّاهِدَ الْغَائِبَ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه من لم أعرفه.

٥٦٣٠ - وَعَنْ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: أَتَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ بَعْنَى، أَوْ بَعْرَفَاتٍ، وَبِحَى مِنَ الْأَعْرَابِ، فِإِذَا رَأَوْا وَجْهَهُ، قَالُوا: هَذَا وَجْهُ مَبَارِكٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَغْفِرْ لِي؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَغْفِرْ لِي؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا»، قَالَ: فَدَرْتُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَغْفِرْ لِي؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا»، فَذَهَبَ يَبْزُقُ، فَقَالَ بِيَدِهِ: فَأَحْذِ بِهَا بِزَاقِهِ فَمَسَحَ بِهَا نَعْلَهُ كَرِهَ أَنْ يَصِيبَ بِهِ أَحَدًا [مَنْ حَوْلَهُ] ثُمَّ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَيُّ يَوْمٍ هَذَا، وَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟ فَإِنْ دَمَائِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحَرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتَ، وَلِيَبْلُغَ الشَّاهِدَ الْغَائِبَ»، قَالَ: وَأَمَرْنَا بِالصَّدَقَةِ، فَقَالَ: «تَصَدَّقُوا، فَإِنِّي لَا أَدْرِي لِعَلِّكُمْ لَا تَرَوْنِي بَعْدَ يَوْمِي هَذَا»، وَوَقْتُ لِأَهْلِ الْيَمَنِ يَلْمَلِمُ، أَنْ يَهْلُوا مِنْهَا، وَذَاتَ عَرَقٍ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ، أَوْ قَالَ: لِأَهْلِ الْمَشْرِقِ^(٤). قُلْتُ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِخْتِصَارٍ.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار، ورجاله ثقات.

٥٦٣١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ فِي

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٤٤٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٤٦٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٨٢٣)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن عمار بن ياسر إلا بهذا الإسناد، تفرد به: عبدالرحمن بن عمرو بن حيلة.

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٩٦، ٢٩٥/٣) ح (٣٣٥٠ - ٣٣٥١)، وفي الأوسط برقم (٥٩٢٨).

حجة الوداع فحمد الله وأثنى عليه، ثُمَّ قَالَ: «يا أيها الناس، خذوا مناسككم، فإنني لا أدرى لعلى غير حاج بعد عامى هَذَا»^(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، وفيه سليمان بن داود الصنعانى، ولم أجد من ذكره.

٥٦٣٢ - وَعَنْ وابصة بن معبد الجهنى، قَالَ: شهدت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فى حجة الوداع، وَهُوَ يَخْطُبُ، وَهُوَ يَقُولُ: «يا أيها الناس، أى شهر أحرم؟»، قالوا: هَذَا الشهر، قَالَ: «أى يوم أحرم؟»، قالوا: هَذَا، وَهُوَ يوم النحر، قَالَ: «فأى بلد أعظم عند الله حرمة؟»، قالوا: هَذَا، قَالَ: «فإن دمائكم وأموالكم وأعراضكم محرمة عليكم كحرمة يومكم هَذَا، فى شهركم هَذَا، فى بلدكم هَذَا، إلى يوم تلقون ربكم، ألا هل بلغت؟»، قَالَ النَّاسُ: نَعَمْ، فرفع يديه إلى السماء، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اشهد»، ثُمَّ قَالَ: «ليبلغ الشاهد منكم الغائب»، قَالَ وابصة: وإنا شهدنا، وغبتم، ونبغتم كما قَالَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ^(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه سيار مولى وابصة ولم أجد من ذكره، ورواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

٥٦٣٣ - وَعَنْ عبد الله بن الزبير، أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فى حجة الوداع: «أى بلد أحرم؟»، قيل: مكة، قَالَ: «فأى شهر أحرم؟»، قيل: ذو الحجة، قَالَ: «فأى يوم أحرم؟»، قيل: يوم النحر، وَهُوَ يوم الحج الأكبر، قَالَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «دمائكم وأموالكم حرام عليكم إلى أن تلقوا ربكم، كحرمة يومكم هَذَا، فى شهركم هَذَا، فى بلدكم هَذَا»^(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، وفيه فرات بن أحنف، وَهُوَ ضعيف.

٥٦٣٤ - وَعَنْ عبادة بن عبد الله بن الزبير، قَالَ: كَانَ ربيعة بن أمية بن خلف

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٩٢٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن موسى بن عقبة إلا داود بن قيس، ولا عن داود إلا ابنه سليمان، ولا عن سليمان إلا ابن أبى فديك، تفرد به: المنكدرى.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤١٥٦)، وقال: لا يرو هذا الحديث عن وابصة إلا بهذا الإسناد، تفرد به: عبدالسلام بن عبدالرحمن.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن فرات بن أحنف، إلا مالك بن سعيير، تفرد به: أبو عبيدة، ولا يروى عن ابن الزبير إلا بهذا الإسناد.

الجمحي، وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَصْرخُ يَوْمَ عَرَفَةَ تَحْتَ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اصْرُخْ»، وَكَانَ صَيِّتًا: «أَيُّهَا النَّاسُ أَتَدْرُونَ أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟»، فَصَرَخَ، فَقَالُوا: نَعَمْ، الشَّهْرُ الْحَرَامُ، قَالَ: «فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَائِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ إِلَيَّ أَنْ تَلْقُوا رَبَّكُمْ، كَحَرَمَةِ شَهْرِكُمْ هَذَا»، ثُمَّ قَالَ: «اصْرُخْ هَلْ تَدْرُونَ أَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟»، فَصَرَخَ، فَقَالُوا: الْبَلَدُ الْحَرَامُ، قَالَ: «فَإِنَّ دِمَائِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ إِلَيَّ يَوْمَ تَلْقَوْنَهُ، كَحَرَمَةِ بَلَدِكُمْ هَذَا»، ثُمَّ قَالَ: «اصْرُخْ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟»، فَصَرَخَ، فَقَالُوا: هَذَا يَوْمٌ حَرَامٌ، وَهَذَا يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ، قَالَ: «فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَائِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ إِلَيَّ يَوْمَ تَلْقَوْنَهُ، كَحَرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا»^(١).

رواه الطبراني في الكبير مرسلًا كما تراه، ورجاله ثقات.

٥٦٣٥ - وَعَنْ حَجِيرٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ فِي حِجَّةِ الْوُدَاعِ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟»، قَالُوا: بَلَدُ حَرَامٍ، قَالَ: «فَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟»، قَالُوا: شَهْرُ حَرَامٍ، قَالَ: «أَلَا إِنَّ دِمَائِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحَرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، كَشَهْرِكُمْ هَذَا، كَحَرَمَةِ بَلَدِكُمْ هَذَا، فَلْيَبْلِغْ شَاهِدِكُمْ غَائِبِكُمْ، لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كَفَارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير من رواية مخشى بن حجيرة، ولم أجد من ترجمه.

٥٦٣٦ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ صَدِيقِ بْنِ عَجْلَانَ الْبَاهِلِيِّ، قَالَ: جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حِجَّةِ الْوُدَاعِ عَلَى نَاقَةٍ حَتَّى وَقَفَ وَسَطَ النَّاسِ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ، فَقَالَ: «أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟»، فَقَالُوا: يَوْمُ عَرَفَةَ الْيَوْمِ الْحَرَامِ، قَالَ: «فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟»، قَالُوا: الْبَلَدُ الْحَرَامُ، قَالَ: «فَأَيُّ شَهْرٍ؟»، قَالُوا: فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ، قَالَ: «فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟»، قَالُوا: الْبَلَدُ الْحَرَامُ، قَالَ: «فَإِنَّ أَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ وَدِمَائِكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَيَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، أَلَا كُلُّ نَبِيٍّ قَدْ مَضَتْ دَعْوَتُهُ إِلَّا دَعْوَتِي، فَإِنِّي قَدْ أَدَخَرْتُهَا عِنْدَ رَبِّي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، أَمَا بَعْدُ، فَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ مَكَاتِرُونَ، فَلَا تَخْزُونِي، فَإِنِّي جَالِسٌ لَكُمْ عَلَى بَابِ الْخَوْضِ».

٥٦٣٧ - وَفِي رِوَايَةٍ: عَنْ أَبِي أَمَامَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حِجَّةِ الْوُدَاعِ، وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ الْجُدَعَاءِ، وَهُوَ قَدْ أَدْخَلَ رِجْلَيْهِ فِي الْغُرْزِ، وَوَضَعَ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى مَقْدَمِ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٦٠٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٥٧٢).

الرحل الأخرى، على مؤخره يتناول بذلك، فَقَالَ: «يا أيها الناس، انصتوا، فإنكم لعلكم لا تروني بعد عامكم هَذَا»، وذكر نحو ما تقدم (١).

رواه كله الطبراني في الكبير، وفيه بقية بن الوليد، وهو ثقة، ولكنه مدلس، وبقية رجاله ثقات.

٥٦٣٨ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْجُدَعَاءِ رَاكِبًا، وَخَلْفَهُ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ، يَقُولُ: «لَا تَأْلُوا عَلَى اللَّهِ، فَإِنَّهُ مِنْ تَأَلَى عَلَى اللَّهِ أَكْذِبَهُ اللَّهُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه علي بن يزيد، وهو ضعيف وقد وثق.

٥٦٣٩ - وَعَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ، قَالَا: سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ دُمَائِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحَرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي بِلَدِكُمْ هَذَا» (٢).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه إبراهيم بن محمد بن ميمون، وهو ضعيف.

٥٦٤٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَسَمَ يَوْمَئِذٍ فِي أَصْحَابِهِ غَنَمًا، فَأَصَابَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ تَيْسًا فَذَبَحَهُ، فَلَمَّا وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَرَفَةَ أَمْرَ رِبِيعَةَ بْنِ أُمِيَّةَ بْنِ خَلْفٍ، فَقَامَ تَحْتَ نَدَى نَاقَتِهِ، وَكَانَ رَجُلًا صَيْتًا، فَقَالَ: «اصْرُخْ أَيُّهَا النَّاسُ، أَتَدْرُونَ أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟»، فَصَرَخَ، فَقَالَ النَّاسُ: الشَّهْرُ الْحَرَامُ، فَقَالَ: «اصْرُخْ أَتَدْرُونَ أَيُّ بِلَدٍ هَذَا؟»، قَالُوا: الْبِلَدُ الْحَرَامُ، قَالَ: «اصْرُخْ أَتَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟»، قَالُوا: الْحَجُّ الْأَكْبَرُ، فَقَالَ: «اصْرُخْ، فَقُلْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ كَحَرْمَةِ شَهْرِكُمْ هَذَا، وَكَحَرْمَةِ بِلَدِكُمْ هَذَا، وَكَحَرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا»، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حُجَّجَهُ، وَقَالَ حِينَ وَقَفَ بِعَرَفَةَ: «هَذَا الْمَوْقِفُ، وَكُلُّ عَرَفَةَ مَوْقِفٌ»، وَقَالَ حِينَ وَقَفَ عَلَى قِرْزِحَ: «هَذَا الْمَوْقِفُ، وَكُلُّ مَزْدَلِفَةَ مَوْقِفٌ» (٣).

رواه الطبراني في الكبير، رجاله ثقات.

٥٦٤١ - وَعَنْ فَهْدِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ بْنِ شَعِيبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْأَزْرَقِ، قَالَ: خَرَجْتُ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٦٧٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٤٨٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق إلا

موسى بن عثمان، ولا يروى عن البراء وزيد بن الأرقم إلا بهذا الإسناد.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٣٩٩).

إلى مكة، فلما صرت بالضريبة قَالَ لِي بعض إخواني: هَلْ لَكَ فِي رَجُلٍ لَهُ صَحْبَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: صَاحِبُ الْقَبَةِ الْمَضْرُوبَةِ فِي مَوْضِعِ كَذَا وَكَذَا، فَقُلْتُ: لِأَصْحَابِي: قَوْمُوا بِنَا إِلَيْهِ، فقمنا فاتتهينا إِلَى صَاحِبِ الْقَبَةِ، فسلمنا فرد السَّلَامَ، فَقَالَ: مِنَ الْقَوْمِ؟ قلنا: قوم من أهل البصرة، بلغنا أن لك صحبة من رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: نَعَمْ، صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَقَعَدْتُ تَحْتَ مَنبَرِهِ يَوْمَ حِجَّةِ الْوُدَاعِ، فَصَعِدَ الْمَنبَرُ فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَتَى عَلَيْهِ، وَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [الحجرات: ١٣]، فليس لعربي على عجمي فضل، وَلَا لعجمي على عربي فضل، وَلَا لَأَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ فَضْلًا، وَلَا لِأَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ فَضْلًا، إِلَّا بِالتَّقْوَى، يَا مَعْشَرَ قَرَيْشٍ، لَا تَجِيئُوا بِالدُّنْيَا تَحْمِلُونَهَا عَلَى رِقَابِكُمْ، وَتَجِيءُ النَّاسُ بِالْآخِرَةِ، فَإِنِّي لَا أَعْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا»، قلنا: مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: أَنَا الْعَدَاءُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَامِرٍ، فَارِسُ الضَّحِيَاءِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ^(١).

رواه الطبراني في الكبير بأسانيد، هَذَا ضَعِيفٌ، وَتَقَدَّمَ لَهُ إِسْنَادٌ صَحِيحٌ فِي الْخُطْبَةِ يَوْمَ عَرَفَةَ، قُلْتُ: وَتَأْتِي أَحَادِيثٌ مِنْ هَذَا النَّحْوِ فِي الدِّيَاتِ وَالْفَتَنِ.

٥٦٤٢ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عَاصِمِ الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخُطِبُ فِي حِجَّةِ الْوُدَاعِ فِي أَوْسَطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ يَقُولُ: «هَذَا الْيَوْمُ حَرَامٌ؟»، قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَإِنْ حَرَمْتُمْ بَيْنَكُمْ كَحَرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، أَنْتَبِعُكُمْ مِنَ الْمُسْلِمِ، الْمُسْلِمُ مِنَ سَلَمِ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيدِهِ، أَنْتَبِعُكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِ، الْمُؤْمِنُ مِنْ أَمْنِهِ الْمُسْلِمُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ [وَأَمْوَالِهِمْ] أَنْتَبِعُكُمْ مِنَ الْمُهَاجِرِ، الْمُهَاجِرُ مِنْ هَجْرِ السَّيِّئَاتِ مِمَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَالْمُؤْمِنُ عَلَى الْمُؤْمِنِ حَرَامٌ، كَحَرَمَةِ هَذَا الْيَوْمِ لَحْمَهُ عَلَيْهِ حَرَامٌ أَنْ يَأْكُلَهُ بِالْغَيْبِ وَيَغْتَابَهُ، وَعَرْضُهُ عَلَيْهِ حَرَامٌ أَنْ يَخْرُقَهُ، وَوَجْهُهُ عَلَيْهِ حَرَامٌ أَنْ يَلْطَمَهُ، وَأَذَاهُ عَلَيْهِ حَرَامٌ أَنْ يُوْذِيَهُ، وَعَلَيْهِ حَرَامٌ أَنْ يَدْفَعَهُ دَفْعًا يَتَعْتَعُهُ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وَفِيهِ كِرَامَةُ بِنْتِ الْحُسَيْنِ، وَلَمْ أَجِدْ مِنْ ذِكْرِهَا.

٥٦٤٣ - وَعَنْ كَلْثُومِ بْنِ جَبْرِ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَنبَسَةَ بْنِ سَعِيدٍ، فَرَكِبْتُ يَوْمًا إِلَى

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢/١٨، ١٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧٥/١٩).

الحجاج فاتاه رجل يقال له: أبو غادية الجهني، فَقَالَ: كنا عند عبد الأعلى، قَالَ: قوموا له، فأنزلوه فقولوا: الآن يرجع، فخرجنا إليه، فقلنا له: الآن يرجع، فنزل فدخل على عبد الأعلى بن عبد الله، فاستسقى فأتى بماء في قدح زجاج، فأبى أن يشرب في الزجاج، ثم أتى به في قدح نضار فشرب، فَقَالَ: بايعت النبي ﷺ، وأنا أرد على أهلي المال، فَقَالَ له راشد بن أنيف وَكَانَ مَعَ عبد الأعلى: يمينك هذه؟ فانتهره عبد الأعلى، وَقَالَ: أفيشماله؟ وَقَالَ: شهدت خطبته يوم العقبة، وَهُوَ يقول: «إن دمائكم وأموالكم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، ألا لا ترجعوا بعدى كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض»، حَتَّى إِذَا كَانَ يوم أحيط بعثمان سمعت رجلاً وَهُوَ يقول: ألا يقتل هذا؟ فنظرت فإذا هو عمار، فلولا ما كَانَ خلفه من أصحابه لو طئت بطنه، فَقُلْتُ: [اللهم] إن تشأ أن تلقينيه، فلما كَانَ يوم صفين إذا أنا برجل يسير يقود كتيبة راجلاً، فنظرت إلى الدرع فانكشف عن ركبته، فأطعنه فإذا هو عمار^(١).

٥٦٤٤ - وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ قَالَ: كَانَ عمار بن ياسر من خيارنا، وذكر نحوه، وزاد فَقَالَ مولى لنا: أى بد كفتاه، فلم أر رجلاً أئين ضلالاً مِنْهُ عندي أنه سمع من النبي ﷺ ما سمع، ثُمَّ قتل عماراً^(٢).

رواه بتمامه هكذا الطبراني في الكبير ياسنادين، رجال أحدهما رجال الصحيح.

٥٦٤٥ - وَعَنْ سَرَاءَ بنت نبهان، وَكَانَتْ ربة بيت في الجاهلية، قَالَتْ: سمعت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول في حجة الوداع: «هل تدرون أى يوم هذا؟» قَالَتْ: وَهُوَ الَّذِي تدعون يوم الروس؟، قالوا: الله ورسوله أعلم، قَالَ: «إن هذا أوسط أيام التشريق»، قَالَ: «هل تدرون أى بلد هذا؟»، قالوا: الله ورسوله أعلم، قَالَ: «هذا مشعر الحرام»، ثُمَّ قَالَ: «إني لعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا، ألا وإن دمائكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، حَتَّى تلتقون ربكم، فیسألکم عن أعمالکم، ألا فليبلغ أقصاكم أدناکم، ألا هل بلغت؟»، فلما قدمنا المدينة لم نلبث إلا قليلاً حَتَّى مات ﷺ^(٣).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٦٢/٢٠)، وأحمد في المسند (٧٦/٤، ٦٨/٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٦١/٢٠، ٣٦٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٤٣٠)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن سراء بنت نبهان

إلا بهذا الإسناد، تفرد به أبو عاصم.

قُلْتُ: روى أبو داود طرفاً منه. رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

٥٦٤٦ - وَعَنْ جَمْرَةَ بِنْتِ قَحَافَةَ، قَالَتْ: كُنْتُ مَعَ أُمِّ سَلْمَةَ، أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، فِي حِجَّةِ الْوُدَاعِ، فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يَا أُمَّتَاهُ هَلْ بَلَّغْتِكُمْ؟»، فَقَالَ بَنِي لَهَا: يَا أُمَّة، مَا لَهُ يَدْعُو أُمَّه، قَالَتْ: فَقُلْتُ: إِنَّمَا يَعْنِي أُمَّتَهُ، وَهُوَ يَقُولُ: «أَلَا إِنَّ أَعْرَاضَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَدِمَائِكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحَرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه الحسين بن عازب، ولم أجد من ترجمه.

٥٦٤٧ - وَعَنْ أَبِي قَبِيلَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فِي النَّاسِ فِي حِجَّةِ الْوُدَاعِ، فَقَالَ: «لَا نَبِيَّ بَعْدِي، وَلَا أُمَّةَ بَعْدَكُمْ، فَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ، وَأَقِيمُوا حَمْسَكُمْ، وَصُومُوا شَهْرَكُمْ، وَأَطِيعُوا وِلَاةَ أَمْرِكُمْ، ثُمَّ ادْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه بقية وهو ثقة، ولكنه مدلس، وبقية رجاله ثقات.

١٠٥ - باب فضل الحج

٥٦٤٨ - عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَسْجِدِ مَنْى، فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَرَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ، فَسَلِمَا، ثُمَّ قَالَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، جِئْنَا نَسْأَلُكَ، فَقَالَ: «إِنْ شِئْتُمَا أَخْبِرْتِكُمَا بِمَا جِئْتُمَا تَسْأَلَانِي عَنْهُ فَعَلْتُ، وَإِنْ شِئْتُمَا أَنْ أَمْسِكَ فَعَلْتُ»، فَقَالَا: أَخْبِرْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ الثَّقَفِيُّ لِلْأَنْصَارِيِّ: سَلْ، فَقَالَ: أَخْبِرْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «جِئْتَنِي تَسْأَلْنِي عَنْ مَخْرَجِكَ مِنْ بَيْتِكَ، تَوْمُ الْبَيْتِ الْحَرَامِ، وَمَا لَكَ فِيهِ، وَعَنْ رُكْعَتَيْكَ بَعْدَ الطَّوَافِ، وَمَا لَكَ فِيهِمَا، وَعَنْ طَوَافِكَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَمَا لَكَ فِيهِ، وَعَنْ وَقُوفِكَ عَشِيَةَ عَرَفَةَ، وَمَا لَكَ فِيهِ، وَعَنْ رَمِيكَ الْجِمَارِ، وَمَا لَكَ فِيهِ، وَعَنْ حَلْقِكَ رَأْسِكَ، وَمَا لَكَ فِيهِ، وَعَنْ طَوَافِكَ بِالْبَيْتِ بَعْدَ ذَلِكَ، وَمَا لَكَ فِيهِ مَعَ الْإِفَاضَةِ»، فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَعَنَ هَذَا جِئْتُ أَسْأَلُكَ، قَالَ: «فَإِنَّكَ إِذَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِكَ تَوْمُ الْبَيْتِ الْحَرَامِ لَا تَضَعُ نَاقَتَكَ خَفَا، وَلَا تَرْفَعُهُ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَكَ بِهِ حَسَنَةً، وَمَا عَنْكَ خَطِيئَةٌ، وَأَمَا رُكْعَتَاكَ بَعْدَ الطَّوَافِ، كَعَتَقَ رَقَبَةً مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ، وَأَمَا طَوَافُكَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ بَعْدَ ذَلِكَ، كَعَتَقَ سَبْعِينَ رَقَبَةً، وَأَمَا وَقُوفُكَ عَشِيَةَ عَرَفَةَ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَهْبِطُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيَبْأِيهِ بِكُمْ الْمَلَائِكَةُ، يَقُولُ: عِبَادِي جَاؤُونِي شَعْتًا مِنْ كُلِّ فَجٍّ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤/٢١٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/٧١٦).

عميق، يرحون جنتي، فلو كَانَتْ ذُنُوبِكُمْ كَعَدَدِ الرَّمْلِ، أَوْ قَطْرِ المَطَرِ، أَوْ كَزَيْدِ البَحْرِ، لَغَفَرْتَهَا، أَوْ لَعَفَوْتَهَا، أَفِيضُوا عِبَادِي مَغْفُورًا لَكُمْ، وَلَمَنْ شَفَعْتُمْ لَهُ، وَأَمَّا رَمِيكَ الجِمَارِ، فَلِكْ بِكُلِّ حِصَاةٍ رَمِيَّتْهَا كَبِيرَةٌ مِنَ المَوْبِقَاتِ، وَأَمَّا نَحْرَكَ فَمَذْخُورٌ لَكَ عِنْدَ رَبِّكَ، وَأَمَّا حَلَاقِكَ رَأْسَكَ، فَلِكْ بِكُلِّ شَعْرَةٍ حَلَقْتَهَا حَسَنَةٌ، وَتَمَحَّى عَنكَ بِهَا خَطِيئَةٌ، وَأَمَّا طَوَافِكَ بِالْبَيْتِ بَعْدَ ذَلِكَ، فَإِنَّكَ تَطُوفُ وَلَا ذَنْبَ لَكَ، يَأْتِي مَلِكٌ حَتَّى يَضَعَ يَدَيْهِ بَيْنَ كَتِفِكَ، فيقول: اعمل فيما يستقبل فقد غفر لك ما مضى»^(١).

رواه البزار.

٥٦٤٩ - والطبراني في الكبير بنحوه، إلا أنه قال في أوله: جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ رجلان أحدهما من الأنصار والآخر من ثقيف، فسبقه الأنصاري فقال النبي ﷺ للثقيفي: «يا أخا ثقيف، سبقك الأنصاري»، فقال الأنصاري: أنا أؤديه يا رسول الله، فقال: «يا أخا ثقيف سل عن حاجتك، وإن شئت أخبرتك عما جئت تسأل عنه؟»، قال: فذاك أعجب إلي أن تفعل، قال: «فإنك تسألني عن صلاتك، وعن ركوعك، وعن سجودك، وعن صيامك، وتقول: ما لي فيه؟»، قال: أي والذي بعثك بالحق، قال: «فصل أول النهار وآخره، ونم وسطه»، قال: فإن صليت وسطه؟ قال: «فأنت إذا أنت»، قال: «فإذا قمت إلى الصلاة، فركعت فضع يديك على ركبتيك، وفرج بين أصابعك، ثم ارفع رأسك حتى يرجع كل عضو إلى مفصله، وإذا سجدت فأمكن جبهتك من الأرض، ولا تنقر، وصم الليالي البيض، ثلاث عشرة، وأربع عشرة، وخمس عشرة [ثم أقبل على الأنصار، وقال: «سل عن حاجتك وإن شئت أخبرتك»، قال: فذاك أعجب إلي، قال: «فإنك جئت تسأل عن خروجك من بلدك تؤم البيت الحرام». ورجال البزار موثقون. وقال البزار: قد روى هذا الحديث من وجوه، ولا نعلم له أحسن من هذا الطريق.

٥٦٥٠ - وعن أنس بن مالك، قال: كنت قاعدًا مع رسول الله ﷺ في مسجد منى، فأتاه رجل من الأنصار، ورجل من ثقيف فسلما عليه، ودعيا له دعاء حسنًا، فقالا: يا رسول الله، جئنا لنسألك، فقال: «إن شئتما أخبرتكما بما جئتما تسألاني عنه فعلت، وإن شئتما أسكت وتسالاني فعلت»، فقالا: أخبرنا يا رسول الله نزداد إيمانًا، أو

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٠٨٢)، وقال البزار: قد روى هذا الحديث من وجوه، ولا نعلم له أحسن من هذا الطريق، وقد روى عن إسماعيل بن رافع، عن أنس، وحديث ابن عمر نحوه.

يقينا الشك من إسماعيل، قَالَ: لا أدري أيهما قَالَ: إيمانا أو يقينا، فَقَالَ الأنصاري للثقفى: سل رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ الثقفى: بل أنت فسله، فإني أعرف لك حَقَّك فسأله، فَقَالَ: أخبرني يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «جئت تسألني عَنْ مَخْرَجِكَ مِنْ بَيْتِكَ تَوَمُّمَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ، وَمَا لَكَ فِيهِ، وَعَنْ طَوَافِكَ بِالْبَيْتِ، وَمَا لَكَ فِيهِ، وَعَنْ رُكْعَتَيْكَ بَعْدَ الطَّوَافِ، وَمَا لَكَ فِيهِمَا، وَعَنْ طَوَافِكَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَمَا لَكَ فِيهِ، وَعَنْ وَقُوفِكَ عَشِيَةَ عَرَفَةَ، وَمَا لَكَ فِيهِ، وَعَنْ رَمِيكَ الْجَمَارِ، وَمَا لَكَ فِيهِ، وَعَنْ نَحْرِكَ، وَمَا لَكَ فِيهِ، وَعَنْ حَلْقِكَ رَأْسَكَ، وَمَا لَكَ فِيهِ، وَعَنْ طَوَافِكَ بِالْبَيْتِ بَعْدَ ذَلِكَ»، يَعْنِي طَوَافَ الْإِفَاضَةِ، قَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ عَنْ هَذَا جِئْتُ أَسْأَلُكَ، قَالَ: «فَإِنَّكَ إِذَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِكَ تَوَمُّمَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ لَا تَضَعُ نَاقَتَكَ خَفَا، وَلَا تَرْفَعُهُ، إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَكَ بِهِ حَسَنَةً، وَحَطَّ عَنْكَ بِهِ خَطِيئَةٌ، وَرَفَعَكَ دَرَجَةً، وَأَمَّا رُكْعَتَاكَ بَعْدَ الطَّوَافِ كَعَتَقَ رَقَبَةً مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلِ، وَأَمَّا طَوَافُكَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ بَعْدَ ذَلِكَ كَعَتَقَ سَبْعِينَ رَقَبَةً، وَأَمَّا وَقُوفُكَ عَشِيَةَ عَرَفَةَ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَهْبِطُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا يِيَاهِي بِكُمْ الْمَلَائِكَةُ، يَقُولُ: هُوَ لَاءَ عِبَادِي جَاؤُوا شَعْنَا شَفَعَاءَ مِنْ كُلِّ فِجْ عَمِيقٍ، يَرْجُونَ رَحْمَتِي وَمَغْفِرَتِي، فَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُكُمْ كَعَدَدِ الرَّمْلِ، وَكَعَدَدِ الْقَطْرِ، وَكَزَبَدِ الْبَحْرِ، لَغَفَرْتَهَا، أَوْفِيضُوا عِبَادِي مَغْفُورًا لَكُمْ، وَلَمَنْ شَفَعْتُمْ لَهُ، وَأَمَّا رَمِيكَ الْجَمَارِ فَلِكِ بِكُلِّ حِصَاةٍ تَرْمِيهَا تَكْفِيرٌ كَبِيرٌ مِنَ الْكِبَائِرِ، وَأَمَّا نَحْرُكَ فَمَذْخُورٌ لَكَ عِنْدَ رَبِّكَ، وَأَمَّا حَلْقُكَ رَأْسَكَ فَلِكِ بِكُلِّ شَعْرَةٍ حَلَقْتَهَا حَسَنَةً، وَتَمَحَّى عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةٌ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِنَّ كَانَتْ الذُّنُوبُ أَقْلَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: «إِذَنْ يَدْخُرُ لَكَ فِي حَسَنَاتِكَ، وَأَمَّا طَوَافُكَ بِالْبَيْتِ بَعْدَ ذَلِكَ، يَعْنِي الْإِفَاضَةَ، فَإِنَّكَ تَطُوفُ وَلَا ذَنْبَ لَكَ، يَأْتِي مَلِكٌ حَتَّى يَضَعَ يَدَيْهِ بَيْنَ كَتِفِكَ، ثُمَّ يَقُولُ: اْعْمَلْ فِيمَا يَسْتَقْبَلُ، فَقَدْ غَفَرَ لَكَ مَا مَضَى»، قَالَ الثقفى: فَأخبرني يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «جِئْتُ تَسْأَلُنِي عَنْ الصَّلَاةِ»، قَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ عَنْهَا جِئْتُ أَسْأَلُكَ، قَالَ: «إِذَا قَمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَاسْبِغِ الْوُضُوءَ، فَإِنَّكَ إِذَا تَمَضَّمْتَ انْتَشَرَتِ الذُّنُوبُ مِنْ مَنْحَرِيكَ، وَإِذَا غَسَلْتَ وَجْهَكَ انْتَشَرَتِ الذُّنُوبُ مِنْ شَعْرِ عَيْنَيْكَ، وَإِذَا غَسَلْتَ يَدَيْكَ انْتَشَرَتِ الذُّنُوبُ مِنْ أَظْفَارِ يَدَيْكَ، وَإِذَا مَسَحْتَ رَأْسَكَ انْتَشَرَتِ الذُّنُوبُ مِنْ رَأْسِكَ، وَإِذَا غَسَلْتَ رِجْلَيْكَ انْتَشَرَتِ الذُّنُوبُ مِنْ أَظْفَارِ قَدَمَيْكَ، ثُمَّ إِذَا قَمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَاقْرَأْ مِنَ الْقُرْآنِ مَا شِئْتَ، ثُمَّ إِذَا رَكَعْتَ فَأَمْكَنْ يَدَيْكَ مِنْ رُكْبَتَيْكَ، وَأَفْرَجْ بَيْنَ أَصَابِعِكَ حَتَّى تَطْمِئَنَ رَاكِعًا، ثُمَّ إِذَا سَجَدْتَ فَأَمْكَنْ وَجْهَكَ مِنَ السُّجُودِ كُلِّهِ حَتَّى تَطْمِئَنَ سَاجِدًا، وَلَا تَنْقُرْ نَقْرًا، وَصَلْ مِنْ

أول النهار وآخره»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ صَلَّيْتَهُ كُلَّهُ، قَالَ: «فَأَنْتَ إِذَا أَنْتَ»^(١).

رواه البزار، وفيه إسماعيل بن رافع، وهو ضعيف.

٥٦٥١ - وَعَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَتَخَطَى إِلَيْهِ رَجُلَانِ مِنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَرَجُلٍ مِنْ ثَقِيفٍ، فَسَبَقَ الْأَنْصَارِيُّ الثَّقَفِيَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِلثَّقَفِيِّ: «إِنَّ الْأَنْصَارِيَّ قَدْ سَبَقَكَ بِالسَّأَلِ»، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ لَعَلَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ أَعْجَلَ مِنِّي، فَهُوَ فِي حِلِّ، قَالَ: فَسَأَلَ الثَّقَفِيُّ عَنْ الصَّلَاةِ فَأَخْبَرَهُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلأَنْصَارِيِّ: «إِنْ شِئْتَ خَبِرْتُكَ بِمَا جِئْتَ تَسْأَلُ عَنْهُ، وَإِنْ شِئْتَ تَسَأَلْنِي فَأَخْبِرْكَ؟»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ تَخْبِرْنِي، قَالَ: «جِئْتَ تَسَأَلْنِي مَا لَكَ مِنَ الْأَجْرِ فِي وَقُوفِكَ فِي عَرَفَةَ، وَمَا لَكَ مِنَ الْأَجْرِ فِي رَمِيكَ الْجِمَارِ، وَمَا لَكَ مِنَ الْأَجْرِ فِي حَلْقِ رَأْسِكَ، وَمَا لَكَ مِنَ الْأَجْرِ إِذَا وَدَعْتَ الْبَيْتَ»، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا جِئْتَ أَسْأَلُكَ عَنْ غَيْرِهِ، قَالَ: «فَإِنَّ لَكَ مِنَ الْأَجْرِ إِذَا أَمَمْتَ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ أَنْ لَا تَرْفَعَ قَدَمًا، أَوْ تَضَعَهَا أَنْتَ وَدَابَّتِكَ، إِلَّا كَتَبْتَ لَكَ حَسَنَةً، وَرَفَعْتَ لَكَ دَرَجَةً، وَأَمَا وَقُوفُكَ بِعَرَفَةَ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ لِمَلَأْتَكِيهِ: يَا مَلَأْتَكِيهِ مَا جَاءَ بِعِبَادِي؟ قَالُوا: جَاءُوا يَلْتَمِسُونَ رِضْوَانَكَ وَالْجَنَّةَ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: فِإِنِّي أَشْهَدُ نَفْسِي وَخَلْقِي، أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ عِدَّةَ أَيَّامِ الدَّهْرِ [وعِدَّة القطر]، وعدد رمل عالِج، وأما رَمِيكَ الْجِمَارِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة: ١٧]، وأما حَلْقُكَ رَأْسَكَ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ شَعْرِكَ مِنْ شَعْرَةٍ تَقَعُ فِي الْأَرْضِ إِلَّا كَانَتْ لَكَ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَمَا الْبَيْتَ إِذَا وَدَعْتَ، فَإِنَّكَ تَخْرُجُ مِنْ ذُنُوبِكَ كَيَوْمِ وَلَدْتِكَ أُمُّكَ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن عبد الرحيم بن شروس، ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ومن فوقه موثقون.

٥٦٥٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَوْ يَعْلَمُ أَهْلُ الْجَمْعِ بِمَنْ حَلَّوْا، لَأَسْتَبَشَرُوا بِالْفَضْلِ بَعْدَ الْمَغْفَرَةِ»^(٣).

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٠٨٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٣٢٠)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن عبادة إلا بهذا الإسناد، تفرد به: يحيى بن أبي الحجاج.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٠٢١، ١١٠٢٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده من لم أعرفه.

١٠٦ - باب فيمن سلم حجه من الذنوب

٥٦٥٣ - عَنْ حَسَلِ أَحَدِ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَى، قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ فِي حَجَّتِهِ، وَنَحْنُ مَعَهُ عَلَى رَجُلٍ قَدْ فَرَّغَ مِنْ حَجِّهِ، فَقَالَ لَهُ: «أَسْلَمَ لَكَ حَجُّكَ؟»، قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «اِئْتَفَ الْعَمَلُ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه أبو بكر بن أبي سبرة، وهو ضعيف جداً.

١٠٧ - باب المتابعة بين الحج والعمرة

٥٦٥٤ - عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَابَعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، فَإِنْ تَابَعَهُمَا بَيْنَهُمَا تَنَفَى الْفَقْرَ وَالذَّنْبَ، كَمَا يَنْفَى الْكَبِيرَ خَبْثَ الْحَدِيدِ»^(٢).

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وقال: «فإن متابعة ما بينهما تزيد في العمر والرزق، وينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد»، وفيه عاصم بن عبيد الله، وهو ضعيف.

٥٦٥٥ - وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَابَعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذَّنْبَ كَمَا يَنْفَى الْكَبِيرَ خَبْثَ الْحَدِيدِ»^(٣).

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح، خلا بشر بن المنذر ففي حديثه وهم، قاله العقيلي، وثقه ابن حبان.

٥٦٥٦ - وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَابَعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْخَطَايَا كَمَا يَنْفَى الْكَبِيرَ خَبْثَ الْحَدِيدِ»^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه الحجاج بن نصير، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه النسائي وغيره.

٥٦٥٧ - وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَدْبَعُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٥٠٤)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن حسلي إلا بهذا الإسناد، تفرد به: محمد بن سليمان بن مسمول.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤٦/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٧٦).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٤٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٦٥١).

الفقر والذنوب، كما ينفي الكير خبث الحديد»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل، وفيه كلام، ومع ذلك فحديثه حسن.

٥٦٥٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَدِيمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ، كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ خَبْثَ الْحَدِيدِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه علي بن زيد، وفيه كلام.

١٠٨ - باب دخلت العمرة في الحج

٥٦٥٩ - عَنْ جَبْرِ بْنِ مَطْعَمٍ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَصَرَ عَلَى الْمُرْوَةِ بِمَشْقَصٍ وَقَالَ: «دَخَلْتُ الْعُمْرَةَ فِي الْحَجِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^(٣).

رواه البزار، وضعفه. والطبراني في الكبير، وزاد: «لا ضرورة».

١٠٩ - باب في العمرة

٥٦٦٠ - عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا، وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْحَنَّةُ»^(٤).

رواه أحمد، وفيه عاصم بن عبيد الله، وهو ضعيف.

٥٦٦١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اعْتَمَرَ ثَلَاثَ عُمَرٍ، كُلُّ ذَلِكَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ يُلَبِّي حَتَّى يَسْتَلِمَ الْحَجَرَ^(٥).

رواه أحمد، وفيه الحجاج بن أرطاة، وفيه كلام وقد وثق.

٥٦٦٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا نَزَلَ مَرَّ الظُّهْرَانَ فِي عُمْرَتِهِ بَلَغَ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٥٢٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٨١٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن علي بن زيد إلا

حمزة الزيات، ولا عن حمزة إلا يحيى بن أبي بكير، تفرد به: أبو كريب.

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٤٨).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤٧/٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/٣٤٣، ٥/٢٦١)،

وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٧٨)، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٤/٢٧٢)،

والتبريزي في مشكاة المصابيح (٢٥٠٨).

(٥) ذكره الشيخ شاکر برقم (٦٩٠٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٦٧).

أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ قُرَيْشًا تَقُولُ: مَا يَتَّبَعُونَ مِنَ الْعَجْفِ^(*)، فَقَالَ أَصْحَابُهُ: لَوْ أَنْتَحَرْنَا مِنْ ظَهْرِنَا، فَأَكَلْنَا مِنْ لَحْمِهِ، وَحَسَوْنَا مِنْ مَرْقِهِ، أَصَبَحْنَا غَدًا حِينَ نَدْخُلُ عَلَى الْقَوْمِ وَبَنَّا جَمَامَةً^(*)، قَالَ: «لَا تَفْعَلُوا، وَلَكِنْ اجْمَعُوا إِلَى مِثْلِ أَزْوَادِكُمْ». فَجَمَعُوا لَهُ، وَبَسَطُوا الْأَنْطَاعَ، فَأَكَلُوا حَتَّى تَوَلَّوْا، وَحَتَّى كَلُّوا وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي جِرَابِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ، وَقَعَدَتْ قُرَيْشٌ نَحْوَ الْحِجْرِ، فَاضْطَبَعَ بِرِدَائِهِ، ثُمَّ قَالَ: «لَا يَرَى الْقَوْمُ فِيكُمْ غَمِيزَةً»، فَاسْتَلَمَ الرُّكْنَ، ثُمَّ دَخَلَ حَتَّى إِذَا تَغَيَّبَ بِالرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ مَشَى إِلَى الرُّكْنِ الْأَسْوَدِ، فَقَالَتْ قُرَيْشٌ: مَا يَرْضُونَ بِالْمَشْيِ، أَمَا أَنَّهُمْ لَيَنْقُزُونَ نَقْرَ الطَّبَّاءِ، فَفَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ، فَكَانَتْ سُنَّةً.

قَالَ أَبُو الطُّفَيْلِ: وَأَخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ فَعَلَ ذَلِكَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ^(١).

رواه أحمد، وهو في الصحيح باختصار، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٥٦٦٣ - وَعَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اعْتَمَرَ ثَلَاثَ عُمَرٍ كُلِّهَا فِي ذِي الْقَعْدَةِ إِحْدَاهُنْ زَمَنُ الْحَدِيثِيَّةِ، وَالْأُخْرَى فِي صَلْحِ قُرَيْشٍ، وَالْأُخْرَى مَرَجَعَهُ مِنَ الطَّائِفِ زَمَنَ حَنِينٍ^(٢) مِنَ الْجِعْرَانَةِ^(٣).

رواه البزار والطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

٥٦٦٤ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثًا قَبْلَ حَجِّهِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات إلا أن سعيد بن المسيب اختلف في سماعه من عمر.

٥٦٦٥ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ عُمَرَ اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْعُمْرَةِ، فَأَذَّنَ لَهُ، فَقَالَ: «يَا أَحْيَى، أَشْرِكْنَا فِي صَلَاحِ دُعَائِكَ، [وَلَا تَنْسَنَا]»^(٥).

(*) العجف: الهزل والضعف.

(*) جهامة: أى الراحة والشبع والرى.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٠٥/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٦٨)، وابن كثير في البداية والنهاية (٢٣١/٤).

(٢) في كشف الأستار «زمن الحديثية».

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٤٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٢٤٤).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥٩/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٦٩)، =

رواه أحمد، وفيه عاصم بن عبيد الله، وهو ضعيف.

٥٦٦٦ - وَعَنْ الْبَرَاءِ، قَالَ: اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَحْجَّ (١).

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

٥٦٦٧ - وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ فِي بَعْضِ عَمْرِهِ، وَخَرَجَتْ مَعَهُ مَا

قَطَعَ التَّلْبِيَةَ حَتَّى اسْتَلَمَ الْحَجَرَ (٢).

رواه البزار، وفيه من لم أعرفه.

١١ - باب العمرة من الجعرانة

٥٦٦٨ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الطَّائِفِ نَزَلَ الْجَعْرَانَ،

فَقَسَمَ بِهَا الْغَنَائِمَ، ثُمَّ اعْتَمَرَ مِنْهَا، وَذَلِكَ لِلْيَلْتِنِ بَقِيَّتَا مِنْ شَوَالٍ (٣).

رواه أبو يعلى من رواية عتبة، مولى ابن عباس، ولم أعرفه.

٥٦٦٩ - وَعَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيِّ بْنِ سَلَامَةَ، ذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَزَلَ عَلَيْهِ

بِالْجَعْرَانَ، وَأَجْزَرَهُ وَظَلَّ عِنْدَهُ، وَأَمْسَى عِنْدَهُ خَالِدٌ، ثُمَّ نَدَبَ النَّبِيُّ ﷺ الْعُمْرَةَ، فَانْحَدَرَ

النَّبِيُّ ﷺ وَمَحْرَشٌ إِلَى الْوَادِي، حَتَّى بَلَغَا مَكَانًا، يُقَالُ لَهُ: أَشْقَابٌ، فَقَالَ: «يَا مُحْرَشُ، مَاءُ

هَذَا الْمَكَانِ إِلَى الْكِرَّةِ، وَمَاءُ الْكِرَّةِ لَخَالِدٍ، وَمَا بَقِيَ مِنَ الْوَادِي لَكَ يَا مُحْرَشُ»، ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ

ﷺ فَحَصَّ الْكِرَّةَ بِيَدِهِ، فَانْبَحَسَ الْمَاءَ فَشَرِبَ، ثُمَّ نَدَبَ النَّبِيُّ ﷺ الْعُمْرَةَ، فَأَرْسَلَ خَالِدٌ

إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، يُقَالُ لَهُ: مُحْرَشُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَوْمَئِذٍ خَائِفٌ مِنْ دُخُولِ

مَكَّةَ، فَسَارَ بِهِ طَرِيقًا بَعْدَ لَهُ عَنْ مَنْ يَخَافُ مِنْ ذَلِكَ قَدْ عَرَفَهَا حَتَّى قَضَى نَسْكَهَ،

وَأَضْحَى عِنْدَ خَالِدٍ رَاجِعِينَ، وَأَحْلَهُ مُحْرَشٌ، يَعْنِي خَلْقَهُ (٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه من لم أعرفه.

=والزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٤/٤١٧)، وابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/١٩٩)،

والمتمي الهندي في كنز العمال (٣٢٧٤٣).

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٦٥٦).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٥٢)، وقال البزار: لا نعلمه عن أبي بكر إلا من

هذا الوجه، ولا نعلم أحداً تابع عمرو بن مالك عليه عن أبي بكر، وبحر بصرى معروف.

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٣٧٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٠٩٥).

١١١ - باب العمرة في رمضان

٥٦٧٠ - عَنْ عَلِيٍّ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عمرة في رمضان تعدل حجة»^(١).

رواه البزار، وفيه حرب بن علي، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.
٥٦٧١ - وَعَنْ أَبِي طَلِيْقٍ، أَنَّ امْرَأَتَهُ قَالَتْ لَهُ، وَلَهُ جَمَلٌ وَنَاقَةٌ: أَعْطِنِي جَمَلَكَ أَحْسَنَ عَلَيْهِ، قَالَ: هُوَ حَبِيسٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَالَتْ: إِنَّهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنْ أَحْسَنَ عَلَيْهِ، قَالَتْ: فَأَعْطِنِي النَّاقَةَ، وَحَجَّ عَلَيَّ جَمَلَكَ، قَالَ: لَا أَوْثِرُ عَلَيَّ نَفْسِي أَحَدًا، قَالَتْ: فَأَعْطِنِي مَنْ نَفَقْتِكَ، قَالَ: مَا عِنْدِي فَضْلٌ عَنْ مَا أَخْرَجَ بِهِ وَأَدَعَ لَكُمْ، وَلَوْ كَانَ مَعِيَ لِأَعْطَيْتَكَ، قَالَتْ: فَإِذَا فَعَلْتَ مَا فَعَلْتَ، فَأَقْرَأْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ السَّلَامَ إِذَا لَقَيْتَهُ، وَقُلْ لَهُ الَّذِي قُلْتُ لَكَ، فَلَمَّا لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْرَأَهُ مِنْهَا السَّلَامَ، وَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي قَالَتْ لَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَدَقْتَ أُمَّ طَلِيْقٍ، لَوْ أَعْطَيْتَهَا جَمَلَكَ كَانَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَوْ أَعْطَيْتَهَا مِنْ نَفَقْتِكَ أَخْلَفَهَا اللَّهُ لَكَ»، قُلْتُ: فَمَا يَعْدِلُ الْحَجَّ مَعَكَ، قَالَ: «عمرة في رمضان»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير والبزار باختصار عنه، ورجال البزار رجال الصحيح.
٥٦٧٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَابْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «عمرة في رمضان تعدل حجة». قُلْتُ: حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الصَّحِيْحِ.

رواه الطبراني في الكبير، ورجالهم ثقات.

٥٦٧٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اعْتَمَرَ فِي رَمَضَانَ^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه مسلم بن كيسان الأعور، وهو ضعيف لاختلاطه.
٥٦٧٤ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «عمرة في رمضان كحجة معي»^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه هلال، مولى أنس، وهو ضعيف.
٥٦٧٥ - وَعَنْ عُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عمرة في رمضان تعدل حجة»^(٥).

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٥٠).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٥١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١١٧٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٢٢).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (١٥٦/١٧).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه جابر الجعفي، وفيه كلام كثير، وقد وثقه شعبة وسفيان.

١١٢ - باب أين ينحر المعتمر الهدى

٥٦٧٦ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِلْمَرْوَةِ: «هَذِهِ الْمَنْحَرُ، وَكُلُّ فَجَاحٍ مَكَّةَ وَطَرَقَهَا، مَنْحَرٌ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط والصغير، وفيه عبد الله بن عمر العمرى، وفيه كلام وقد وثق.

١١٣ - باب في المرأة تحيض قبل قضاء نسكها

٥٦٧٧ - عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمِيرَانِ وَليسا بِأَمِيرَيْنِ، الْمَرْأَةُ تَحُجُّ مَعَ الْقَوْمِ فَتَحِيضُ قَبْلَ أَنْ تَطُوفَ بِالْبَيْتِ طَوَافَ الزِّيَارَةِ، فَلَيْسَ لِأَصْحَابِهَا أَنْ يَنْفِرُوا حَتَّى يَسْتَأْمُرُوهَا، وَالرَّجُلُ يَتَّبِعُ الْجَنَازَةَ فَيُصَلِّي عَلَيْهَا، لَيْسَ لَهُ أَنْ يَرْجِعَ حَتَّى يَسْتَأْمُرَ أَهْلَ الْجَنَازَةِ»^(٢).

رواه البزار، وقال: لا نعلمه بهذا اللفظ من وجه أحسن من هذا.

١١٤ - باب طواف الوداع

٥٦٧٨ - عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَمْنَى، يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنْ انْفَرْنَا غَدًا، فَلَا يَنْفِرَنَّ أَحَدٌ حَتَّى يَطُوفَ بِالْبَيْتِ، فَإِنَّ آخِرَ النَّسْكِ الطَّوَافُ^(٣).

رواه أبو يعلى، وفيه ابن إسحاق، وهو ثقة ولكنه مدلس، وبقيه رجاله رجال الصحيح.

١١٥ - باب في المرأة تحيض قبل الوداع

٥٦٧٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخْبَرَ أَنَّ صَفِيَّةَ حَاضَتْ، قَالَ: «لَا أَرَاهَا إِلَّا حَابِسَتَنَا»، قَالُوا: إِنَّهَا قَدْ أَفَاضَتْ يَوْمَ النَّحْرِ، قَالَ: «فَلْتَنْفِرْ»^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٦٥/١١) ح (١١٣٧٦). وفي الأوسط برقم (٤٢٥٠)، وفي الصغير (٢١٠/١).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٤٤).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٧٤٣).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٤٦).

رواه البزار، وفيه محمد بن عمرو، وفيه كلام وقد وثق، وبقيه رجاله رجال الصحيح.

٥٦٨٠ - وَعَنْ عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتَا: حَاضَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حَبِيبٍ قَبْلَ النَّفْرِ فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ تَبْكِي، فَقَالَ: «أَحَابِسْتَنَا أَنْتِ؟»، هَلْ كُنْتَ أَفْضَتْ يَوْمَ النَّحْرِ؟ قَالَتْ: «نَعَمْ»، قَالَ: «فَانْفِرِي»^(١). قُلْتُ: حَدِيثُ عَائِشَةَ فِي الصَّحِيحِ.
رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

٥٦٨١ - وَعَنْ أَنَسٍ، أَنَّ أُمَّ سَلِيمٍ حَاضَتْ بَعْدَمَا أَفَاضَتْ، فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَنْفِرَ^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

١١٦ - باب المنزل بعد النفر

٥٦٨٢ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: مِنَ السَّنَةِ النَّزُولُ بِالْأَبْطَحِ عَشِيَّةَ النَّفْرِ^(٣).
رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

١١٧ - باب فيمن مات وعليه حج

٥٦٨٣ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ أَبِي مَاتَ وَلَمْ يَحِجْ حِجَّةَ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أَبِيكَ دِينَ، أَكُنْتَ تَقْضِيهِ عَنْهُ؟»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَإِنَّ دِينَ عَلَيَّ، فَاقْضِهِ»^(٤).

رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير، وإسناده حسن.

٥٦٨٤ - وَعَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحِجَّ عَنْ أُمِّي وَقَدْ مَاتَتْ؟ قَالَ: «أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أُمِّكَ دِينَ فَقَضَيْتَهُ أَلَيْسَ كَانَ مَقْبُولًا مِنْكَ؟»، قَالَتْ: بَلَى، فَأَمَرَهَا أَنْ تَحِجَّ عَنْهَا، وَجَاءَتْ امْرَأَةً، فَقَالَتْ: أَحِجَّ بَابِنِي،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣/٢٦٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٠٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا سعيد، تفرد به: عباد بن العوام.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٤٨٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٥٨١١) الحديث (٧٤٨)، وفي الأوسط برقم (١٠٠)، وأورده

المصنف في كشف الأستار برقم (١١٤٥).

وَهُوَ مَرْضِعٌ، أَوْ صَغِيرٌ، قَالَ: «نَعَمْ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه شريك أبو حاتم، وثقه أبو زرعة، وابن معين في رواية، وضعفه النسائي وابن معين في رواية.

٥٦٨٥ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَجَّ عَنْ أَبِيهِ، أَوْ عَنْ أُمِّهِ، أَجْزَأُ ذَلِكَ عَنْهُ، وَعَنْهُمَا»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه راو لم يسم.

٥٦٨٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَجَّ عَنْ مَيْتٍ، فَلِلَّذِي حَجَّ عَنْهُ أَجْرُهُ، وَمَنْ فَطَرَ صَائِمًا فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، وَمَنْ دَعَا إِلَيَّ خَيْرٌ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه علي بن يزيد بن بهرام، ولم أجد من ترجمه، وبقيته رجاله ثقات.

١١٨ - باب الحج عن العاجز

٥٦٨٧ - عَنْ سُودَةَ، قَالَتْ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: إِنَّ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ لَا يَسْتَطِيعُ الْحَجَّ، قَالَ: «أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أَبِيكَ دِينَ فَقَضَيْتَ عَنْهُ قَبْلَ مَنِّكَ؟»، قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «فَاللَّهُ أَرْحَمُ، حُجَّ عَنْ أَبِيكَ»^(٤).

رواه أحمد والطبراني في الكبير، ورجالهم ثقات.

١١٩ - باب فيمن حج عن غيره قبل أن يحج عن نفسه

٥٦٨٨ - عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يَلْبِي عَنْ شَبْرَمَةَ، قَالَ: «وَمَا شَبْرَمَةُ؟»، قَالَ: فَذَكَرُوا قَرَابَتَهُ، قَالَ: «أَحْجَجْتَ عَنْ نَفْسِكَ؟»، قَالَ: لَا، قَالَ: «فَاحْجَجْ عَنْ نَفْسِكَ، ثُمَّ حَجَّ عَنْ شَبْرَمَةَ».

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٢١٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا سويد أبو حاتم، تفرد به: هريم بن عثمان.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٥٠٨٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٨١٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن حريج إلا عبد الملك بن أبي كريمة، تفرد به: علي بن بهرام.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢٩/٦)، والطبراني في الكبير (٤٩/١١) ح (٢٤، ٣٧)، وابن

عبد البر في التمهيد (١/٣٩٠، ٩/١٣٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند (١٦٧٠).

رواه أبو يعلى، وفيه ابن أبي ليلي، وفيه كلام.

٥٦٨٩ - وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا يَقُولُ: لِيكَ عَن شَبْرَمَةَ، فَقَالَ: «أَحَجَّجْتَ عَن نَفْسِكَ»، قَالَ: لَا، قَالَ: «حَجَّ عَن نَفْسِكَ، ثُمَّ حَجَّ عَن شَبْرَمَةَ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ثمامة بن عبيدة، وهو ضعيف.

١٢٠ - باب حج الصبي

٥٦٩٠ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ يَسِيرُ إِذْ أَقْبَلَتْ امْرَأَةٌ مَعَهَا ابْنٌ لَهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلْهَدَا حَجًّا؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَلَكِ أَجْرٌ»، قَالَتْ: فَمَا ثَوَابُهُ إِذَا وَقَفَ بِعَرَفَةَ؟ قَالَ: «يَكْتُبُ لَوَالِدِيهِ بِهِ بَعْدَ كُلِّ مَنْ وَقَفَ بِالْمَوْقِفِ عَدَدَ شَعْرٍ رُؤُوسِهِمْ حَسَنَاتٍ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه خالد بن إسماعيل المخزومي، وهو متهم بالكذب.

١٢١ - باب ما جاء في مكة وفضلها

٥٦٩١ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ قَالَ: «أَمَا وَاللَّهِ لَأُخْرِجَنَّ مِنْكَ، وَإِنِّي لِأَعْلَمُ أَنَّكَ أَحَبُّ بِلَادِ اللَّهِ إِلَيَّ، وَأَكْرَمُهُ عَلَى اللَّهِ، وَلَوْلَا أَنْ أَهْلَكَ أَخْرَجُونِي مَا خَرَجْتُ يَا بَنِي عَبْدِ مَنْفَى إِنْ كُنْتُمْ وِلَاةَ هَذَا الْأَمْرِ مِنْ بَعْدِي، فَلَا تَمْنَعُوا طَائِفًا بَيْتِ اللَّهِ سَاعَةً مَا شَاءَ مِنْ لَيْلٍ وَلَا نَهَارٍ، وَلَوْلَا أَنْ تَطْغَى قَرِيشٌ لِأَخْبَرْتَهَا مَا لَهَا عِنْدَ اللَّهِ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَذَقْتَ أَوْلَهُمْ وَبِلَا، فَأَذَقَ آخِرَهُمْ نَوَالًا»^(٣). روى الترمذي بعضه.

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

٥٦٩٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَقَفَ عَلَى الْحِزْوَةِ، فَقَالَ: «لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ أَحَبُّ أَرْضِ اللَّهِ إِلَيْهِ، وَلَوْلَا أَنَّ قَوْمِي أَخْرَجُونِي مِنْكَ مَا خَرَجْتُ».

٥٦٩٣ - وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ أَيْضًا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَفَ بِالْحِجُونَ، فَقَالَ: «وَاللَّهِ إِنَّكَ لِأَخْبَرُ أَرْضِ اللَّهِ وَأَحَبُّ أَرْضِ اللَّهِ إِلَيَّ تَعَالَى، وَلَوْلَا أَنِّي أَخْرَجْتُ مِنْكَ مَا خَرَجْتُ». وذكر الحديث بطوله.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦١٣٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٣٧٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا بهذا الإسناد، تفرد به: الترجماني.

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٦٥٤).

رواه كله البزار، ورجال الأول رجال الصحيح.

١٢٢ - باب في حرمة مكة والنهي عن غزوها واستحلالها

٥٦٩٤ - عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ حَرَمَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، لَا يَعْضُدُ شَجْرَهُ، وَلَا يَحْتَشُ حَشِيْشَهُ، وَلَا تَرْفَعُ لِقْطَتَهُ إِلَّا لِإِنْشَادِهَا»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عيسى بن أبي عيسى الخناط وهو ضعيف.
٥٦٩٥ - وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: أَحَلَّتْ لِي مَكَّةَ سَاعَةَ مِنْ نَهَارٍ، وَلَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي، وَهِيَ حَرَامٌ بِحَرَمَةِ اللَّهِ إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَا يَعْضُدُ شَجْرَهَا، وَلَا يَحْتَلِي خِلَالَهَا، وَلَا يَنْفِرُ صَيْدَهَا، وَلَا تَلْتَقِطُ لِقْطَتَهَا إِلَّا لِإِنْشَادِهَا»، قَالُوا: إِلَّا الْإِذْخَرَ، فَإِنَّهُ لَقَيْنَا وَبِئْتَنَا، قَالَ: «إِلَّا الْإِذْخَرَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه محمد بن القاسم، وهو ضعيف.
٥٦٩٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا الْبَيْتَ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَصَاغَهُ حِينَ صَاغَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ، وَمَا حِيَالَهُ مِنَ السَّمَاءِ حَرَامٌ، وَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي، وَإِنَّمَا يَحِلُّ لِي سَاعَةَ مِنْ نَهَارٍ، ثُمَّ عَادَ كَمَا كَانَ»، فَقِيلَ لَهُ: هَذَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ يَقْتُلُ؟ فَقَالَ: «قُمْ يَا فُلَانُ، فَاتِّ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَقُلْ لَهُ: يَرْفَعُ يَدَهُ مِنَ الْقَتْلِ»، فَاتَّاهَ الرَّجُلُ فَقَالَ: «إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اقْتُلْ مَنْ قَدَرْتَ عَلَيْهِ»، فَقَتَلَ سَبْعِينَ إِنْسَانًا، فَاتَّى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ خَالِدًا، فَقَالَ: «أَلَمْ أَنْهَكَ عَنِ الْقَتْلِ؟»، فَقَالَ: «جَاءَنِي فُلَانٌ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَقْتُلَ مَنْ قَدَرْتَ عَلَيْهِ، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ، فَقَالَ: «أَلَمْ أَمُرْ خَالِدًا أَنْ لَا يَقْتُلَ أَحَدًا؟»، فَقَالَ: «أَرَدْتُ أَمْرًا، وَأَرَادَ اللَّهُ أَمْرًا، وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ فَوْقَ أَمْرِكَ مَا اسْتَطَعْتَ إِلَّا الَّذِي كَانَ، فَسَكَتَ عَنْهُ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ، فَمَا رَدَّ عَلَيْهِ شَيْئًا»^(٢). قُلْتُ: لَابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ فِي الصَّحِيحِ غَيْرَ هَذَا.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عطاء بن السائب، وقد اختلط.
٥٦٩٧ - وَعَنْ مَطِيْعِ بْنِ الْأَسْوَدِ، وَكَانَ اسْمُهُ الْعَاصِي، فَسَمَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَطِيْعًا، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَمَرَ بِقَتْلِ هَوْلَاءِ الرَّهْطِ بِمَكَّةَ يَقُولُ: «لَا تُغْزَى مَكَّةَ بَعْدَ هَذَا الْعَامِ أَبَدًا»^(٣).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٣٠٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٨٦٦).

(٣) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٧١)، والحاكم في المستدرک (٦٢٧/٣)، والطحاوي

في مشكل الآثار (٢٢٧/٢)، والمتقى الهندي في الكنز (٣٤٦٩٦).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٥٦٩٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبْشَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَطَعَ سَدْرَةَ

صَوَّبَ اللَّهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ»، يَعْنِي مِنْ سَدْرِ الْحَرَمِ^(١).

قُلْتُ: رواه أبو داود، خلا قوله: من سدر الحرم. رواه الطبراني في الأوسط،

ورجاله ثقات. قُلْتُ: ويأتي باب فيمن قطع السدر في البيع.

٥٦٩٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: أَشْهَدُ بِاللَّهِ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

«يُحِلُّهَا وَيَحِلُّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، لَوْ وُزِنَتْ ذُنُوبُهُ بِذُنُوبِ الثَّقَلَيْنِ لَوَزَنَتْهَا»^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٥٧٠٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَلْحَدُ رَجُلٌ بِمَكَّةَ، يُقَالُ

لَهُ: عَبْدُ اللَّهِ، عَلَيْهِ نِصْفُ عَذَابِ الْعَالَمِ»^(٣).

رواه البزار، وفيه محمد بن كثير الصغاني، وثقه صالح بن محمد، وابن سعد وابن

حبان، وضعفه أحمد.

٥٧٠١ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: أَتَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ،

وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْحَجَرِ، فَقَالَ: يَا ابْنَ الزُّبَيْرِ، إِيَّاكَ وَالْإِلْحَادَ فِي حَرَمِ اللَّهِ، فَإِنِّي أَشْهَدُ

لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يُحِلُّهَا وَيَحِلُّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، لَوْ وُزِنَتْ ذُنُوبُهُ

بِذُنُوبِ الثَّقَلَيْنِ لَوَزَنَتْهَا». قَالَ: فَانظُرْ أَنْ لَا تَكُونَ هُوَ يَا ابْنَ عَمْرٍو، فَإِنَّكَ قَدْ قَرَأْتَ

الْكِتَابَ، وَصَحِّحْتَ الرَّسُولَ ﷺ قَالَ: فَإِنِّي أَشْهَدُكَ أَنَّ هَذَا وَجْهِي إِلَى الشَّامِ مُجَاهِدًا»^(٤).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٥٧٠٢ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: أَتَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو، رَحِمَهُ اللَّهُ، ابْنَ الزُّبَيْرِ،

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٤٤١)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن عبدالله بن

حبشى إلا بهذا الإسناد، تفرد به: ابن جريج.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٦/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٧٢)،

وابن كثير في التفسير (٤٠٩/٥)، والمتقى الهندي في كنز العمال (٣٤٦٩٣).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٧٤)، وقال البزار: هكذا رواه محمد بن كثير، ولم

يتابع على هذا الإسناد، وقال عبدة، عن الأوزاعي، عن رجل من آل المغيرة بن شعبة، عن المغيرة

ابن شعبة، عن عثمان بن عفان.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١٩/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٧٣).

رحمه الله، فَقَالَ: يَا ابْنَ الزُّبَيْرِ، إِيَّاكَ وَالْإِلْحَادَ فِي حَرَمِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّهُ سَيُلْحَدُ فِيهِ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، لَوْ وُزِنَتْ ذُنُوبُهُ بِذُنُوبِ الثَّقَلَيْنِ لَرَجَحَتْ»، قَالَ: فَانظُرْ لَا تَكُونُ^(١).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٥٧٠٣ - وَعَنْ ابْنِ أَبِي زَيْدٍ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ، قَالَ: قَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ حِينَ حَصَرَ: إِنْ عِنْدِي بِنَجَابٍ قَدْ أَعَدَدْتَهَا لَكَ، فَهَلْ لَكَ أَنْ تَحْوِلَ إِلَى مَكَّةَ فَيَأْتِيكَ مِنْ أَرَادَ أَنْ يَأْتِيكَ، قَالَ: لَا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يُلْحَدُ بِمَكَّةَ كَبْشٌ مِنْ قُرَيْشٍ، اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ، عَلَيْهِ مِثْلُ نِصْفِ أَوْزَارِ النَّاسِ»^(٢).

رواه أحمد، ورجاله ثقات، وراه البزار أيضاً. قُلْتُ: وَتَأْتِي نَحْوَ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ فِي الْفِتَنِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

٥٧٠٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: لَقَدْ رَأَيْتُ قَائِدَ الْفِيلِ، وَسَائِسَهُ، أَعْمِيَيْنِ مَقْعِدَيْنِ يَسْتَطْعِمَانِ بِمَكَّةَ^(٣).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٢٣ - بَابُ لَا يَعْبُدُ الشَّيْطَانَ بِمَكَّةَ

٥٧٠٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيَسَّ أَنْ يُعْبَدَ بِأَرْضِكُمْ هَذِهِ، وَلَكِنَّهُ قَدْ رَضِيَ [مِنْكُمْ] بِمَا تَحْقِرُونَ»^(٤).

رواه أحمد. قُلْتُ: وَتَأْتِي أَحَادِيثُ فِي فَضْلِ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَغَيْرِهَا فِي الْمَنَاقِبِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

١٢٤ - بَابُ فِي أَمْرِ مَكَّةَ مِنَ الْأَذَانِ وَالْحِجَابَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

٥٧٠٦ - عَنْ أَبِي مَحْذُورَةَ، قَالَ: جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْأَذَانَ لَنَا وَلِمَوَالِينَا،

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٦/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٧٤)، والمتقى الهندي في كنز العمال (٣٧٢٣٧)، وابن أبي شيبة في المصنف (٨٤/١٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٤/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٧٥)، وابن كثير في البداية والنهاية (٣٣٩/٨).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٧٦).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦٨/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٧٦).

وَالسَّقَايَةَ لِنَبِيِّ هَاشِمٍ، وَالْحِجَابَةَ لِنَبِيِّ عَبْدِ الدَّارِ (١).

رواه أحمد وأحمد والطبراني في الأوسط والكبير، وفيه هذيل بن بلال الأشعري، وثقه أحمد وغيره، وضعفه النسائي وغيره.

٥٧٠٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَذُوهَا يَا بَنِي طَلْحَةَ خَالِدَةً تَالِدَةً، لَا يَنْزَعُهَا مِنْكُمْ إِلَّا ظَالِمٌ»، يَعْنِي حِجَابَةَ الْكَعْبَةِ (٢).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عبد الله بن المؤمل، وثقه ابن حبان، وَقَالَ: يَخْطِئُ، وَوَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ فِي رِوَايَةٍ، وَضَعَفَهُ جَمَاعَةٌ.

٥٧٠٨ - وَعَنْ أَبِي الطَّفِيلِ، قَالَ: خَاصَمَ عَلِيَّ الْعَبَّاسُ فِي السَّقَايَةِ، فَشَهِدَ طَلْحَةَ بِنَ عُبَيْدِ اللَّهِ وَعَامَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ بْنَ نَوْفَلٍ وَأَزْهَرَ بْنَ عَبْدِ عَوْفٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَفَعَهَا إِلَى الْعَبَّاسِ يَوْمَ الْفَتْحِ (٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الواقدي، وفيه كلام كثير وَقَدْ وَثَّقَ.

٥٧٠٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَيْرٍ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: «أَعْطَيْتَ الْخِزَانَةَ، فَسَأَلَهُ الْعَبَّاسُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَعْطَيْتُمْ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ ذَلِكَ مَا تَرَزَّوْكُمْ، وَلَا تَرَزَّوْنَهَا، فَأَعْطَاهُمْ السَّقَايَةَ» (٤).

رواه أبو يعلى، وهو مرسل، عبد الله بن زُرَيْرٍ لَمْ يَدْرِكِ الْقِصَّةَ.

٥٧١٠ - وَرَوَاهُ الْبِزَارُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَزِينٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قُلْتُ: لِلْعَبَّاسِ: سَلْ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحِجَابَةَ، فَسَأَلَهُ فَقَالَ: «أَعْطَيْتُمْ السَّقَايَةَ تَرَزَّوْكُمْ، وَلَا تَرَزَّوْنَهَا»، وَقُلْتُ: لِلْعَبَّاسِ: سَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَعْمَلُكَ عَلَى الصَّدَقَاتِ، فَقَالَ: «مَا كُنْتُ لِأَسْتَعْمَلُكَ عَلَى غَسَالَةِ ذُنُوبِ النَّاسِ» (٥). وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠١/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٧٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢٠/١١) الحديث (١١٢٣٤)، وفي الأوسط برقم (٤٨٨)،

وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن أبي مليكة إلا عبد الله بن المؤمل، تفرد به: معن بن عيسى.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٢٨٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا يعقوب

بن زيد، ولا عن يعقوب إلا محمد بن جعفر، تفرد به: الواقدي.

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٣٠٥).

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٦٩).

١٢٥ - باب في زمزم

٥٧١١ - عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «زَمَزَمُ طَعَامٌ طَعْمٌ، وَشِفَاءٌ سَقَمٌ»^(١).

قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ مِنْهُ: «طَعَامٌ طَعْمٌ». رَوَاهُ الْبِزَارُ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الصَّغِيرِ، وَرِجَالُ الْبِزَارِ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

٥٧١٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرٌ مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مَاءُ زَمَزَمٍ، فِيهِ طَعَامُ الطَّعْمِ، وَشِفَاءُ السَّقَمِ، وَشَرُّ مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مَاءُ بُوَادَى بَرَهَوْتٍ بَقِيَّةُ بَحْضَرْمَوْتٍ، كَرَجَلِ الْجِرَادِ مِنَ الْهُوَامِ، تَصْبَحُ تَتَدَفَّقُ، وَتَمْسَى لَا بِلَالٍ فِيهَا»^(٢).

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ.

٥٧١٣ - وَعَنْ أَبِي الطَّفِيلِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: كُنَّا نَسْمِيهَا شِبَاعَةَ، يَعْنِي زَمَزَمَ، وَكُنَّا نَجِدُهَا نَعْمَ الْعَوْنِ عَلَى الْعِيَالِ^(٣).

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ.

٥٧١٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ابْنُ السَّبِيلِ أَوَّلُ شَارِبٍ»، يَعْنِي مَنْ زَمَزَمَ^(٤).

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الصَّغِيرِ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ.

٥٧١٥ - وَعَنْ السَّائِبِ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: اشْرَبُوا مِنْ سَقَايَةِ الْعَبَّاسِ، فَإِنَّهُ مِنَ السَّنَةِ^(٥).

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَفِيهِ رَأْوٌ لَمْ يَسْمُ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.

٥٧١٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَهْدَى سَهِيلَ بْنَ عَمْرٍو مِنْ مَاءِ زَمَزَمٍ^(٦).

(١) أوردته المصنف في كشف الأستار برقم (١١٧١، ١١٧٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١١٦٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٦٣٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الصغير (٩٢/١).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٦٢١).

(٦) أخرجه الطبراني الكبير (٢٠١/١١) ح (١١٤٩١)، وفي الأوسط برقم (٥٧٩٦)، وقال: لم=

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه عبد الله بن المؤمل المخزومى، وثقه ابن سعد وابن حبان، وَقَالَ: يخطىء، وضعفه جماعة.

٥٧١٧ - وَعَنْ أَبِي الطَّفِيلِ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ جَاءَ إِلَى زَمْزَمَ.

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه عبد الله بن المؤمل المخزومى، وثقه ابن سعد وابن حبان، وَقَالَ: يخطىء، وضعفه جماعة.

٥٧١٨ - وَعَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَطَاءَ أَحْمَلَ مَاءَ زَمْزَمَ؟ فَقَالَ: قَدْ حَمَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وحمله الحسن، وحمله الحسين^(١).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه من لم أعرفه.

٥٧١٩ - وَعَنْ أَبِي الطَّفِيلِ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ جَاءَ إِلَى زَمْزَمَ، فَقَالَ: «انزِعُوا واسقوا، فلولا أنى أخاف أن تغلبوا عليها لنزعت»^(٢).

رواه البزار، وفيه محمد بن مهزم الشعاب بصرى، وروى عنه أبو داود الطيالسى وعبد الصمد بن عبد الوارث وغيرهما، ويقال له: الزمام، ذكره ابن ماكولا عن خط الصورى فى مهزم بكسر الميم، وفتح الزاى وتخفيفها، وثقه ابن معين وأبو حاتم.

٥٧٢٠ - وَعَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى زَمْزَمَ فَقَالَ: «انزِعُوا ولولا أن تغلبوا عليها لنزعت»^(٣).

رواه البزار، وفيه سعيد بن عبد الملك بن واقد، قال أبو حاتم: يتكلمون فيه، قال: ورأيت فيما حدثت أحاديث مناكير.

٥٧٢١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ أَبُو طَالِبٍ يِعَالِجُ زَمْزَمَ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْقُلُ الْحِجَارَةَ، وَهُوَ غَلَامٌ^(٤).

= يرو هذا الحديث عن ابن محيصن، وهو: عمر بن عبد الرحمن بن محيصن المقرئ، من قراء أهل مكة، إلا عبدالله بن مؤمل، ولا عن عبدالله بن مؤمل إلا هشيم، تفرد به: سفيان بن بشر الكوفى.

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٥٦٦).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١١٧٠).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١١٦٨)، وقال البزار: لا نعمله مرفوعًا عن عثمان إلا من هذا الوجه.

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١١٦٧).

رواه البزار، وفيه النضر أبو عمر، وهو متروك.

١٢٦ - باب مقام الخطيب بمكة

٥٧٢٢ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ وَظَهَرَهُ إِلَى الْمُلتَزِمِ (١).

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه عبد الله بن المؤمل، وفيه كلام وقد وثق.

١٢٧ - باب الدعاء لمكة

٥٧٢٣ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: دَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا

ومدنا، وبارك لنا في مكتنا» (٢).

رواه الطبراني في الكبير في حديث طويل يأتي في فضل المدينة، إن شاء الله، وفيه

إسحاق بن عبد الله بن كيسان، وهو ضعيف.

١٢٨ - باب ما جاء في الكعبة

٥٧٢٤ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا أَهْبَطَ اللَّهُ آدَمَ إِلَى

الأرض بكى على الجنة مائة حريف، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى سَعَةِ الْأَرْضِ، فَقَالَ: أَيُّ رَبِّ أَمَا

لأرضك عامر يسكنها غيري؟ فأوحى الله إليه أن بلي، فإنها سترفع بيوت يذكر فيها

اسمي، وسأبوئك منها بيتاً أختصه بكرامتي، وأحلله عظمتي، وأسميه بيتي، وأنطقه

بعظمتي، ولست أسكنه، وليس ينبغي لي أن أسكن البيوت، ولا يسعني، ولكن على

عرشي، وكرسي عظمتي، وليس ينبغي لشيء مما خلقت أن يخرج من قبضتي، ولا من

قدرتي، وتعمره يا آدم ما كنت حياً، ثُمَّ تَعَمَّرَهُ الْقُرُونُ مِنْ بَعْدِكَ أُمَّةً بَعْدَ أُمَّةٍ، قَرْنَا بَعْدَ

قَرْنٍ، حَتَّى يَنْتَهَى إِلَى وَلَدٍ مِنْ أَوْلَادِكَ، يُقَالُ لَهُ: إِبْرَاهِيمَ، أَجْعَلُهُ مِنْ عِمَارِهِ وَسَكَانِهِ» (٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي، وإسماعيل بن عياش،

وكلاهما فيه كلام وقد وثقا، وبقي رجاله ثقات.

٥٧٢٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: لَمَّا أَهْبَطَ اللَّهُ آدَمَ مِنَ الْجَنَّةِ، قَالَ: إِنِّي

مهبط معك بيتاً، أو منزلاً يطاف حوله كما يطاف حول عرشي، ويصلى عنده كما

(١) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٧٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٥٥٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٤٥٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن معاذ بن جبل إلا

بهذا الإسناد، تفرد به: إسماعيل بن عمرو.

يصلى حول عرشى، فلما كَانَ زمن الطوفان رفع، وَكَانَ الأنبياء يحجونه وَلَا يعلمون مكانه، فبوأه لإبراهيم فبناه من خمسة أجبل حراء وثبير ولبنان وجبل الطور وجبل الخير، فتمتعوا مِنْهُ مَا استطعتم.

رواه الطبرانى فى الكبير موقوفاً، ورجاله رجال الصحيح.

٥٧٢٦ - وَعَنْ عبد الله بن عمرو، قَالَ: لما أهبط الله آدم بأرض الهند، ومعه غرس من غرس الجنة، فغرس بها، وَكَانَ رأسه بالسمااء ورجلاه بالأرض، وَكَانَ يسمع كلام الملائكة، فَكَانَ ذَلِكَ يهون عَلَيْهِ وحدته، فغمر غمرة فتطأطأ إِلَى سبعين ذراعاً، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنِّى منزل عليك بيتاً يطاف حوله كما تطوف حول عرشى الملائكة، ويصلى عنده كما تصلى الملائكة حول عرشى، فأقبل نحو البيت، فَكَانَ موضع كل قدم قرية، وما بَيْنَ قدميه مفازة حَتَّى قدم مكة، فدخل من باب الصفا، فطاف بالبيت وصلّى عنده، ثُمَّ خرج إِلَى الشام، فمات بها.

رواه الطبرانى فى الكبير، وَفِيهِ النهاس بن قهم، وَهُوَ متروك.

٥٧٢٧ - وَعَنْ عبد الله بن عمرو بن العاص، قَالَ: وضع البيت قبل الأرض بألفى سنة، فَكَانَ البيت ربة بيضاء، حَتَّى كَانَ العرش على الماء، وَكَانَتْ الأرض تحته كأنها حسقة، فدحيت مِنْهُ.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٥٧٢٨ - وَعَنْ عبد الله بن عمرو، قَالَ: وضع الحرم قبل الأرض بألفى عام، ودحيت الأرض من تحته، قَالَ مجاهد: قوله: ﴿فَاجْعَلْ أَفْنِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوَى إِلَيْهِمْ﴾ [إبراهيم: ٣٧]، قَالَ: لَوْ قَالَ أَفْنِدَةً النَّاسِ لآزدهمت عَلَيْهِ فارس والروم.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٥٧٢٩ - وَعَنْ أبى الطفيل، قَالَ: كَانَتْ الكعبة فى الجاهلية مبنية بالرضم، وَكَانَتْ قدر ما يفتحهما العناق، وَكَانَتْ غير مسقوفة، إنما كانت توضع ثيابها عليها، ثُمَّ تسدل سدلا عليها، وَكَانَ الركن الأسود موضوعاً على سورها تأدبا، وَكَانَتْ ذات ركنين كهيئة الحلقة، فأقبلت سفينة من أرض الروم حَتَّى إِذَا كانوا قريباً من جدة تكسرت السفينة، فخرجت قريش ليأخذوا خشبها، فوجدوا رومياً عندها، فأخذوا الخشب، أعطاهم إياه، وَكَانَتْ السفينة تريد الجليثية، وَكَانَ الرومى الذى فى السفينة نجاراً فقدموا

وقدموا بالرومي، فَقَالَتْ قريش: نَبِيٌّ بِهَذَا الخشب الَّذِي فِي السفينة بيت ربنا، فلما أرادوا هدمه إِذَا هم بحِجَّةٍ على سور البيت مثل قطعة الخائر سوداء الظهر بيضاء البطن، فجعلت كلما دنا أحد إلى البيت ليهدمه، أو ليأخذ من حجارتها سعت إليه فاتحة فاهها، فاجتمعت قريش عند المقام، فعجوا إلى الله عَزَّ وَجَلَّ، فقالوا: ربنا لم نرع، أردنا تشريف بيتك وترتيبه، فإن كنت ترضى بذلك فافعل ما بدا لك، فسمعوا حواراً في السماء، فَإِذَا هم بطائر أسود الظهر أبيض البطن والرجلين أعظم من البشر، ففرز خاليه في رأس الحية حتى انطلق بها يجر ذنبها أعظم من كذا وكذا، ساقطاً، فانطلق نحو أجناد فهدمتها قريش وجعلوا يبنونها بحجارة الوادي تحملها قريش على رقابها، فرفعوها في السماء عشرين ذراعاً، فبينما النبي ﷺ يحمل حجارة من أجناد، وَعَلَيْهِ نَمْرَةٌ، فضافت عليه النمرة فذهب يضع النمرة على عاتقه، فترى عورته من صغر النمرة، فنودي يا محمد، خمر عورتك، فلم يرعريانا، بعد ذلك، وَكَانَ يرى بين بناء الكعبة، وبين ما أنزل عليه خمس سنين، وبين مخرجه، وبنائها خمس عشرة سنة^(١).

رواه الطبراني في الكبير بطوله، وروى أحمد طرفاً منه، ورجالهما رجال الصحيح.

٥٧٣٠ - وَفِي رِوَايَةٍ رُومِيٌّ يُقَالُ لَهُ: بَلْعُومٌ، وَقَالَ: فَنُودِيَ يَا مُحَمَّدُ اسْتِرْ عَوْرَتَكَ،

وذلك أول ما نودي، والله أعلم. قَالَ أَبُو الطَّفِيلِ: فَاسْتَعْرَضْتُ قَرِيشَ بَعْضَ الخشب.

٥٧٣١ - وَعَنْ العباس بن عبد المطلب، قَالَ: كُنَّا نَنْقُلُ الحِجَارَةَ إِلَى البيت حِينَ

كَانَتْ قَرِيشُ تَبْنِي البيت، فَانْفَرَدْتُ قَرِيشَ رَجُلَانِ رَجُلَانِ يَنْقُلَانِ الحِجَارَةَ، وَكَانَتْ

النساء تنقل النسييل، فَكُنْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَنْقُلُ الحِجَارَةَ عَلَى رِقَابِنَا، وَأَزْرُنَا تَحْتَ

الحجارة، فَإِذَا غَشِينَا النَّاسَ اتَّزَرْنَا، فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي وَمُحَمَّدٌ ﷺ أَمَامِي لَيْسَ عَلَيْهِ إِزَارٌ خَر

مُحَمَّدٌ ﷺ، فَانْبَطَحَ، فَالْقَيْتُ حَجْرِي وَجِئْتُ أَسْعَى، فَإِذَا هُوَ يَنْظُرُ إِلَى السماءِ فَوْقَهُ، قُلْتُ:

مَا شَأْنُكَ؟ فَمَقَامٌ فَأَخَذَ إِزَارَهُ، وَقَالَ: «نَهَيْتُ أَنْ أَمْشِيَ عَرِياناً»، فَكُنْتُ أَكْتُمُهَا النَّاسَ خِيفَةً

أَنْ يَقُولُوا: مَجْنُونٌ، حَتَّى أَظْهَرَ اللَّهُ نَبُوْتَهُ^(٢).

رواه الطبراني في الكبير والبخاري بنحوه، وفيه قيس بن الربيع، وثقه شعبة، والثوري

والطيالسي، وضعفه جماعة.

(١) أخرج طرفاً منه الإمام أحمد في المسند (٤٥٤/٥، ٤٥٥).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٥٨، ١١٥٩).

٥٧٣٢ - وَعَنْ مَرْتَدِ بْنِ شَرْحَبِيلٍ، أَنَّهُ حَضَرَ ذَلِكَ، قَالَ: أَدْخَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزَّبِيرِ عَلَى عَائِشَةَ نَاسًا مِنْ خِيَارِ قُرَيْشٍ وَكِبْرَائِهِمْ، فَأَخْبَرْتَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْلَا حَدَاثَةُ عَهْدِ قَوْمِكَ بِالشَّرْكِ، لَبْنَيْتَ الْبَيْتَ عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، هَلْ تَدْرُونَ لِمَ قَصَرُوا عَنْ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: قَصَرْتُ بِهِمُ النَّفْقَةَ»، قَالَ: وَكَانَتْ الْكَعْبَةُ قَدْ وَهَتْ مِنْ حَرِّقِ أَهْلِ الشَّامِ فَهَدَمَهَا، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ، فَكَشَفَ عَنْ رَبِضٍ فِي الْحِجْرِ أَخَذَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ، فَتَرَكَهُ مَكْشُوفًا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَشْهَدُ عَلَيْهِ، قَالَ: فَرَأَيْتَ رَبِضَهُ ذَلِكَ كَجَلْفِ الْإِبِلِ خَمْسَ حِجَارَاتٍ، وَجْهَ حِجْرٍ، وَوَجْهَ حِجْرٍ، وَوَجْهَ حِجْرٍ، وَوَجْهَ حِجْرَانٍ، قَالَ: فَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَدْخُلُ الْعَتَلَةَ، فَيَهْرُبُ بِهَا مِنْ نَاحِيَةِ الرُّكْنِ، فَيَهْتِزُ الرُّكْنَ الْآخَرَ، قَالَ: ثُمَّ بَنَاهُ عَلَى ذَلِكَ الرَّبِضِ، وَوَضَعَ فِيهِ بَابَيْنِ لِاصْتِقِنِ بِالْأَرْضِ شَرْقِيًّا وَغَرْبِيًّا»، فَلَمَّا قَتَلَ ابْنُ الزَّبِيرِ هَدَمَهُ الْحِجَاجُ مِنْ نَحْوِ الْحِجْرِ، ثُمَّ أَعَادَهُ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ: وَدَدْتُ أَنْكَ تَرَكْتَ ابْنَ الزَّبِيرِ، وَمَا عَمَلٌ؟ قَالَ مَرْتَدٌ: وَسَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: لَوْ وُلِّيتُ مِنْهُ مَا وُلِيَ ابْنُ الزَّبِيرِ، أَدْخَلْتَ الْحِجْرَ كُلَّهُ فِي الْبَيْتِ، فَلَمْ يَطْفِ بِهٖ إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْبَيْتِ.

رواه الطبراني في الكبير، ومرثد هذا ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحًا، وبقية رجاله ثقات.

٥٧٣٣ - وَعَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: لَمَّا حَرَقَتِ الْكَعْبَةَ تَمَلَّتْ، فَقَالَ ابْنُ الزَّبِيرِ: لَوْ مَسَكَنَ أَحَدُكُمْ كَانَ هَكَذَا مَا رَضِيَ حَتَّى يَغْيِرَهُ، وَقَدْ ثَبِتَ مِنْ رَأْيِي نَقْضُهَا وَبِنَاؤُهَا وَشَاوِرِ النَّاسِ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: دَعَهَا عَلَى مَا تَرَكَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: إِنَّمَا بَكَ الْبَخْلُ فِي النَّفْقَةِ، فَأَنَا أَنْفَقْتُ عَلَيْهَا مِنْ مَالِي، قَالَ: ثُمَّ ثَبِتَ فَنَقَضَهَا، قَالَ: وَهَرَبَ النَّاسُ عَنْ مَكَّةَ، وَارْتَقَى فِي الْكَعْبَةِ، وَمَعَهُ مَوْلَى لَهُ حَبَشِيٌّ أَسْوَدٌ، فَجَعَلَ يَهْدِمُ وَأَعَانَهُمَا النَّاسُ، فَمَا تَرَحَّلَتِ الشَّمْسُ حَتَّى أَلْزَقُوهَا بِالْأَرْضِ، ثُمَّ سَأَلَ مِنْ أَيْنَ حَمَلْتَ حِجَارَتَهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَوَصَفَ لَهُ، فَأَمَرَ بِحَمَلِهَا مِنْ ذَلِكَ الْجَبَلِ حَتَّى حَمَلَ مِنْ ذَلِكَ مَا يَرِيدُ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَائِشَةُ، لَوْلَا أَنَّ قَوْمَكَ عَهَدُوا بِالْجَاهِلِيَّةِ حَدِيثًا، لَنَقَضْتَ الْكَعْبَةَ وَأَلْزَقْتَهَا بِالْأَرْضِ، فَإِنَّ قَوْمَكَ إِنَّمَا رَفَعُوهَا لِأَنَّهَا يَدْخُلُهَا إِلَّا مِنْ شَاوِرِهَا، وَجَعَلْتَ لَهَا بَابًا غَرْبِيًّا، وَذَكَرَ الْآخِرَ بِمَا لَا أَحْفَظُهُ يَدْخُلُ مِنْ هَذَا، وَيَخْرُجُ مِنْ هَذَا، وَأَلْحَقْتَهَا بِأَسَاسِ إِبْرَاهِيمَ، فَإِنَّ قَوْمَكَ اسْتَقْصَرُوا فِي شَأْنِهَا،

وتركوا منها في الحجر»، قَالَ: ثُمَّ حَفَرَ الْأَسَاسَ حَتَّى وَقَعَ عَلَى أُسَاسِ إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: فَكَانَ يَدْخُلُ الْعَتَلَةَ مِنْ جَوَانِبِهَا فَتَهْتَزُّ جَوَانِبُهَا جَمِيعًا، ثُمَّ بَنَاهَا عَلَى مَا زَادَ مِنْهَا فِي الْحَجَرِ فَرَفَعَهَا، وَكَانَ طَوْلُهَا يَوْمَ هَدَمَهَا ثَمَانِ عَشْرَةَ ذِرَاعًا، فَلَمَّا زَادَ فِيهَا اسْتَقْصَرَتْ، فَقَالَ ابْنُ لَهُ: زِدْ فِيهَا تِسْعَةَ أَذْرَعٍ، وَوَضِعَ فِيهَا ثَلَاثَ دَعَائِمَ، فَلَمَّا وُلِيَ عَبْدُ الْمَلِكِ قَتَلَ ابْنَ الزَّبِيرِ كَتَبَ إِلَيْهِ الْحَجَّاجُ أَنْ سَدَّ بَابَهَا الَّذِي زَادَ ابْنُ الزَّبِيرِ، وَيَكْسِفُهَا عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهَا، وَتَطْرَحُ عَنْهَا الزِّيَادَةُ، الَّتِي زَادَ ابْنُ الزَّبِيرِ مِنَ الْحَجَرِ، فَفَعَلَ ذَلِكَ، وَبَنَاؤُهُ الَّذِي فِيهِ الْيَوْمَ بِنَاءَ ابْنِ الزَّبِيرِ، إِلَّا مَا غَيْرَ الْحَجَّاجِ مِنْ نَاحِيَةِ الْحَجَرِ، وَلَبَسَهُ الَّذِي لَبَسَهُ الْحَجَّاجُ.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٥٧٣٤ - وَعَنْ عِكْرَمَةَ، قَالَ: مَرَّ ابْنُ الزَّبِيرِ وَابْنُ عَبَّاسٍ فِي الْمَسْجِدِ، وَأَهْلُ الشَّامِ يَرْمُونَهَا مِنْ فَوْقِ أَبِي قَبِيْسِ الْجَبَلِ بِالْمَنْجَنِيْقِ بِالْحِجَارَةِ، فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ صَاعِقَةً فَأَحْرَقَتْ مَنْجَنِيْقَهُمْ، وَأَحْرَقَتْ تَحْتَهُ أَرْبَعَةَ وَأَرْبَعِينَ رَجُلًا، قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: لَا يَهْوِلُنَاكُمْ، فَإِنَّهَا أَرْضُ صَوَاعِقَ، فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أُخْرَى، فَأَحْرَقَتْ مَنْجَنِيْقَهُمْ وَأَحْرَقَتْ تَحْتَهُ أَرْبَعِينَ رَجُلًا، قَالَ: فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ أَتَاهُمْ مَوْتُ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ، فَتَفَرَّقَ أَهْلُ الشَّامِ. قُلْتُ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِ مَا يَأْتِي فِي كِتَابِ الْفِتَنِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه هلال بن خناب وهو ثقة، وفيه كلام.

٥٧٣٥ - وَعَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ مَوْلَاهُ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ كَانَ فِي مَنِّ الْكَعْبَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَالَ: وَلى حَجَرٍ أَنَا أَنْتَهَ بِيَدِي أَعْبُدُهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى، وَأَجِيءُ بِاللَّبَنِ الْخَنَاتِرِ الَّذِي أَنْفَسَهُ عَلَى نَفْسِي، فَأَصَبَهُ عَلَيْهِ، فَيَجِيءُ الْكَلْبَ فَيَلْحَسُهُ، ثُمَّ يَشْغُرُ فَيَبُولُ، فَبَيْنَا حَتَّى بَلَّغْنَا مَوْضِعَ الْحَجَرِ، وَمَا يَرَى الْحَجَرُ أَحَدًا، فَإِذَا هُوَ وَسَطُ حِجَارَتِنَا مِثْلَ رَأْسِ الرَّجُلِ يَكَادُ يَتَرَاءَى مِنْهُ، وَجَهَ الرَّجُلِ، فَقَالَ بَطْنُ مِنْ قَرِيْشٍ: نَحْنُ نَضَعُهُ، وَقَالَ آخَرُونَ: نَحْنُ نَضَعُهُ، قَالَ: اجْعَلُوا بَيْنَكُمْ حَكْمًا، قَالُوا: أَوَّلُ رَجُلٍ يَطْلُعُ مِنَ الْفَجْرِ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالُوا: أَتَاكُمْ الْأَمِينُ، فَقَالُوا لَهُ: فَوَضَعَهُ فِي ثَوْبٍ، ثُمَّ دَعَا بَطْنَهُمْ فَأَخَذُوا بِنَوَاحِيهِ مَعَهُ، فَوَضَعَهُ هُوَ ﷺ (١).

رواه أحمد، وفيه هلال بن خناب، وهو ثقة، وفيه كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(١) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٨٠).

١٢٩ - باب في حرمتها

٥٧٣٦ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مَا أَطْيَبُكَ، وَأَطْيَبُ رِيحُكَ، وَأَعْظَمُ حَرَمَتُكَ، وَالْمُؤْمِنُ أَعْظَمُ حَرَمَةً مِنْكَ، إِنْ اللَّهُ جَعَلَكَ حَرَامًا، وَحَرَمَ مِنَ الْمُؤْمِنِ مَالَهُ وَدَمَهُ وَعَرَضَهُ، وَأَنْ نَظَنَ بِهِ ظَنًّا سَيِّئًا»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه الحسن بن أبي جعفر، وهو ضعيف، وقد وثق.

٥٧٣٧ - وَعَنْ حَوَيْطِبِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا بِفَنَاءِ الْكَعْبَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَآتَتْ امْرَأَةً الْبَيْتَ تَعُوذُ بِهِ مِنْ زَوْجِهَا، فَمَدَّ يَدَهُ إِلَيْهَا، فَبِيَسَتْ، فَلَقَدْ رَأَيْتَهُ فِي الْإِسْلَامِ وَإِنَّهُ لِأَشْلَى^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو ثقة ولكنه مدلس.

١٣٠ - باب في مفتاح الكعبة

٥٧٣٨ - عَنْ جَبْرِ بْنِ مَطْعَمٍ، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لِعَثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ حِينَ دَفَعَ إِلَيْهِ مِفْتَاحَ الْكَعْبَةِ: «هَؤُومٌ غَيْبِي»، قَالَ: فَلِذَلِكَ تَغَيَّبَ الْمِفْتَاحَ^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات. وقد تقدم أمر حجاب البيت والسقاية.

١٣١ - باب فيما ينزل على الكعبة والمسجد من الرحمة

٥٧٣٩ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ اللَّهُ يَنْزِلُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ عَشْرِينَ وَمِائَةَ رَحْمَةٍ، يَنْزِلُ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ سِتُونَ لِلطَّائِفِينَ، وَأَرْبَعُونَ لِلْمُصَلِّينَ، وَعِشْرُونَ لِلنَّاطِقِينَ»^(٤).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، إلا أنه قال: «يَنْزِلُ عَلَى هَذَا الْمَسْجِدِ مَسْجِدَ مَكَّةَ». وفيه يوسف بن السفر، وهو متروك. وفي رواية: «وَأَرْبَعُونَ لِلْعَاكِفِينَ» بدل «المصلين».

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٩٦٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٠٦٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٥٣٦).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٢٤٨).

١٣٢ - باب دخول الكعبة

٥٧٤٠ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ دَخَلَ الْبَيْتَ فِي حَسَنَةٍ، وَخَرَجَ مِنْ سَيِّئَةٍ مَغْفُورًا لَهُ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير والبخاري بنحوه، وفيه عبد الله بن المؤمل، وثقه ابن سعد وغيره، وفيه ضعف.

٥٧٤١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَدْخُلِ الْبَيْتَ عَامَ الْفَتْحِ، وَدَخَلَ فِي الْحَجِّ، فَلَمَّا نَزَلَ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، أَوْ رَكَعَتَيْنِ بَيْنَ الْحَجْرِ وَالْبَابِ، مُسْتَقْبِلَ الْبَيْتِ، وَقَالَ: «هَذِهِ الْقِبْلَةُ»^(٢). قُلْتُ: لَهُ حَدِيثٌ فِي الصَّحِيحِ غَيْرَ هَذَا.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه جابر الجعفي، وهو ضعيف، وقد وثق.

٥٧٤٢ - وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍو، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ الْبَيْتَ وَمَعَهُ الْفَضْلُ، وَقَامَ بِلَالٌ عَلَى الْبَابِ^(٣). قُلْتُ: لَهُ حَدِيثٌ فِي الصَّحِيحِ غَيْرَ هَذَا.

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

٥٧٤٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كُلُّ أَهْلِكَ قَدْ دَخَلَ الْبَيْتَ غَيْرِي، فَقَالَ: «أُرْسِلِي إِلَيَّ شَيْبَةَ فَيَفْتَحْ لَكَ الْبَابَ»، فَأُرْسِلَتْ إِلَيْهِ، فَقَالَ شَيْبَةَ: مَا اسْتَطَعْنَا فَتَحَهُ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ لَبِيلٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَلِّي فِي الْحَجْرِ، فَإِنَّ قَوْمَكَ اسْتَقْصَرُوا عَنْ بِنَاءِ الْبَيْتِ حِينَ بَنَوْهُ»^(٤).

رواه أحمد والطبراني في الأوسط أبسط منه، وفيه عطاء بن السائب، وهو ثقة ولكنه اختلط.

١٣٣ - باب الصلاة في الكعبة

٥٧٤٤ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ، وَكَانَ مَعَهُ حِينَ دَخَلَهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يُصَلِّ فِي الْكَعْبَةِ، وَلَكِنَّهُ لَمَّا دَخَلَهَا وَقَعَ سَاجِدًا بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ، ثُمَّ جَلَسَ يَدْعُو^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٤١٤، ١١٤٩٠)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٦١)، وقال البخاري: لا نعلمه عن ابن عباس إلا من هذا الوجه.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٨٠٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٥١٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/٦٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٨١).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/٢١١)، وذكره الشيخ شاكر برقم (١٨٠١)، وقال: إسناده =

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٥٧٤٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ الْفَضْلَ بْنَ الْعَبَّاسِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ [البيت]، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَصِلْ فِي [البيت حين دخله]، وَلَكِنَّهُ لَمَّا خَرَجَ فَانزَلَ رُكْعَ رُكْعَتَيْنِ عِنْدَ بَابِ الْبَيْتِ (١).

رواه أحمد، وروى الطبراني معناه في الكبير، ورجاله أحمد رجال الصحيح.

٥٧٤٦ - وَعَنْ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فِي الْكَعْبَةِ، فَسَبَّحَ وَكَبَّرَ وَدَعَا وَاسْتَعْفَرَ، وَلَمْ يَرْكَعْ، وَلَمْ يَسْجُدْ (٢).

رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه، ورجاله رجال الصحيح.

٥٧٤٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: مَا أَحَبُّ أَنْ أُصَلِّيَ فِي الْكَعْبَةِ مِنْ صَلَاتِي فِيهَا، فَقَدْ تَرَكَ شَيْئًا خَلْفَهُ، وَلَكِنْ حَدَّثَنِي أَخِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ دَخَلَهَا خَرَّ بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ سَاجِدًا، ثُمَّ قَعَدَ فَدَعَا، وَلَمْ يَصِلْ (٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه ابن إسحاق، وهو ثقة ولكنه مدلس.

١٣٤ - باب ثان في الصلاة في الكعبة

٥٧٤٨ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْكَعْبَةَ، فَصَلَّى بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ رُكْعَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى بَيْنَ بَابِ الْبَيْتِ وَبَيْنَ الْحَجَرِ، ثُمَّ قَالَ: «هَذِهِ الْقِبْلَةُ»، ثُمَّ دَخَلَ مَرَّةً أُخْرَى فَقَامَ يَدْعُو، وَلَمْ يَصِلْ (٤). قُلْتُ: لَهُ فِي الصَّحِيحِ أَنَّهُ دَخَلَ فَدَعَا، وَلَمْ يَصِلْ فَقَطْ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه أبو مريم روى عن صغار التابعين، ولم أعرفه، وبقيته رجاله موثقون، وفي بعضهم كلام.

= صحيح. وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٨٢).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١٢/١)، وذكره الشيخ شاکر برقم (١٨/٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٨٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١١/١)، وذكره الشيخ شاکر برقم (١٨٠١)، وقال: إسناده صحيح. وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٨٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٧٠/١٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٣٤٧).

١٣٥ - باب ثالث في الصلاة في الكعبة

٥٧٤٩ - عَنْ عَثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ الْبَيْتَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، قَالَ حَسَنٌ فِي حَدِيثِهِ: وَجَاهَكَ حِينَ تَدْخُلُ بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ (١).

رواه أحمد والطبراني في الكبير، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٥٧٥٠ - وَعَنْ أَبِي الشَّعَثَاءِ، قَالَ: خَرَجْتُ حَاجًّا، فَدَخَلْتُ الْبَيْتَ، فَلَمَّا كُنْتُ عِنْدَ السَّارِيَتَيْنِ مَضَيْتُ حَتَّى لَزَقْتُ بِالْحَائِطِ، قَالَ: وَجَاءَ ابْنُ عُمَرَ حَتَّى قَامَ إِلَيَّ جَنِبِي فَصَلَّى أَرْبَعًا، قَالَ: فَلَمَّا صَلَّيْتُ، قُلْتُ لَهُ: أَيُّنَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْبَيْتِ؟ قَالَ: فَقَالَ: هَاهُنَا، أَخْبَرَنِي أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ أَنَّهُ صَلَّى، قَالَ: قُلْتُ: فَكَمْ صَلَّى؟ قَالَ: عَلَيَّ هَذَا أَجْدُنِي أَلَوْمُ نَفْسِي أَنِّي مَكُنْتُ مَعَهُ عُمْرًا، ثُمَّ لَمْ أَسْأَلْهُ كَمْ صَلَّى، فَلَمَّا كَانَ الْعَامَ الْمُقْبِلُ، قَالَ: خَرَجْتُ حَاجًّا، قَالَ: فَجِئْتُ حَتَّى قُمْتُ فِي مَقَامِهِ، قَالَ: فَجَاءَ ابْنُ الزُّبَيْرِ حَتَّى قَامَ إِلَيَّ جَنِبِي، فَلَمْ يَزَلْ يُزَاحِمُنِي حَتَّى أَخْرَجَنِي مِنْهُ، ثُمَّ صَلَّى فِيهِ أَرْبَعًا (٢).

رواه أحمد والطبراني في الكبير بمعناه، ورجاله رجال الصحيح.

٥٧٥١ - وَعَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، أَنَّ مَعَاوِيَةَ قَدِمَ مَكَّةَ، فَدَخَلَ الْكَعْبَةَ، فَأَرْسَلَ إِلَى ابْنِ عُمَرَ أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: صَلَّى بَيْنَ السَّارَتَيْنِ بِحَيْالِ الْبَابِ، فَجَاءَ ابْنُ الزُّبَيْرِ، فَرَجَّ الْبَابَ رَجًّا شَدِيدًا، فَفَتَحَ لَهُ، فَقَالَ لِمَعَاوِيَةَ: أَمَا إِنَّكَ قَدْ عَلِمْتَ أَنِّي كُنْتُ أَعْلَمُ مِثْلَ الَّذِي يَعْلَمُ، وَلَكِنَّكَ حَسَدْتَنِي.

٥٧٥٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ الْفَتْحِ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيَّ أُمَّ عَثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ، أَنْ أُبْعَثَ إِلَيْهِ مِفْتَاحَ الْكَعْبَةِ، فَقَالَتْ: لَا وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى، لَا أُبْعَثُ بِهِ إِلَيْكَ، فَقَالَ قَائِلًا: ابْعَثْ إِلَيْهَا قَسْرًا، فَقَالَ ابْنُهَا عَثْمَانُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا حَدِيثَةُ عَهْدٍ بِكَفْرِ، فَابْعَثْنِي إِلَيْهَا حَتَّى آتِيكَ، قَالَ: فَذَهَبَ إِلَيْهَا، فَقَالَ: يَا أُمَّتَاهُ، إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرٌ غَيْرَ الَّذِي كَانَ، وَإِنَّهُ إِنْ لَمْ تَعْطِنِي الْمِفْتَاحَ قَتَلْتُ، قَالَ: فَأَخْرَجْتَهُ فَدَفَعْتَهُ إِلَيْهِ، فَجَاءَ بِهِ يَسْعَى، فَلَمَّا دَنَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ عَشْرَ فِائِثَاتِ الْمِفْتَاحِ مِنْ يَدِهِ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَجِئْنَا عَلَيْهِ بِثُوبِهِ فَأَخَذَهُ، ثُمَّ جَاءَ إِلَيَّ الْبَابَ، أَحْسَبُهُ قَالَ: فَفَتَحْتُهُ، ثُمَّ قَامَ عِنْدَ أَرْكَانِ الْبَيْتِ وَأَرْجَائِهِ يَدْعُو، ثُمَّ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤١٠/٣)، والطبراني في الكبير برقم (٨٣٩٨)، وأورده المصنف

في زوائد المسند برقم (١٦٨٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٠٤/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٨٦).

صلى ركعتين بَيْنَ الأَسْطُوَانَتَيْنِ (١).

رواه البزار، وفيه زيد بن عوف، وهو ضعيف.

٥٧٥٣ - وَعَنْ عبد الرحمن بن صفوان، قَالَ: لما فتح رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مكة، قُلْتُ:

لألبسن ثيابي، فَكَانَتْ دَارِي عَلَى الطَّرِيقِ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، إِلَيَّ أَنْ قَالَ: فلما خرج رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَأَلْتُ مَنْ كَانَ مَعَهُ: أين صلى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: ركعتين عِنْدَ السَّارِيَةِ الْوَسْطَى عَنِ يَمِينِهَا (٢).

رواه البزار، وفيه حديث عمر بن الخطاب أنه صلى ركعتين، ورجاله رجال الصحيح.

٥٧٥٤ - وَعَنْ ابن عمر، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الكعبة ومعه عثمان بن شبية

وبلال، فتزاحمت حَتَّى أَتَيْتِ الْبَابَ، فَوَافَقْتَهُ قَدْ خَرَجَ فَسَأَلْتُهُمَا: كَيْفَ صَنَعَ؟ فَقَالَا: صلى ركعتين بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ (٣). قُلْتُ: حديث بلال في الصحيح.

رواه البزار، وفيه جابر الجعفي، وهو ضعيف وَقَدْ وَثِقَ.

٥٧٥٥ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ سَأَلَ أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ دَخَلَ الْبَيْتَ

قَالَ: بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ (٤).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه عيسى بن راشد الثقفي، وفيه كلام.

٥٧٥٦ - وَعَنْ ابن عمر، قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الكعبة ومعه بلال وأسامة وعثمان،

وَقَدْ أَجَافَ عَلَيْهِمُ الْبَابَ، فَجِئْتُ فَفَقَعْتُ بِالْأَرْضِ، فَمَكَّثُوا فِيهِ مَلِيًّا، فلما خرج رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَقِيتِ الدَّرَجَ، فَدَخَلَ الْبَيْتَ، فَقُلْتُ: أين صلى النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالُوا: هَاهُنَا، وَنَسِيتُ أَنْ أَسْأَلَ كَمْ صَلَّى (٥).

قُلْتُ: حديث بلال في الصحيح. رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال

الصحيح.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٦٢).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٦٣).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٦٤)، وقال البزار: قد رواه نافع، عن ابن عمر،

أيوب وعبيد الله وابن عون وإسماعيل بن أمية وعثمان بن مرة، وغيرهم.

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٣٧٣).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٩٤٣).

٥٧٥٧ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الزَّجَّاجِ، قَالَ: قُلْتُ لَشَيْبَةَ بْنِ عَثْمَانَ: يَا أَبَا عَثْمَانَ، إِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْكَعْبَةَ فَلَمْ يَصِلْ فِيهَا، فَقَالَ: كَذَبُوا لَقَدْ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ، ثُمَّ أَلْصَقَ بِهِمَا بَطْنَهُ وَظَهْرَهُ^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد الرحمن بن الزجاج، ولم أجد من ترجمه.

٥٧٥٨ - وَعَنْ مَسَاعِفِ بْنِ شَيْبَةَ، [عَنْ أَبِيهِ شَيْبَةَ] قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكَعْبَةَ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ فَرَأَى بِهَا تَصَاوِيرَ، فَقَالَ: «يَا شَيْبَةَ، أَكْفَنِي هَذِهِ التَّصَاوِيرَ»، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى شَيْبَةَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ فَارَسٍ: إِنْ شِئْتَ طَلَبْتُهَا وَلَطَخْتُهَا بِزَعْفَرَانَ، فَفَعَلَ^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، ومسافع لم أجد من ترجمه.

٥٧٥٩ - وَعَنْ مَسَاعِفِ بْنِ شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصَلِّي خَلْفَ الْأَسْطُوَانَةِ [الْوَسْطَى] مِنَ الْبَيْتِ رَكَعَتَيْنِ، وَفِي الْبَيْتِ أَوْ قَالَ الْكَعْبَةَ: ثَلَاثَ أَسَاطِينِ^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه من لم أعرفه.

٥٧٦٠ - وَعَنْ مُسَمِّعِ الْعَجَلِيِّ الرَّامِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنَ الْحِجْبَةِ، يُقَالُ لَهُ: مَسْمَعٌ، وَرَأَى أَصْلَى خَلْفَ الْأَسْطُوَانَةِ الْوَسْطَى مِنَ الْبَيْتِ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصَلِّي خَلْفَهَا رَكَعَتَيْنِ^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه جماعة لم أعرفهم.

٥٧٦١ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَفْوَانَ، قَالَ: رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ، فَدَخَلْتَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ مِنْهُمْ، فَقُلْتُ: كَيْفَ صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ صَلَّى فِي الْبَيْتِ؟ قَالَ: صَلَّى رَكَعَتَيْنِ بَيْنَ الْأَسْطُوَانَتَيْنِ عَنْ يَمِينِ الْبَيْتِ.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٥٧٦٢ - وَعَنْ أُمِّ وَلَدِ شَيْبَةَ، وَكَانَتْ قَدْ بَايَعَتِ النَّبِيَّ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا شَيْبَةَ، فَفَتَحَ الْبَيْتَ، فَلَمَّا دَخَلَهُ رَكَعَ وَقَرَعَ جَبِينَهُ^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧١٩٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧١٩٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٣٩٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٧٦/٢٢).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٩٨/٢٥).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح. قُلْتُ: ويأتى فى الصلاة فى المسجد الحرام وغيره فى فضل المدينة، إن شاء الله.

١٣٦ - باب التحفظ من المعصية فيها وفيما حولها

٥٧٦٣ - عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَازَلْنَا نَسْمَعُ أَسَافَ وَنَائِلَةَ، رَجُلًا وَامْرَأَةً مِنْ جَرَاهِمِ زَنِيَا فِي الْكَعْبَةِ، فَمَسَخَا حَجْرَيْنِ^(١).

رواه البزار، وفيه أحمد بن الجبار العطاردي، وهو ضعيف.

٥٧٦٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «كَانَ أَسَافُ وَنَائِلَةُ رَجُلًا وَامْرَأَةً زَنِيَا فِي الْكَعْبَةِ، فَمَسَخَهُمَا اللَّهُ حَجْرَيْنِ، فَكَانَا بِمَكَّةَ»^(٢).

رواه الطبراني فى الأوسط، وفيه خالد بن يزيد العمرى، وهو كذاب.

٥٧٦٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِنَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ، وَهُمْ جُلُوسٌ بِقَبَاءَ، فَقَالَ: «انظُرُوا مَا تَعْمَلُونَ فِيهَا، فَإِنَّهَا مَسْؤُولَةٌ عَنْكُمْ، فَتُخْبَرُ عَنْكُمْ، وَعَنْ أَعْمَالِكُمْ، وَاذْكُرُوا أَنَّ سَاكِنَهَا مِنْ لَا يَأْكُلُ الرِّبَا، وَلَا يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ»^(٣).

رواه البزار، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو ثقة، ولكنه مدلس.

١٣٧ - باب منعه من الجابرة

٥٧٦٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنَّمَا سُمِيَ الْبَيْتُ الْعَتِيقُ؛ لِأَنَّهُ أَعْتَقَ الْجَابِرَةَ، فَلَمْ يَنْلَهُ جَبَّارٌ قَطُّ، أَوْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ جَبَّارٌ»^(٤).

رواه البزار، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث، قيل: ثقة مأمون، وقد ضعفه الأئمة أحمد وغيره، وبقيه رجاله ثقات.

١٣٨ - باب إجارة بيوت مكة

٥٧٦٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَا تَحُلْ إِجَارَتَهَا، وَلَا رِبَاعَهَا»، يَعْنِي مَكَّةَ.

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١١٧٣).

(٢) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٦٣٥٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عمرة إلا سعيد بن مسلم، تفرد به: خالد بن يزيد العمرى.

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١١٦٦).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١١٦٥)، وقال البزار: لا نعلمه عن النبى ﷺ إلا بهذا الإسناد.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، وهو ضعيف.

١٣٩ - باب في مسجد الخيف

٥٧٦٨ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَلَّى فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ سَبْعُونَ نَبِيًّا مِنْهُمْ مُوسَى، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ عِبَاءُ تَانِ قَطْوَانِيَتَانِ، وَهُوَ مُحْرَمٌ عَلَى بَعِيرٍ مِنْ إِبْلِ شَنْوَاءَ مَخْطُومٌ بِمَخْطَامٍ مِنْ لَيْفٍ عَلَيْهِ ضَفِيرَتَانِ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عطاء بن السائب، وقد اختلط.

٥٧٦٩ - وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍو، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ قَبْرُ سَبْعُونَ نَبِيًّا»^(٢).
رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٤٠ - باب في غار جبل ثور

٥٧٧٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ قَالَ لِابْنِهِ: يَا بَنِي، إِنْ حَدَّثَ فِي النَّاسِ حَدِيثٌ فَاتَتْ الْغَارَ الَّذِي اخْتَبَأَتْ فِيهِ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَكُنْ فِيهِ، فَإِنَّهُ سَيَأْتِيكَ فِيهِ رِزْقٌ غَدَوَةٌ وَعِشِيَّةٌ»^(٣).

رواه البزار وفيه موسى بن مطير، وهو كذاب.

١٤١ - باب تجديد أنصاب الحرم

٥٧٧١ - عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ خَلْفٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يَجِدِدَ أَنْصَابَ الْحَرَمِ»^(٤).

رواه البزار والطبراني في الكبير، وفيه محمد بن الأسود، وفيه جهالة.

١٤٢ - باب في مقبرة مكة

٥٧٧٢ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا أَشْرَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْمَقْبَرَةِ، وَهِيَ عَلَى طَرِيقِهِ الْأُولَى أَشَارَ بِيَدِهِ وَرَاءَ الضَّفِيرَةِ، أَوْ قَالَ: وَرَاءَ الصَّغِيرِ، شَكَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: «نَعْمَ الْمَقْبَرَةُ هَذِهِ»، فَقُلْتُ لِلَّذِي أَخْبَرَنِي: أَحْصِ الشَّعْبَ؟ قَالَ: هَكَذَا قَالَ، وَلَمْ يُخْبِرْنِي أَنَّهُ أَحْصَى شَيْئًا إِلَّا كَذَلِكَ أَشَارَ بِيَدِهِ، وَرَاءَ الصَّغِيرَةِ، أَوْ قَالَ: الضَّفِيرَةِ، وَكُنَّا نَسْمَعُ أَنَّ النَّبِيَّ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٢٨٣).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٧٧)، وقال البزار: لا نعلمه عن ابن عمر بأحسن من هذا الإسناد، تفرد به إبراهيم عن منصور.

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٧٨).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٦٠).

ﷺ خص الشعب المقابل للبيت^(١).

رواه أحمد والبخاري بنحوه والطبراني في الكبير إلا أنه قال: الضفيرة، أو قال: الظهيرة، فقال: «نعم المقبرة هذه»، فقلتُ للذي خبرني: خص الشعب؟، فقال: هكذا كنا نسمع أن النبي ﷺ خص الشعب المقابل البيت. وفيه إبراهيم ابن أبي خدش حدث عنه ابن جريج وابن عيينة كما قال أبو حاتم، ولم يضعفه أحد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤٣ - باب خروج أهل مكة منها

٥٧٧٣ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «سَيَخْرُجُ أَهْلُ مَكَّةَ، ثُمَّ لَا يَعْبُرُ بِهَا، أَوْ لَا يَعْرِفُهَا، إِلَّا قَلِيلًا، ثُمَّ تَمْتَلِئُ وَتُبْنَى، ثُمَّ يَخْرُجُونَ مِنْهَا، فَلَا يَعُودُونَ فِيهَا أَبَدًا»^(٢).

رواه أحمد وأبو يعلى، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن. وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤٤ - باب في هدم الكعبة

٥٧٧٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يُخَرَّبُ الْكَعْبَةَ ذُو السُّوَيْفَتَيْنِ مِنَ الْحَبَشَةِ، وَيَسْلُبُهَا حَلِيَّتَهَا، وَيَجْرُدُهَا مِنْ كِسْوَتِهَا، وَلِكَأْنِي أَنْظَرُ إِلَيْهِ أَصِيلِعَ أُفَيْدِعَ يَضْرِبُ عَلَيْهَا بِمِسْحَاتِهِ وَمِعْوَلِهِ»^(٣).

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه ابن إسحاق، وهو ثقة، ولكنه مدلس.

٥٧٧٥ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ سَمْعَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَخْبُرُ أَبَا قَتَادَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُبَايِعُ لِرَجُلٍ مَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، وَلَنْ يَسْتَحِلَّ الْبَيْتَ إِلَّا أَهْلُهُ، فَإِذَا اسْتَحَلُّوهُ فَلَا يُسْأَلُ عَنْ هَلَكَةِ الْعَرَبِ، ثُمَّ تَأْتِي الْحَبَشَةُ فَيُخَرَّبُونَهُ خَرَابًا لَا يَعْمُرُ بَعْدَهُ أَبَدًا، وَهُمْ الَّذِينَ يَسْتَخْرِجُونَ كَنْزَهُ»^(٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦٧/١)، والطبراني في الكبير (١٣٧/١١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٨٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٣/١)، وذكره الشيخ شاکر برقم (١٥٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٨٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢٠/٢)، والبغوي في شرح السنة (٣٠٦/٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٨٩)، والسيوطي في الدر المنثور (١٠١/٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩١/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٩٠).

قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ بَعْضُهُ. رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرَجَالُهُ ثِقَاتٌ.

١٤٥ - بَابُ فَضْلِ مَدِينَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٥٧٧٦ - عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «فَتَحَتِ الْبِلَادَ بِالسَّيْفِ، وَفَتَحَتِ الْمَدِينَةَ بِالْقُرْآنِ»^(١).

رَوَاهُ الْبِزَارُ، وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ زُبَايَةَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٥٧٧٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَدِينَةُ قِبَةُ الْإِسْلَامِ، وَدَارُ الْإِيمَانِ، وَأَرْضُ الْحَجْرَةِ، وَمَبْدَأُ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ»^(٢).

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ عَيْسَى بْنُ مِينَا قَالُونَ، وَحَدِيثُهُ حَسَنٌ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثِقَاتٌ.

٥٧٧٨ - وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا عِنْدَ مَنْبَرِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ بِمَكَّةَ، وَمَرْوَانٌ يَخْطُبُ النَّاسَ، فَذَكَرَ مَرْوَانَ مَكَّةَ وَفَضْلَهَا، وَلَمْ يَذْكُرِ الْمَدِينَةَ، فَوَجَدَ رَافِعٌ فِي نَفْسِهِ مِنْ ذَلِكَ، وَكَانَ قَدْ أَسْنَفَقَامَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَيْنَ هَذَا الْمُتَكَلِّمُ؟ أَرَأَيْكَ قَدْ أَطْنَبْتَ فِي مَكَّةَ، وَذَكَرْتَ فِيهَا فَضْلًا، وَمَا سَكَتَ عَنْهُ مِنْ فَضْلِهَا أَكْثَرَ، وَلَمْ تَذْكُرِ الْمَدِينَةَ، وَأَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْمَدِينَةُ خَيْرٌ مِنْ مَكَّةَ»^(٣).

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ دَاوُدَ، وَهُوَ يَجْمَعُ عَلَى ضَعْفِهِ.

١٤٦ - بَابُ فِيمَا اشْتَرَطَ عَلَى أَهْلِهَا

٥٧٧٩ - عَنْ ذِي مَخْبَرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَطْلَعَ إِلَيَّ الْمَدِينَةَ، وَهِيَ بَطْحَاءٌ قَبْلَ أَنْ تَعْمَرَ لَيْسَ فِيهَا مَدْرَةٌ وَلَا وِبرٌ»، فَقَالَ: «يَا أَهْلَ يَثْرِبَ، إِنِّي مُشْتَرِطٌ عَلَيْكُمْ ثَلَاثًا، وَسَائِقٌ إِلَيْكُمْ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ لَا تَعْصِي، وَلَا تَغْلِي، وَلَا تَكْرِي، فَإِنْ فَعَلْتَ

=والسيوطي في الدر المنثور (٥/٢٤١)، والمتقى الهندي في الكنز (٣٨٦٩٩، ٣٨٦٩٦)،

والألباني في الصحيحة (٥٧٩)، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٩/١).

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٨٠)، وقال البزار: تفرد به ابن زبالة، وقد تكلم فيه بسبب هذا وغيره.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٦١٨)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن النبي عليه السلام إلا بهذا الإسناد، تفرد به: قالون.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٤٥٠).

شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ، تَرَكْتِكَ كَالْحُرُورِ لَا يَمْنَعُ مِنْ أَكْلِهِ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه سعيد بن سنان والشامي، وهو ضعيف.

١٤٧ - باب تطهيرها من الشرك

٥٧٨٠ - عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلُبِ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ فَالْتَفَتَ إِلَيْهَا، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَرَأَ هَذِهِ الْجَزِيرَةَ مِنَ الشَّرْكِ».

٥٧٨١ - وَفِي رِوَايَةٍ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ طَهَرَ هَذِهِ الْقَرْيَةَ مِنَ الشَّرْكِ، إِنْ لَمْ تَضْلَهُمُ النَّحُومُ»^(٢).

رواه أبو يعلى والبخاري بنحوه والطبراني في الأوسط، وفيه قيس بن الربيع، وثقه شعبة والثوري وضعفه الناس، وبقيّة رجال أبي يعلى ثقات، وكله طريق في الأدب.

٥٧٨٢ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الشَّيَاطِينَ قَدْ يَمَسَّتْ أَنْ تَعْبُدَ بِلَدَى هَذَا، يَعْنِي الْمَدِينَةَ، وَبِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَلَكِنْ التَّحْرِيشَ بَيْنَهُمْ»^(٣).

رواه البزار، وفيه السكن بن هارون الباهلي، ولم أجد من ترجمه.

١٤٨ - باب إن الإيمان ليأرز إلى المدينة

٥٧٨٣ - عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْإِيمَانَ لِيَأْرُزُ إِلَى الْمَدِينَةِ، كَمَا تَأْرُزُ الْحَيَّةُ إِلَى جَحْرِهَا»^(٤).

رواه البزار، وقال: هكذا رواه يحيى بن سليم الطائفي، ورواه غيره عن عبد الله بن عمر، عن حبيب، عن حفص، عن أبي هريرة، وهو الصواب.

قُلْتُ: يحيى بن سليم من رجال الصحيحين، وقد يكون روى عن ابن عمر، وأبي هريرة، فلا مانع، فإن رجاله ثقات.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٢٣٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٧٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن يونس، عن الحسن، عن قيس بن عباد إلا قيس بن الربيع. تفرد به: أبو بلال. وقد رواه موسى بن داود الضبي والحسن بن عطية: عن قيس، عن يونس، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس، عن العباس، عن النبي ﷺ - مثله.

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٨١).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٨٢).

١٤٩ - باب في اسمها

٥٧٨٤ - عَنْ الْبِرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَمَّى الْمَدِينَةَ يَثْرِبَ، فَلْيَسْتَغْفِرِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، هِيَ طَابَةٌ هِيَ طَابَةٌ»^(١).

رواه أحمد وأبو يعلى، ورجاله ثقات.

٥٧٨٥ - وَعَنْ بَدِيحٍ، قَالَ: وَفَدَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ، وَعِنْدَهُ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: كَيْفَ تَرَكْتَ حَيَّةَ، يَعْنِي الْمَدِينَةَ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: سَمَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَبِيَّةَ، وَتَسْمِيهَا حَيَّةَ.

رواه الطبراني في الكبير، وبديح لم أجد من ترجمه.

١٥٠ - باب الترغيب في سكنائها

٥٧٨٦ - عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيَأْتِينَ عَلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ زَمَانٌ يَنْطَلِقُ النَّاسُ مِنْهَا إِلَى الْأَرْيَافِ يَلْتَمِسُونَ الرِّخَاءَ، فَيَجِدُونَ رِخَاءً، ثُمَّ يَأْتُونَ فَيَتَحْمَلُونَ بِأَهْلِيهِمْ إِلَى الرِّخَاءِ، وَالْمَدِينَةَ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ»^(٢).

رواه أحمد والبخاري، ورجال البزار رجال الصحيح.

٥٧٨٧ - وَعَنْ أَفْلَحٍ، مَوْلَى أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّهُ مَرَّ بِزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، وَأَبِي أَيُّوبَ وَهُمَا قَاعِدَانِ عِنْدَ مَسْجِدِ الْجَبَائِرِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: تَذَكَّرَ حَدِيثًا حَدَّثَنَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي هَذِهِ الْمَسْجِدِ الَّذِي نَحْنُ فِيهِ، قَالَ: نَعَمْ عَنْ الْمَدِينَةِ سَمِعْتَهُ يَزْعُمُ: «أَنَّهُ سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ تَفْتَحُ فِيهِ فَتَحَاتِ الْأَرْضُ، فَيُخْرَجُ إِلَيْهَا رِجَالٌ يَصِيغُونَ رِخَاءً وَعَيْشًا، وَطَعَامًا، فَيَمْرُونَ عَلَى إِخْوَانِهِمْ حَجَاجًا، أَوْ عِمَارًا، فَيَقُولُونَ: مَا يَقِيمُكُمْ فِي لَأْوَاءِ الْعَيْشِ، وَشِدَّةِ الْجُوعِ»، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَذَاهِبْ وَقَاعِدْ، حَتَّى قَالَهَا مَرَارًا، وَالْمَدِينَةَ خَيْرٌ لَهُمْ لَا يَثْبُتُ فِيهَا أَحَدٌ فَيَثْبُتَ عَلَى لَأْوَائِهَا وَشِدَّتِهَا، حَتَّى يَمُوتَ إِلَّا كُنْتَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَهِيدًا، أَوْ شَفِيعًا»^(٣).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٨٥/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٩١)، والسيوطي في الدر المنثور (١٨٨/٥)، والمتقى الهندي في كنز العمال (٣٨٤٨١، ٣٤٩٤٢)، وابن كثير في التفسير (٣٩/٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤٢، ٣٤١/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٩٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٩٨٥).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٥٧٨٨ - وَعَنْ أَبِي أُسَيْدِ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: أَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَبْرِ حَمْزَةَ بِنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ، فَجَعَلُوا يَجْرُونَ النَّمْرَةَ عَلَى وَجْهِهِ، فَتَكشَفُ قَدَمَاهُ، وَيَجْرُونَهَا عَلَى قَدَمَاهُ، فَيُنْكَشِفُ وَجْهَهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اجْعَلُوهَا عَلَى وَجْهِهِ، وَاجْعَلُوا عَلَى قَدَمَيْهِ مِنْ هَذَا الشَّجَرِ»، قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ، فَإِذَا أَصْحَابُهُ يَكُونُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَخْرُجُونَ إِلَيَّ الْأَرْيَافِ، فَيَصِيبُونَ مِنْهَا مَطْعَمًا وَمَلْبَسًا وَمَرْكَبًا»، أَوْ قَالَ: «مَرَاكِبٌ فَيَكْتَبُونَ إِلَيَّ أَهْلِيهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا، فَإِنَّكُمْ بِأَرْضِ حِجَازٍ جَدُوبَةٍ، وَالْمَدِينَةِ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

١٥١ - باب النهي عن هدم بنيانها

٥٧٨٩ - عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ أَطَامِ الْمَدِينَةِ أَنْ تَهْدَمَ^(٢).

رواه البزار عن الحسن بن يحيى، ولم أعرفه، وبقيته رجاله رجال الصحيح.

١٥٢ - باب اتخاذ أصول بها

٥٧٩٠ - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ لَهُ بِالْمَدِينَةِ أَصْلٌ

فَلْيَتَمَسَّكْ بِهِ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ بِهَا أَصْلٌ فَلْيَجْعَلْ لَهُ بِهَا أَصْلًا، فَلْيَأْتِ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ كَالخَارِجِ مِنْهَا الْمُحْتَازِ إِلَيَّ غَيْرَهَا»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ذكرهم ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيهم جرحًا.

١٥٣ - باب فيمن صام رمضان بالمدينة وشهد بها جمعة

٥٧٩١ - عَنْ بِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَمَضَانَ بِالْمَدِينَةِ خَيْرٌ

مِنْ أَلْفِ رَمَضَانَ فِيمَا سِوَاهَا مِنَ الْبُلْدَانِ، وَجَمْعَةُ بِالْمَدِينَةِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ جَمْعَةٍ، فِيمَا سِوَاهَا مِنَ الْبُلْدَانِ»^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد الله بن كثير، وهو ضعيف.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٩٣٩).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٨٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٠٢٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٤٤).

١٥٤ - باب في حرمتها

٥٧٩٢ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ حَرَمٌ، وَحَرَمِي الْمَدِينَةُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أُحَرِّمُهَا بِحَرَمِكَ أَنْ لَا تَأْوِي فِيهَا مُحَدِّثًا، وَلَا يُخْتَلَى خِلَاهَا، وَلَا يُعْضَدُ شَوْكُهَا، وَلَا تُؤْخَذُ لِقَطْعَتِهَا، إِلَّا لِمُنْشِدِهَا»^(١).

رواه أحمد، وإسناده حسن.

٥٧٩٣ - وَعَنْ أَبِي جَحِيْفَةَ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَلِيٍّ، فَدَعَا بِسَيْفِهِ، فَأَخْرَجَ مِنْ بَطْنِ السَّيْفِ أَدِيمًا عَرَبِيًّا، فَقَالَ: مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا غَيْرَ كِتَابِ اللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ، إِلَّا وَقَدْ بَلَغْتَهُ غَيْرَ هَذَا، فَإِذَا فِيهِ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ: لِكُلِّ نَبِيٍّ حَرَمٌ، وَحَرَمِي الْمَدِينَةُ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله موثقون، وفي بعضهم كلام.

٥٧٩٤ - وَعَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَثَلُ الْمَدِينَةِ مِثْلُ الْكَبِيرِ، وَحَرَمٌ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، مَكَّةَ، وَأَنَا أُحَرِّمُ الْمَدِينَةَ، وَهِيَ كَمَكَّةَ حَرَامًا مَا بَيْنَ حَرْتَيْهَا، وَحِمَاهَا كُلِّهَا، لَا يُقْطَعُ مِنْهَا شَجَرَةٌ، إِلَّا أَنْ يَغْلِفَ رَجُلٌ مِنْهَا، وَلَا يَقْرُبُهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ الطَّاعُونَ، وَلَا الدَّجَالُ، وَالْمَلَائِكَةُ يَحْرُسُونَهَا عَلَى أَنْقَابِهَا وَأَبْوَابِهَا»، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «وَلَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ يَحْمِلُ فِيهَا سِلَاحًا لِقِتَالٍ»^(٣).

قُلْتُ: لَجَابِرٍ حَدِيثٌ فِي حَرَمِ الْمَدِينَةِ غَيْرَ هَذَا. قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ طَرَفٌ مِنْ أَوْلِهِ.

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه كلام.

٥٧٩٥ - وَعَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْمَدِينَةُ حَرَامٌ»، قَالَ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَزَادَ فِيهِ حَمِيدٌ: «وَلَا يَحْمِلُ فِيهَا سِلَاحًا لِقِتَالٍ»^(٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣١٨/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٩٤)، والمتقى الهندي في كنز العمال (٣٤٨٣١)، وابن عدي في الكامل (١٣٥٧/٤)، (١٩٥٧/٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٦٠٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩٣/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٩٥)، (١٦٩٦).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٤٢/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٩٧)، والمتقى الهندي في كنز العمال (٣٤٨٦٩)، والبغوي في شرح السنة (٣٠٧/٧)، والتبريزي في مشكاة المصابيح (٢٧٢٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٩٦/٥)، والمنذرى في الترغيب والترهيب (٧٣/٣).

قُلْتُ: حديث أنس في الصحيح خلا حمل السلاح. رواه أحمد، وفيه مؤمل بن إسماعيل، وهو موثق، وفيه كلام.

٥٧٩٦ - وَعَنْ أَبِي اليَسْرِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَرَّمَ مَا بَيْنَ لَابَتَى الْمَدِينَةِ (١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه راو لم يسم.

٥٧٩٧ - وَعَنْ يَسِيرِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: سَأَلْتُ سَهْلَ بْنَ حَنِيفٍ، قُلْتُ: أَسْمَعْتُ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي الْمَدِينَةِ شَيْئًا؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّهَا حَرَامٌ آمِنٌ إِنَّهَا حَرَامٌ آمِنٌ» (٢).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٥ - باب أعلام حدودها

٥٧٩٨ - عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّمْرَ بِالْمَدِينَةِ بَرِيدًا فِي

بَرِيدٍ، وَأَرْسَلَنِي، فَأَعْلَمْتُ عَلَى الْحَرَمِ عَلَى شَرَفِ ذَاتِ الْجَيْشِ، وَعَلَى شَرِيبٍ، وَعَلَى أَشْرَافِ مَحِيصٍ، وَعَلَى نَبِيْتٍ (٣).

رواه الطبراني في الأوسط.

٥٧٩٩ - وَكَهُ فِي الْكَبِيرِ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَعْلَمَ عَلَى حُدُودِ الْحَرَمِ فَقَط. وَفِي

طَرَفِهِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٥٨٠٠ - وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ بَرِيدًا مِنْ نَوَاحِيهَا كُلِّهَا (٤).

رواه البزار، وفيه الفضل بن مبشر، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة.

٥٨٠١ - وَعَنْ الْحَارِثِ بْنِ نَافِعِ بْنِ مَكِيثِ الْجَهَنِيِّ، أَنَّهُ سَأَلَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ،

فَقَالَ: لَنَا غَنِيمٌ وَغُلَمَانٌ، وَنَحْنُ وَهُمْ بِثَرِيرٍ، وَهُمْ يَخْبَطُونَ عَلَى غَنَمِهِمْ هَذِهِ الثَّمَرَةُ، يَعْنِي

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧١/١٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٦١٠، ٥٦١١).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩١٤٤)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن كعب إلا بهذا الإسناد، تفرد به: إبراهيم بن المنذر.

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٩٠)، وقال البزار: لا نعلمه يروى إلا من هذا الوجه، والفضل بن مبشر روى عنه يعلى، ومروان بن معاوية، وزيايد بن عبد الله، وهو صالح الحديث.

الحبلة، قَالَ خَارِجَةُ: وَهِيَ تَمْرُ السَّمُرِ، فَقَالَ جَابِرٌ: لَا يَخْبُطُ وَلَا يَعْبُدُ حَمِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَكِنْ هَشُوا هَشًا، ثُمَّ قَالَ جَابِرٌ: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيَمْنَعُ أَنْ يَقْطَعَ الْمَسَدَ، قَالَ خَارِجَةُ: وَالْمَسَدُ مَرُودُ الْبَكْرَةِ^(١).

قُلْتُ: رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِخْتِصَارٍ. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ. قُلْتُ: وَتَأْتِي أَحَادِيثُ تَتَضَمَّنُ حَرَمَتَهَا وَغَيْرَ ذَلِكَ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

١٥٦ - بَابُ حَرَمَةِ صَيْدِهَا

٥٨٠٢ - عَنْ شَرْحِبِيلَ، يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ، قَالَ: أَخَذْتُ نَهْسًا، يَعْنِي طَائِرًا بِالْأَسْوَافِ، فَأَخَذَهُ مِنِّي زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، فَأَرْسَلَهُ، وَقَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَرَّمَ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا.

٥٨٠٣ - وَفِي رِوَايَةٍ: أَنَا زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَنَحْنُ فِي حَائِطٍ لَنَا وَمَعَنَا فَخَاخٌ نَنْصَبُ بِهَا فِصْحًا [بِنَا] وَطَرْدَنَا، وَقَالَ: أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَرَّمَ صَيْدَهَا^(٢). رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَشَرْحِبِيلُ وَثِقَةُ ابْنِ حَبَانَ، وَضَعَفَهُ النَّاسُ.

٥٨٠٤ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّهُ وَجَدَ غُلْمَانًا قَدْ أَجْلَأُوا ثَعْلَبًا إِلَى زَاوِيَةٍ، فَطَرَدَهُمْ عَنْهُ، قَالَ مَالِكٌ: لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ: فِي حَرَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ هَذَا^(٣).

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

٥٨٠٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَادِ الزَّرْقِيِّ، أَنَّهُ كَانَ يَصِيدُ الْعَصَافِيرَ فِي بَعْزِ إِهَابٍ، وَكَانَتْ لَهُمْ، قَالَ: فَرَأَيْتُ عَبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ، وَقَدْ أَخَذْتُ الْعُصْفُورَ، فَيَنْزِعُهُ مِنِّي فَيُرْسِلُهُ، وَيَقُولُ: أَيُّ بُنَى إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَرَّمَ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا كَمَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ^(٤).

رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتَّبْرَانِيُّ وَالتَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَفِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبَادِ الزَّرْقِيِّ، وَلَمْ أَجِدْ مِنْ تَرْجَمِهِ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.

(١) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِرَقْمِ (٣٧٧٥)، وَقَالَ: لَا يُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ جَابِرٍ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِهِ: خَارِجَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ.

(٢) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (١٨١/٥، ١٩٠، ١٩١)، وَأُورِدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي زَوَائِدِ الْمُسْنَدِ بِرَقْمِ (١٦٩٩).

(٣) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ بِرَقْمِ (٣٩١٨).

(٤) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٣١٧٥)، وَأُورِدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي زَوَائِدِ الْمُسْنَدِ بِرَقْمِ (١٧٠١).

٥٨٠٦ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ عِمَارَةَ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي حَسَنٍ، قَالَ: دَخَلْتُ الْأَسْوَافَ، وَقَالَ: فَأَثَرْتُ، وَقَالَ الْقَوَارِيرِيُّ: مَرَّةً، فَأَخَذْتُ دُبُسَيْنِ^(١)، قَالَ وَأُمُّهُمَا تُرْشِرُشُ عَلَيْهِمَا، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَحْذَهُمَا، قَالَ: فَدَخَلَ عَلَيَّ أَبُو حَسَنٍ، فَفَزَعَ مَيْخَةَ، قَالَ: فَضَرَبَنِي بِهَا، فَقَالَتْ لِي امْرَأَةٌ مِنَّا، يُقَالُ لَهَا مَرِيْمٌ: لَقَدْ تَعَسْتَ مِنْ عَضْدِهِ، وَمِنْ تَكْسِيرِ الْمَيْخَةِ^(٢)، فَقَالَ لِي: أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَرَّمَ مَا بَيْنَ لَابَتِي الْمَدِينَةِ^(٣).

رواه عبد الله بن أحمد والطبراني في الكبير، ورجال المسند رجال الصحيح.

٥٨٠٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، قَالَ: مَا بَيْنَ كَدَاءٍ وَأُحْدٍ حَرَامٌ، حَرَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا كُنْتُ لَأَقْطَعَ بِهِ شَجَرَةً، وَلَا أَقْتُلَ بِهِ طَائِرًا^(٤).

رواه أحمد والطبراني في الكبير، إلا أنه قال: مَا بَيْنَ عَيْرٍ وَأُحْدٍ حَرَامٌ. ورجاله ثقات.

٥٨٠٨ - وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: اصْطَدْتُ طَيْرًا بِالْقِنَابَةِ مَوْضِعَ بِالْمَدِينَةِ، فَلَحَقَنِي أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، فَقَالَ: أَيُّ بَنِي مَنْ أَيْنَ أَخَذْتَهُ؟ قُلْتُ: مِنَ الْقِنَابَةِ مَوْضِعَ بِالْمَدِينَةِ، فَعَرَكَ أُذُنِي، ثُمَّ أَخَذَهُ فَأَرْسَلَهُ، فَقَالَ: إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَرَّمَ صَيْدَ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا^(٥).

رواه البزار، وفيه محمد بن الحسن بن زباله، وهو متروك.

٥٨٠٩ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَرَّمَ مَا بَيْنَ لَابَتِي الْمَدِينَةِ أَنْ يَصَادَ وَحْشُهَا^(٦).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه خارجة بن عبد الله بن عبد الملك، ولم أجد من ترجمه، وبقيه رجاله ثقات.

٥٨١٠ - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ، أَنَّهُ وَجَدَ غُلَمَانًا قَدْ أَلْجَأُوا ثَعْلَبًا إِلَى زَاوِيَةٍ، فَطَرَدَهُ وَلَا

(١) الدبسي الطائر الصغير هامش مجمع الزوائد.

(٢) المتيحة: مخفف ومشدد هي العصا، وقيل: العرجون، هكذا وردت بالهامش في المخطوط.

(٣) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٧٠٤).

(٤) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٧٠٣).

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٩٢)، وقال البزار: لا نعلمه عن عبد الرحمن إلا بهذا

الإسناد.

(٦) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٦١).

أعلمه، إِلَّا قَالَ: فِي حَرَمِ اللَّهِ تَفْعَلُ هَذَا^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه يوسف بن حماس، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.

٥٨١١ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَذِنَ بِقَطْعِ الْمَسَدِ وَالْقَائِمَتَيْنِ، وَالتَّخْذَةِ عَصَا لِلدَّابَّةِ^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه كثير بن عبد الله المزني، وهو متروك.

١٥٧ - باب جامع في الدعاء لها

٥٨١٢ - عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ، ثُمَّ صَلَّى بِأَرْضِ سَعْدٍ بِأَصْلِ الْحَرَّةِ، عِنْدَ بَيْوتِ السَّقِيَا، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَكَ وَعَبْدَكَ، دَعَاكَ لِأَهْلِ مَكَّةَ، وَأَنَا مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، أَدْعُوكَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ، مِثْلَ مَا دَعَاكَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ لِمَكَّةَ، نَدْعُوكَ أَنْ تَبَارِكَ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ، وَمَدِهِمْ، وَثَمَارِهِمْ، اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَمَا حَبَبْتَ إِلَيْنَا مَكَّةَ، وَاجْعَلْ مَا بَهَا مِنْ وَبَاءٍ بِخَمِّ، اللَّهُمَّ إِنِّي حَرَمْتُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا كَمَا حَرَمْتَ عَلَى لِسَانِ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَمَ».

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٥٨١٣ - وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمًا نَظَرَ إِلَى الشَّامِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَقْبَلْ بِقُلُوبِهِمْ»، وَنَظَرَ إِلَى الْعِرَاقِ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَنَظَرَ كُلَّ أَقْفٍ فَفَعَلَ ذَلِكَ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ ارزُقْنَا مِنْ ثَمَرَاتِ الْأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدَنَانَا وَصَاعِنَا»^(٣).

رواه أحمد والبخاري، وإسناده حسن.

٥٨١٤ - وَعَنْ سَفِيَانَ بْنِ أَبِي زَهَيْرٍ، أَنَّ فَرَسَهُ أَعْيَتْ بِالْعَقِيقِ، وَهُمْ فِي بَعْثِ بَعْثِهِمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَجَعَ إِلَيْهِ يَسْتَحْمِلُهُ، فَزَعَمَ سَفِيَانٌ كَمَا ذَكَرُوا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مَعَهُ يَبْتَغِي لَهُ بَعِيرًا، فَلَمْ يَجِدْهُ إِلَّا عِنْدَ أَبِي جَهْمٍ بْنِ حَذِيفَةَ الْعَدَوِيِّ فَسَاوَمَهُ بِهِ، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَهْمٍ: لَا أُبْعِثُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَكِنْ خُذْهُ، فَاحْمِلْ عَلَيْهِ مِنْ شَعْتٍ، فَزَعَمَ أَنَّهُ أَخَذَهُ مِنْهُ، ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى إِذَا بَلَغَ بئر الإهاب، زَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُوشِكُ الْبُنْيَانُ أَنْ يَأْتِيَ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٩١٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨/١٧).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٨٤).

هَذَا الْمَكَانَ، وَيُوشِكُ الشَّامُ أَنْ يُفْتَحَ، فَيَأْتِيهِ رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ هَذَا الْبَلَدِ فَيُعْجِبُهُمْ رِيْفُهُ وَرَخَاؤُهُ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، ثُمَّ يُفْتَحُ الْعِرَاقُ فَيَأْتِي قَوْمٌ يَسُؤُونَ فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ، وَمَنْ أَطَاعَهُمْ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، إِنَّ إِبْرَاهِيمَ دَعَا لِأَهْلِ مَكَّةَ، وَإِنِّي أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُبَارِكَ لَنَا فِي صَاعِنَا، وَأَنْ يُبَارِكَ لَنَا فِي مُدَّنَا، مِثْلَ مَا بَارَكَ لِأَهْلِ مَكَّةَ»^(١).

قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ طَرَفٌ مِنْهُ. رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَبَعْضُ رَوَاتِهِ لَمْ يَسْمُ.

٥٨١٥ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كُنَّا عِنْدَ السَّقِيَا الَّتِي كَانَتْ لِسَعْدٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَبْدُكَ وَخَلِيلُكَ دَعَاكَ لِأَهْلِ مَكَّةَ بِالْبِرْكَ، وَأَنَا مُحَمَّدُ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَإِنِّي أَدْعُوكَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ أَنْ تَبَارِكَ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ، وَمَدِهِمْ، مِثْلَ مَا بَارَكَتَ لِأَهْلِ مَكَّةَ، وَاجْعَلِ الْبِرْكَ بَرَكَتَيْنِ»^(٢).

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَرِجَالَهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

٥٨١٦ - وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍو، قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْفَجْرَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ الْقَوْمَ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي مُدْنَا وَصَاعِنَا، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا وَيَمْنِنَا»، فَقَالَ رَجُلٌ: وَالْعِرَاقُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «مَنْ تُمَّ يَطْلَعُ قَرْنَ الشَّيْطَانِ، وَتَهِيحُ الْفِتْنِ»^(٣).

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَرِجَالَهُ ثِقَاتٌ.

٥٨١٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: دَعَا نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا وَيَمْنِنَا»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَعِرَاقُنَا؟ فَقَالَ: «إِنْ بَهَا قَرْنَ الشَّيْطَانِ، وَتَهِيحُ الْفِتْنِ، وَإِنْ الْجَفَاءَ بِالْمَشْرِقِ»^(٤).

(١) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٢١٩، ٢٢٠)، وَأُورِدَهُ الْمَصْنَفُ فِي زَوَائِدِ الْمُسْنَدِ بِرَقْمِ (١٦٩٢)، وَالْمُتَقَى الْهِنْدِيُّ فِي الْكَنْزِ (٣٨١٤٣)، وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي تَهْذِيبِ تَارِيخِ دِمَشْقَ (٨٧/١).

(٢) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِرَقْمِ (٦٨١٨)، وَقَالَ: لَمْ يَرَوْهُ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَبْدِالْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ إِلَّا سَعْدَانَ بْنَ يَحْيَى، تَفَرَّدَ بِهِ: سَلِيمَانُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، وَلَا يَرَوِي عَنْ ابْنِ عَمْرٍو إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

(٣) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِرَقْمِ (٤٠٩٨)، وَقَالَ: لَمْ يَرَوْهُ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ زِيَادِ بْنِ بِيَانٍ إِلَّا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ، تَفَرَّدَ بِهِ: ابْنَةُ حَمَادٍ.

(٤) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ بِرَقْمِ (١٢٥٥٣).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

١٥٨ - باب نقل وبائها

٥٨١٨ - عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَأَيْتَ فِي الْمَنَامِ امْرَأَةً سُودَاءَ نَائِثَةَ الرَّأْسِ، خَرَجَتْ حَتَّى قَامَتْ بِمَهْيَعَةٍ، وَهِيَ الْجَحْفَةُ، فَأَوْلَتْ أَنْ وَبَاءَ الْمَدِينَةَ نَقْلًا إِلَى الْجَحْفَةِ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

١٥٩ - باب الصبر على جهد المدينة

٥٨١٩ - عَنْ عَمْرٍو، قَالَ: غَلَا السَّعْرُ بِالْمَدِينَةِ، فَاشْتَدَّ الْجُهْدُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اصْبِرُوا وَأَبْشِرُوا، فَإِنِّي قَدْ بَارَكْتُ عَلَى مَدْعِكُمْ وَصَاعِكُمْ، فَكُلُوا وَلَا تَفْرُقُوا، فَإِنِ طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الْإِثْنَيْنِ، وَطَعَامُ الْإِثْنَيْنِ يَكْفِي الْأَرْبَعَةَ، وَطَعَامُ الْأَرْبَعَةَ يَكْفِي الْخَمْسَةَ، وَالسَّتَةَ، وَإِنِ الْبِرْكَةُ فِي الْجَمَاعَةِ، فَمَنْ صَبَرَ عَلَى لَأْوَائِهَا وَشِدَّتِهَا، كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا، أَوْ شَهِيدًا، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ خَرَجَ عَنْهَا رَغْبَةً عَمَّا فِيهَا، أَبَدَلَ اللَّهُ بِهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ فِيهَا، وَمَنْ أَرَادَهَا بِسُوءٍ أَذَابَهُ اللَّهُ كَمَا يَذُوبُ الْمَلْحُ فِي الْمَاءِ». قُلْتُ: رَوَى ابْنُ مَاجَةَ طَرَفًا مِنْهُ.

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٠ - باب فيمن يموت بالمدينة

٥٨٢٠ - عَنْ سَبِيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَمُوتَ بِالْمَدِينَةِ، فَلَيْمَتْ، فَإِنَّهُ لَا يَمُوتُ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا، أَوْ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح، خلا عبد الله بن عكرمة، وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، وَرَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ، وَلَمْ يَتَكَلَّمْ فِيهِ أَحَدٌ بِسُوءٍ.

٥٨٢١ - وَعَنْ امْرَأَةِ بَيْتِيْمَةَ، كَانَتْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ ثَقِيفٍ أَنَّهَا حَدَّثَتْ صَفِيَّةَ بِنْتَ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَمُوتَ بِالْمَدِينَةِ فَلَيْمَتْ، فَإِنَّهُ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٤٢٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٩٤/٢٤).

من مات بها كنت له شهيداً، أو شفيعاً يوم القيامة^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن، ورجاله رجال الصحيح، خلا شيخ الطبراني.

١٦١ - باب فيمن أخاف أهل المدينة وأرادهم بسوء

٥٨٢٢ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ أَمِيرًا مِنْ أَمْراءِ الْفِتْنَةِ قَدِمَ الْمَدِينَةَ، وَكَانَ قَدْ ذَهَبَ بِبَصْرِ جَابِرٍ، فَقَبِلَ لْجَابِرِ: لَوْ تَنَحَيْتَ عَنْهُ فَخَرَجَ يَمْشِي بَيْنَ ابْنَيْهِ فَنَكَبَ، فَقَالَ: تَعَسَ مِنْ أَخَافِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ ابْنَاهُ، أَوْ أَحَدُهُمَا: يَا أَبَتِ، وَكَيْفَ أَخَافَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَقَدْ مَاتَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَقَدْ أَخَافَ مَا بَيْنَ جَنْبَيْ»^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٥٨٢٣ - وَعَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «اللَّهُمَّ مَنْ ظَلَمَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ وَأَخَافَهُمْ فَخَفَهُ، وَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٥٨٢٤ - وَعَنْ خَالِدِ بْنِ خِلَادِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَخَافَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَغَضِبَ عَلَيْهِ، وَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا»^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه موسى بن عبيدة، وهو ضعيف.

٥٨٢٥ - وَعَنْ السَّائِبِ بْنِ خِلَادِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ مَنْ ظَلَمَ أَهْلَ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٣١/٢٤، ٣٣٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٥٤، ٣٩٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٧٠٦)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (١/٣٧٢)، والمتقى الهندي في كنز العمال (٣٤٨٣٧)،

والمناذري في الترغيب والترهيب (٢/٣٢٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٥٨٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن موسى بن عتبة إلا

هشام بن عروة، تفرّد به: الليث بن سعد.

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٦٣٧).

المدينة وأخافهم فأخفه، وَعَلَيْهِ لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا تقبل منه صرفاً ولا عدلاً^(١). قُلْتُ: عزاه الشيخ في الأطراف إلى النسائي، ولم أره في المجتبى، فعمله في الكبير.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه من لم أعرفه.

٥٨٢٦ - وَعَنْ عبد الله بن عمرو، أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «من آذى أهل المدينة آذاه الله، وَعَلَيْهِ لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه صرف ولا عدل».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه العباس بن الفضل الأنصاري، وهو ضعيف.

٥٨٢٧ - وَعَنْ سعد بن أبي وقاص، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اكفهم من دهمهم ببأس، يَعْنِي أهل المدينة، وَلَا يردها أحد بسوءٍ إِلَّا أذابه الله كما يذوب الملح في الماء»^(٢). قُلْتُ: في الصحيح طرف من آخره.

رواه البزار، وإسناده حسن.

١٦٢ - باب فيمن أحدث بالمدينة حدثاً

٥٨٢٨ - عَنْ أَبِي أَمَامَةَ بن ثعلبة، أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «من تولى غير مواليه، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه صرف ولا عدل، ومن حلف على منبري هذا يمين كاذبة يستحق بها مال امرئ مسلم بغير حق، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه صرف ولا عدل، ومن أحدث في مدينتي هذه حدثاً، أو آوى محدثاً، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه صرف ولا عدل»^(٣).

قُلْتُ: لَهُ في الصحيح حديث في اليمين غير هذا. رواه الطبراني في الكبير والأوسط.

١٦٣ - باب لا يدخل الدجال ولا الطاعون المدينة

٥٨٢٩ - عَنْ جَابِر بن عبد الله، قَالَ: أَشْرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى فَلَاقٍ من أَفْلاقِ الحِرةِ ونحن معه، فَقَالَ: «نِعْمَتِ الأَرْضِ المَدِينَةُ، إِذَا خَرَجَ الدَّجَالُ عَلَيَّ كُلُّ نَفْسٍ مِنْ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٦٣٦).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٨٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٩٥)، والأوسط برقم (١٩٣)، وقال: لا يروى هذا الحديث

عن أبي أمامة بن ثعلبة إلا بهذا الإسناد، تفرد به: عبدالله بن النيب.

أَنْقَابَهَا مَلَكٌ، لَا يَدْخُلُهَا، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ رَحَفَتِ الْمَدِينَةُ بِأَهْلِهَا ثَلَاثَ رَحَفَاتٍ، لَا يَبْقَى مُنَافِقٌ، وَلَا مُنَافِقَةٌ، إِلَّا خَرَجَ إِلَيْهِ، وَأَكْثَرُ مَنْ يَخْرُجُ إِلَيْهِ النَّسَاءُ، وَذَلِكَ يَوْمَ التَّخْلِيصِ، وَذَلِكَ يَوْمَ تَفَى الْمَدِينَةُ الْخَبَثَ كَمَا يَنْفَى الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ، يَكُونُ مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ الْيَهُودِ عَلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ سَاجٌ وَسَيْفٌ مُحَلَّى، فَتُضْرَبُ رَقَبَتُهُ بِهَذَا الضَّرْبِ الَّذِي [عِنْدَ] مُجْتَمَعِ السُّيُولِ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا كَانَتْ فِتْنَةٌ، وَلَا تَكُونُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ أَكْبَرَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ، وَلَا مِنْ نَبِيِّ إِلَّا وَقَدْ حَذَّرَ أُمَّتَهُ، وَلَا أَخْبَرَنَكُمْ [بِشَيْءٍ] مَا أَخْبَرَهُ نَبِيُّ أُمَّتِهِ قَبْلِي» ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى عَيْنِهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ» (١).

قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ طَرَفٌ مِنْهُ: «إِنَّمَا الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ، تَنْفَى خَبَثَهَا، وَيَنْصَعُ طَبِيبُهَا».

رواه أحمد.

٥٨٣٠ - والطبراني في الأوسط، ولفظه: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ اذْكُرُوا يَوْمَ الْخِلَاصِ، قَالُوا: وَمَا يَوْمُ الْخِلَاصِ؟ قَالَ: «يَقْبَلُ الدَّجَالُ حَتَّى يَنْزِلَ بِذَبَابٍ فَلَا يَبْقَى فِي الْمَدِينَةِ مُشْرِكٌ وَلَا مُشْرِكَةٌ، وَلَا كَافِرٌ وَلَا كَافِرَةٌ، وَلَا مُنَافِقٌ وَلَا مُنَافِقَةٌ، وَلَا فَاسِقٌ وَلَا فَاسِقَةٌ، إِلَّا خَرَجَ إِلَيْهِ، وَيَخْلَصُ الْمُؤْمِنُونَ، فَذَلِكَ يَوْمُ الْخِلَاصِ» (٢)، قَالَ: الْحَدِيثُ. وَرَجَالَ أَحْمَدَ رَجَالَ الصَّحِيحِ.

٥٨٣١ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَدْرِعِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَوْمُ الْخِلَاصِ، وَمَا يَوْمُ الْخِلَاصِ»، ثَلَاثًا، فَقِيلَ لَهُ: وَمَا يَوْمُ الْخِلَاصِ؟ قَالَ: «يَجِيءُ الدَّجَالُ فَيَصْعَدُ أَحَدًا [فَيَنْظُرُ] الْمَدِينَةَ [فَيَقُولُ] لِأَصْحَابِهِ: أَتَرُونَ هَذَا الْقَصْرَ الْأَبْيَضَ؟ هَذَا مَسْجِدُ أَحْمَدَ، ثُمَّ يَأْتِي الْمَدِينَةَ، فَيَجِدُ بِكُلِّ نَفْسٍ مِنْهَا مَلَكًا، مُصَلِّتًا، فَيَأْتِي سَبْحَةَ الْحَرْفِ فَيَضْرِبُ رُوْقَهُ، ثُمَّ تَرْجُفُ الْمَدِينَةُ ثَلَاثَ رَحَفَاتٍ، فَلَا يَبْقَى مُنَافِقٌ، وَلَا مُنَافِقَةٌ، وَلَا فَاسِقٌ، وَلَا فَاسِقَةٌ، إِلَّا خَرَجَ إِلَيْهِ، فَذَلِكَ يَوْمُ الْخِلَاصِ» (٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩٢/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٧٠٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢١٦٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣٨/٤)، والحاكم في المستدرک (٥٥٣/٤)، وأورده المصنف

في زوائد المسند برقم (١٧٠٨)، والمتقى الهندي في الكنز (٣٨٨٣٣).

٥٨٣٢ - وَفِي رِوَايَةٍ رَوَاهَا أَحْمَدُ أَيْضًا عَنْ رِجَاءٍ، قَالَ: كَانَ بَرِيدَةَ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ، فَمَرَّ مَحْجَنٌ عَلَيْهِ وَسَكَبَ يَصْلِي فَقَالَ بَرِيدَةَ، وَكَانَ فِيهِ مَزَاحٌ، لِمَحْجَنٍ: أَلَا تَصَلِّي كَمَا يَصَلِّي هَذَا؟ فَقَالَ مَحْجَنٌ: إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِي فَأَشْرَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: «وَيْلَ أُمَّهَا قَرِيَّةٌ، يَدْعُهَا أَهْلُهَا خَيْرٌ مَّا تَكُونُ، فَيَأْتِيهَا الدَّجَالُ فَيَجِدُ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِهَا مَلَكًا مَصْلُتًا بِجَنَاحِهِ، فَلَا يَدْخُلُهَا»، قَالَ: ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا رَجُلٌ يَصَلِّي، فَقَالَ لِي: «مَنْ هَذَا؟»، فَأَثْنَيْتُ عَلَيْهِ خَيْرًا، فَقَالَ: «اسْكُتْ لَا تَسْمَعُهُ فَتَهْلِكُهُ»، قَالَ: ثُمَّ أَتَى حِجْرَةَ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ فَنَفَضَ يَدَهُ مِنْ يَدِي، قَالَ: «إِنْ خَيْرٌ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ، إِنْ خَيْرٌ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ»^(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح خلا رجاء، وقد وثقه ابن حبان.

٥٨٣٣ - وَعَنْ أَبِي اللَّهِ عَبْدِ الْقَرَّاطِ: أَنَّهُ سَمِعَ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ، وَأَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولَانِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ فِي مَدِينَتِهِمْ، وَبَارِكْ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ، وَبَارِكْ لَهُمْ فِي مَدْمِهِمْ، اللَّهُمَّ إِنْ إِبْرَاهِيمَ عَبْدُكَ وَخَلِيلُكَ، وَإِنِّي عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَإِنْ إِبْرَاهِيمَ سَأَلْتُ لِأَهْلِ مَكَّةَ، وَإِنِّي أَسَأَلُكَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ كَمَا سَأَلْتُكَ إِبْرَاهِيمَ لِمَكَّةَ، وَمِثْلَهُ مَعَهُ، إِنْ الْمَدِينَةَ مَشْبُكَةٌ بِالْمَلَأَثَكَةِ، عَلَى كُلِّ نَقَبٍ مِنْهَا مَلَكٌ يَحْرَسُهَا لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونَ، وَلَا الدَّجَالُ، مَنْ أَرَادَهَا بِسُوءٍ أَذَابَهُ اللَّهُ كَمَا يَذُوبُ الْمَلْحُ فِي الْمَاءِ»^(٢). قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ بَعْضُهُ.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٥٨٣٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَدِينَةُ وَمَكَّةُ مَحْفُوفَتَانِ بِالْمَلَأَثَكَةِ، عَلَى كُلِّ نَقَبٍ مِنْهَا مَلَكٌ، لَا يَدْخُلُهَا الدَّجَالُ، وَلَا الطَّاعُونَ»^(٣).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٥٨٣٥ - وَعَنْ ابْنِ عَمٍّ لِأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، يُقَالُ لَهُ: عِيَاضٌ، وَكَانَتْ بِنْتُ أَسَامَةَ تَحْتَهُ، قَالَ: ذَكَرَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ خَرَجَ مِنْ بَعْضِ الْأَرْيَافِ، حَتَّى إِذَا كَانَ قَرِيبًا مِنَ الْمَدِينَةِ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣٨/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٧١٠)، والمتقى الهندي في كنز العمال (٣٤٨٩٨)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٣١٤/٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣١، ٣٠٣/٢)، والحاكم في المستدرک (٥٤٢/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٧١٢)، والمتقى الهندي في كنز العمال (٣٤٨٩٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٨٣/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٧١٣).

يبعض الطريق أصابه الوباء، فأفزع الناس، قال: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لأَرْجُو أَنْ لَا يَطَّلُعَ عَلَيْنَا نِقَابُهَا»، يَعْنِي الْمَدِينَةَ^(١).

رواه أحمد هكذا مرسلًا، ورواه ابنه عبد الله، والطبراني في الكبير متصلًا، ورجاله ثقات.

٥٨٣٦ - وَعَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ طَبِئَتِ الْمَدِينَةُ، وَمَا مِنْ نَقَبٍ مِنْ نِقَابِهَا إِلَّا عَلَيْهِ مَلِكٌ شَاهِرٌ سَيْفُهُ، لَا يَدْخُلُهَا الدَّجَالُ أَبَدًا»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير من رواية عمر بن يزيد عن جده، ولم أعرفهما.

٥٨٣٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: إِنِّي لَأَمْشِي مَعَ عِمْرَانَ بْنِ حَصِينٍ فَانْتَهَيْتُنَا إِلَى مَسْجِدِ الْبَصْرَةِ، فَإِذَا بِرَيْدَةَ جَالِسٍ، وَسَكْبَةَ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ أَسْلَمٍ قَائِمٌ يَصَلِي الضُّحَى، فَقَالَ بِرَيْدَةُ: يَا عِمْرَانُ، مَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصَلِيَ كَمَا يَصَلِي سَكْبَةُ، وَإِنَّمَا يَقُولُ ذَلِكَ كَأَنَّهُ يَعْنِيهِ بِهِ، قَالَ: فَسَكَتَ عِمْرَانُ وَمَضَى، فَقَالَ عِمْرَانُ: إِنِّي لَأَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَقْبَلْنَا أَحَدًا، فَصَعَدْنَا فَأَشْرَفَ عَلَيَّ الْمَدِينَةَ، فَقَالَ: «وَيْلٌ لَهَا قَرِيَةٌ، يَتْرَكُهَا أَهْلُهَا أَحْسَنَ مَا كَانَتْ، يَأْتِيهَا الدَّجَالُ، فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَدْخُلَهَا يَجِدُ عَلَيَّ كُلَّ فِجٍّ مِنْهَا مَلَكًا مَصْلُتًا بِالسَّيْفِ»، ثُمَّ نَزَلْنَا فَاتَيْنَا الْمَسْجِدَ، فَإِذَا رَجُلٌ يَصَلِي، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟»، قُلْتُ: فُلَانٌ وَمِنْ أَمْرِهِ، فَجَعَلَتْ أُنْتَى عَلَيْهِ، فَقَالَ: «لَا تَسْمَعُهُ فَتَقْطَعْ ظَهْرَهُ»، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْ فَقَالَ: «خَيْرٌ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٥٨٣٨ - وَعَنْ مِخْجَنِ بْنِ الْأَدْرَعِ، قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَاجَتِي، ثُمَّ عَرَضَ لِي وَأَنَا خَارِجٌ فِي طَرِيقِ الْمَدِينَةِ، فَأَخَذَ بِيَدِي، فَانْطَلَقْنَا حَتَّى صَعَدْنَا عَلَيَّ أَحَدًا، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ الْمَدِينَةَ، فَقَالَ: «وَيْلٌ لَهَا قَرِيَةٌ، يَدْعُو أَهْلُهَا كَأَنَّهُمْ مَا تَكُونُ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ يَأْكُلُ ثَمَرَهَا؟ قَالَ: «عَافِيَةُ الطَّيْرِ وَالسَّبَاعِ، وَلَا يَدْخُلُهَا الدَّجَالُ، كَلَّمَا أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَهَا يَلْقَاهُ بِكُلِّ نَقَبٍ مِنْ نِقَابِهَا مَلِكٌ فِيصِدُّهُ»، ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِيَابِ الْمَسْجِدِ، فَإِذَا رَجُلٌ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٠٧/٥)، والطبراني في الكبير (١٢٩/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٧١٤)، والمتقى الهندي في الكنز (٤٩٠، ٣٨١٧٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٦٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣٠/١٨).

يصلى، قَالَ: يَقُولُهُ: «صَادِقًا»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا فَلَانُ أَكْثَرُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ صَلَاةً، قَالَ: «لَا تَسْمَعُهُ فَتَهْلِكُهُ»^(١). قُلْتُ: رَوَى أَبُو دَاوُدَ مِنْهُ طَرَفًا.

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح. وَقَدْ تَقَدَّمَتْ لِهَذَا الْحَدِيثِ طَرِيقٌ رَوَاهَا أَحْمَدُ.

١٦٤ - بَابُ فَيْمَنْ غَابَ عَنِ الْمَدِينَةِ

٥٨٣٩ - عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ غَابَ عَنِ الْمَدِينَةِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، جَاءَهَا وَقَلْبُهُ مَشْرَبٌ جَفْوَةٌ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيهِ عُلُقْمَةُ بْنُ عَلِيٍّ، وَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.

١٦٥ - بَابُ إِكْرَامِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ

٥٨٤٠ - عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَدِينَةُ مَهَاجِرِي، وَمُضْجَعِي فِي الْأَرْضِ، حَقٌّ عَلَى أُمَّتِي أَنْ يَكْرَمُوا جِيرَانِي، مَا اجْتَنَبُوا الْكِبَائِرَ، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ سَقَاهُ اللَّهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ»، قُلْنَا: يَا أَبَا يَسَارٍ مَا طِينَةُ الْخَبَالِ؟ قَالَ: «عَصَاةُ أَهْلِ النَّارِ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وَفِيهِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنُ أَبِي الْجَنُوبِ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١٦٦ - بَابُ زِيَارَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٥٨٤١ - عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ زَارَ قَبْرِي وَجِبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي»^(٤).

رواه البزار، وَفِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْغَفَّارِي، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٥٨٤٢ - وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ جَاءَنِي زَائِرًا لَا يَعْلَمُ لَهُ حَاجَةٌ إِلَّا زِيَارَتِي، كَانَ حَقًّا عَلَيَّ أَنْ أَكُونَ لَهُ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٤٧٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٧٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠٥/٢٠).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٩٨)، وقال البزار: عبد الله بن إبراهيم لم يتابع على هذا، وإنما يكتب ما يتفرد به.

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٩١/١٢) ح (١٣١٤٩)، وفي الأوسط برقم (٤٥٤٦).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه مسلمة بن سالم، وهو ضعيف.

٥٨٤٣ - وَعَنْ ابن عمر، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «من حج فزار قبري في مماتي، كَانَ كمن زارني في حياتي»^(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه حفص بن أبي داود القارئ، وثقه أحمد، وضعفه جماعة من الأئمة.

٥٨٤٤ - وَعَنْ ابن عمر، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «من زار قبري بعد موتي، كَانَ كمن زارني في حياتي»^(٢).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه عائشة بنت يونس، ولم أجد من ترجمها.

١٦٧ - باب وضع الوجه على قبر سيدنا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٥٨٤٥ - عَنْ أَبِي داود بن أَبِي صالح، قَالَ: أَقْبَلَ مروان يوماً فوجد رجلاً واضعاً وجهه على القبر، فَقَالَ: أَتَدْرِي مَا يَصْنَعُ؟ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ أَبُو أيوب، فَقَالَ: نَعَمْ جئت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ولم أر الحجر^(٣). وَهُوَ بتمامه في كتاب الخلافة.

رواه أحمد، وداود بن أَبِي صالح، قَالَ الذهبي: لم يرو عنه غير الوليد بن كثير، وروى عنه كثير بن زيد كما في المسند، ولم يضعفه أحد.

١٦٨ - باب قوله لا تجعلن قبري وثناً

٥٨٤٦ - عَنْ أَبِي هريرة، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لا تجعلن قبري وثناً، لعن اللّهُ قوماً اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد»^(٤).

رواه أبو يعلى، وفيه إسحاق بن أبي إسرائيل، وفيه كلام لوقفه في القرآن، وبقية رجاله ثقات.

٥٨٤٧ - وَعَنْ علي بن الحسين، أنه رأى رجلاً يجيء إلى فرجة كانت عند قبر الرسول ﷺ فيدخل فيها فيدعو، فنهاه، فَقَالَ: ألا أحدثكم حديثاً سمعته من أبي، عَنْ جدي، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: «لا تتخذوا قبري عيداً، ولا بيوتكم قبوراً، فإن

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٤٩٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٣٧٦).

(٣) سيأتي تحريجه في كتاب الخلافة.

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٦٥١).

تسليمكم يبلغني أينما كنت»^(١).

رواه أبو يعلى، وفيه حفص بن إبراهيم الجعفرى، ذكره ابن أبى حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً، وبقيّة رجاله ثقات.

١٦٩ - باب قوله لا تشدّ الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد

٥٨٤٨ - عَنْ عمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، أنه قال: لقي أبو بصرة الغفارى أبا هريرة، وهو جاء من الطور، فقال: من أين أقبلت؟ قال: من الطور صليت فيه، قال: لو أدركتك قبل أن ترتحل ما ارتحلت، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تشدّ الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد، المسجد الحرام، ومسجدي هذا، والمسجد الأقصى»^(٢).

رواه أحمد والبخاري بنحوه، والطبراني فى الكبير والأوسط، ورجال أحمد ثقات أثبات.

٥٨٤٩ - وَعَنْ جابر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خير ما ركبت إليه الرواحل، مسجد إبراهيم، عليه السلام، ومسجدي»^(٣).

رواه أحمد والطبراني فى الأوسط، وإسناده حسن.

٥٨٥٠ - وَعَنْ شهر، قال: سمعت أبا سعيد الخدرى، وذكر عنده صلاة فى الطور، فقال: قال رسول الله ﷺ: «لا ينبغي للمصلى أن تشدّ رحاله إلى مسجد يتغنى فيه الصلاة غير المسجد الحرام، والمسجد الأقصى، ومسجدي هذا، ولا ينبغي لامرأة دخلت الإسلام أن تخرج من بيتها مسافرة، إلا مع بعل أو مع ذى محرم منها، ولا ينبغي الصلاة فى ساعتين من النهار، من بعد صلاة الفجر إلى أن ترحل الشمس، ولا بعد صلاة العصر إلى أن تغرب الشمس، ولا ينبغي الصوم فى يومين من الدهر، يوم الفطر، ويوم النحر»^(٤).

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٦٥)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٧٥٥).
 (٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧/٦، ٣٩١، ٣٩٨)، والطبراني فى الكبير (٣٣٨/٢)، والأوسط (١٧٣/١) وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٧٢٨)، والسيوطى فى الدر المنثور (١٦١/٤)، وابن أبى شيبه فى المصنف (٦٧/٤)، والبيهقى فى السنن الكبرى (٥/٢٤٤)، (٨٢/١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٣٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٧٢٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٦٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٧٣٢).

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ بِنَحْوِهِ، وَإِنَّمَا أَخْرَجْتَهُ لَغْرَابَةِ لَفْظِهِ. رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَشَهْرٌ فِيهِ كَلَامٌ، وَحَدِيثُهُ حَسَنٌ.

٥٨٥١ - وَعَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَشُدُّ الرِّحَالَ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ، مَسْجِدِي هَذَا، وَالْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَالْمَسْجِدَ الْأَقْصَى، وَلَا تَسَافِرُ الْمَرْأَةُ فَوْقَ يَوْمَيْنِ إِلَّا وَمَعَهَا، زَوْجُهَا أَوْ ذُو حَرَمٍ»^(١).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى الكهيلي، وهو ضعيف.

٥٨٥٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَشُدُّ الرِّحَالَ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ، مَسْجِدَ الْخَيْفِ، وَمَسْجِدَ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِي»^(٢). قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ خَلَا: مَسْجِدَ الْخَيْفِ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه خثيم بن مراون، وهو ضعيف.

٥٨٥٣ - وَعَنْ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تَشُدُّ الرِّحَالَ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ مَسْجِدَ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِي هَذَا، وَالْمَسْجِدَ الْأَقْصَى»^(٣).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن البزار قال: أخطأ فيه حبان بن هلال.

٥٨٥٤ - وَعَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «خَيْرُ مَا رَكِبْتُ إِلَيْهِ الرِّوَا حِلَّ مَسْجِدِ إِبْرَاهِيمَ، وَمَسْجِدِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا»^(٤).

رواه البزار، وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد، وقد وثقه غير واحد، وضعفه جماعة، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

٥٨٥٥ - وَعَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا خَاتَمُ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٦٣٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥١١٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن كلثوم بن خبير إلا حماد بن سلمة، ولم يذكر «مسجد الخيف» في شد الرحال إلا في هذا الحديث.

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٠٧٣)، وقال البزار: لا نعلمه عن عمر إلا من هذا الوجه وهو خطأ أتى خطؤه من حبان، لأن هذا إنما يرويه همام وغيره عن قتادة عن قزعة عن أبي سعيد.

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٠٧٥).

الأنبياء، ومسجدي خاتم مساجد الأنبياء، أحق المساجد أن يزار، وتشد إليه الرواحل المسجد الحرام، ومسجدي، صلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد، إلا المسجد الحرام»^(١).

رواه البزار، وفيه موسى بن عبيدة، وهو ضعيف.

٥٨٥٦ - وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍو، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَشُدُّ الرِّحَالَ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ، مَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الْمَدِينَةِ، وَمَسْجِدِ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله ثقات.

٥٨٥٧ - وَعَنْ أَبِي الْجَعْدِ الضَّمْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَشُدُّ الرِّحَالَ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ، الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِي هَذَا، وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله رجال الصحيح. ورواه البزار أيضًا.

١٧ - باب الصلاة في المسجد الحرام ومسجد النبي ﷺ وبيت المقدس

٥٨٥٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ صَلَاةٍ فِي هَذَا»^(٤).

رواه أحمد، والبزار ولفظه أن رسول الله ﷺ قال: «صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام، فإنه يزيد عليه مائة». والطبراني بنحو البزار، ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح.

٥٨٥٩ - وَعَنْ جَبْرِ بْنِ مَطْعَمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٠٧٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٢٨٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٦٦/٢٢) ح (٩١٩)، وفي الأوسط برقم (٥٥٧٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن عمرو إلا عشر، تفرد به: سعيد بن عمرو، وهذا لا يروى عن عبيدة بن سفيان إلا بهذا الإسناد.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨٣/١٠)، والبخاري في

التاريخ (٢٩/٤)، والزيدي في إتخاف السادة المتقين (٢٨٥/٤).

أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام»^(١).

رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري والطبراني في الكبير، وإسناد الثلاثة مرسل، ولَهُ فِي الطبراني إسناد رجاله رجال الصحيح، وَهُوَ مُتَّصِلٌ.

٥٨٦٠ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ»^(٢).

رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري، وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٥٨٦١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَوْ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْأَقْصَى»^(٣).

قُلْتُ: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الصَّحِيحِ خِلَافُ قَوْلِهِ: «إِلَّا الْمَسْجِدَ الْأَقْصَى»، وَأَعَادَهُ بَعْدَ هَذَا بِسَنَدِهِ، فَقَالَ: «إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ». وَرَوَاهُ بِسَنَدٍ آخَرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَنْ عَائِشَةَ، وَلَمْ تَشْكُ، وَرِجَالُ الْأَوَّلِ رِجَالُ الصَّحِيحِ وَرِجَالُ الْآخِرِ ثِقَاتٌ. وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَى عَنْ عَائِشَةَ وَحْدَهَا.

٥٨٦٢ - وَعَنْ الْأَرْقَمِ، أَنَّهُ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «أَيْنَ تَرِيدُ؟» قَالَ: أُرِدْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَاهُنَا أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى حَدِّ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، قَالَ: «مَا يُخْرِجُكَ إِلَيْهِ أَتِجَارَةً؟»، قَالَ: قُلْتُ: لَا، وَلَكِنْ أُرِدْتُ الصَّلَاةَ فِيهِ، قَالَ: «الصَّلَاةُ هَاهُنَا - وَأَوْماً بِيَدِهِ إِلَى مَكَّةَ - خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ - وَأَوْماً إِلَى الشَّامِ»^(٤).

رواه أحمد والطبراني في الكبير، فَقَالَ:

٥٨٦٣ - عَنْ الْأَرْقَمِ: وَكَانَ بَدْرِيًّا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوْى فِي دَارِهِ عِنْدَ الصَّفَا حَتَّى تَكَامَلُوا أَرْبَعِينَ رَجُلًا مُسْلِمِينَ، وَكَانَ آخِرَهُمْ إِسْلَامًا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَلَمَّا كَانُوا

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٠/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٧٣٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨٤/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٧٣٨)،

والزيدي في إتحاف السادة المتقين (٢٨٤/٤)، والألباني في إرواء الغليل (١٤٣/٤).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٦٧٢).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٥/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٧٣٩)،

والمندري في الترغيب والترهيب (٢١٥/٢)، والمتقى الهندي في الكنز (٣٤٩٣٦)، والزيدي في

إتحاف السادة المتقين (١٦/٣، ٤١٥/٤).

أربعين خرجوا إلى المشركين، قَالَ: جئت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لأودعه، وأردت الخروج إلى بيت المقدس، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أين تريد؟»، قُلْتُ: أريد بيت المقدس، قَالَ: «وما يخرجك إليه أفي تجارة؟»، قُلْتُ: لا، ولكنني أصلى فيه، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صلاة هَاهُنَا خَيْرٌ من ألف صلاة، ثم»^(١)، ورجال الطبراني ثقات. ورجال أحمد فيهم يحيى بن عمران جهله أبو حاتم.

٥٨٦٤ - وَعَنْ ابن الزبير، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «صلاة في المسجد الحرام، أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه سهل بن عبيد التستري، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.

٥٨٦٥ - وَعَنْ عبد الله، يَعْنِي ابن الزبير، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صلاة في مسجدي هَذَا أفضل من ألف صلاة فيما سواه، إِلَّا المسجد الحرام، وصلاة في المسجد الحرام أفضل من صلاة في مسجدي بألف صلاة».

رواه الطبراني في الكبير، ورجال رجال الصحيح.

٥٨٦٦ - وَعَنْ عائشة، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «صلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة صلاة في غيره»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سويد بن عبد العزيز وهو ضعيف.

٥٨٦٧ - وَعَنْ أنس، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «صلاة في مسجدي هَذَا، أفضل من ألف صلاة فيما سواه إِلَّا المسجد الحرام»^(٣).

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه أبو بحر البكراوي، وثقه أحمد وأبو داود، وضعفه جماعة.

٥٨٦٨ - وَعَنْ أبي سعيد الخدري، قَالَ: ودع رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رجلاً، قَالَ: «أين تريد؟»، قَالَ: أريد بيت المقدس، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صلاة في مسجدي هَذَا، أفضل

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٠٧)، والحاكم في المستدرک (٥٠٤/٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٧٥١)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن يونس بن أبي إسحاق إلا سويد، تفرد به: هشام بن عمار.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٩٠٨).

من مائة صلاة فيما سواه، إِلَّا المسجد الحرام»^(١).

رواه أبو يعلى والبخاري بنحوه، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ»، وَرَجَالَ أَبِي يَعْلَى رَجَالَ الصَّحِيحِ.

٥٨٦٩ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمَنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَصَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيْمَا سِوَاهُ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ». قُلْتُ: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الصَّحِيحِ بِتَمَامِهِ، وَحَدِيثُ عَلِيٍّ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ خِلا ذِكْرِ الصَّلَاةِ.

رواه البخاري، وَفِيهِ سَلْمَةُ بْنُ وَرْدَانَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٥٨٧٠ - وَعَنْ جَبْرِ بْنِ مَطْعَمٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا، أَفْضَلُ مِنَ الصَّلَاةِ فِيْمَا سِوَاهُ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وَفِيهِ يَحْيَى الْحَمَانِيُّ، وَفِيهِ كَلَامٌ كَثِيرٌ.

٥٨٧١ - وَعَنْ عُبَيْدِ بْنِ أَدَمَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ لِكَعْبٍ: أَيْنَ تَرَى أَنْ أُصَلِّيَ؟ قَالَ: إِنْ أَخَذْتَ عَنِّي صَلَاةً خَلْفَ الصَّخْرَةِ، فَكَأَنَّ الْقُدْسَ كُلَّهُا بَيْنَ يَدَيْكَ، فَقَالَ عُمَرُ: ضَاهِيَةُ الْيَهُودِيَّةِ [لا]، وَلَكِنْ أُصَلِّي حَيْثُ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَتَقَدَّمُ إِلَى الْقِبْلَةِ، فَصَلِّي، ثُمَّ جَاءَ يَلْبَسُ الْكِنَاسَةَ فِي رِدَائِهِ، وَكُنَسَ النَّاسُ^(٣).

رواه أحمد، وَفِيهِ عَيْسَى بْنُ سِنَانَ الْقَسْمَلِيُّ، وَثِقَةُ بْنُ حَبَانَ وَغَيْرُهُ، وَضَعَفَهُ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثِقَاتٌ.

٥٨٧٢ - وَعَنْ مَيْمُونَةَ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفْتَنَا فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ؟ قَالَ: «أَرْضُ الْمُحَشَّرِ، وَأَرْضُ الْمُنْشَرِّ، اتَّوَه فَصَلُّوا فِيهِ، فَإِنَّ صَلَاةً فِيهِ كَأَلْفِ صَلَاةٍ»، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَتَحَمَّلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: «مَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَأْتِيَهُ، فَلْيَهْدِ إِلَيْهِ زَيْتًا يَسْرُجَ فِيهِ، فَإِنَّ مِنْ أَهْدَى إِلَيْهِ زَيْتًا كَانَ كَمَنْ أَتَاهُ»^(٤).

قُلْتُ: رَوَى أَبُو دَاوُدَ قِطْعَةً مِنْهُ مِنْ حَدِيثِ مَيْمُونَةَ، مَوْلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَى

(١) أَخْرَجَهُ أَبُو يَعْلَى فِي مَسْنَدِهِ بِرَقْمِ (١١٦٠).

(٢) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ بِرَقْمِ (١٥٦٢).

(٣) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمَسْنَدِ بِرَقْمِ (٢٦١)، وَأَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي زَوَائِدِ الْمَسْنَدِ بِرَقْمِ (١٧٤٧).

(٤) أَخْرَجَهُ أَبُو يَعْلَى فِي مَسْنَدِهِ بِرَقْمِ (٧٠٥٢).

بتمامه من حديث ميمونة زوج النبي ﷺ والله أعلم، ورجاله ثقات.

٥٨٧٣- وَعَنْ أَبِي الدرداء، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الصلاة في المسجد الحرام مائة ألف صلاة، والصلاة في مسجدي بألف صلاة، والصلاة في بيت المقدس بخمسمائة صلاة»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات، وفي بعضهم كلام، وهو حديث حسن.

٥٨٧٤- وَعَنْ أَبِي ذر، قَالَ: تَذَاكَرْنَا وَنَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَيَّمَا أَفْضَلِ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَوْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صلاة في مسجدي هَذَا، أَفْضَلُ مِنْ أَرْبَعِ صَلَوَاتٍ فِيهِ، وَلَنْعَمَ الْمُصَلِّي هُوَ وَلِيُوشِكُنَ أَنْ يَكُونَ لِلرَّجُلِ مِثْلُ سَبْطِ قَوْسِهِ مِنْ الْأَرْضِ حَيْثُ يَرَى مِنْهُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ خَيْرٌ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

٥٨٧٥- وَعَنْ ذِي الْأَصْبَاعِ، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ ابْتَلَيْنَا بَعْدَكَ بِالْبَقَاءِ أَيْنَ تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَلَعَلَّهُ أَنْ تَنْشِئُوا لَكُمْ ذُرِيَةً تَغْدُونَ إِلَيَّ ذَلِكَ الْمَسْجِدَ وَتَرْحُونَ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وعبد الله في زياداته على أبيه. وفيه عثمان بن عطاء، وثقه دحيم، وضعفه الناس.

٥٨٧٦- وَعَنْ رَافِعِ بْنِ عَمِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ لِدَاوُدَ: ابْنِ لِي بَيْتًا فِي الْأَرْضِ، فَبَنَى دَاوُدُ بَيْتًا لِنَفْسِهِ، قَبْلَ أَنْ يَبْنِيَ الْبَيْتَ الَّذِي أَمَرَ بِهِ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ يَا دَاوُدُ، نَصَبْتُ بَيْتَكَ قَبْلَ بَيْتِي؟ قَالَ: أَيْ رَبِّ هَكَذَا قُلْتَ فِيمَا قَضَيْتَهُ مِنْ مَلِكٍ اسْتَأْتَرْتُ، ثُمَّ أَخَذَ فِي بِنَاءِ الْمَسْجِدِ، فَلَمَّا تَمَّ السُّورُ سَقَطَ ثَلَاثًا، فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، [فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ] أَنَّهُ لَا يَصْلِحُ أَنْ يَبْنِيَ لِي بَيْتًا، قَالَ: أَيْ رَبِّ لِمَ؟ قَالَ: لِمَا جَرَتْ عَلَى يَدَيْكَ مِنَ الدَّمَاءِ، قَالَ: أَيْ رَبِّ، أَوْ لِمَ يَكُنْ ذَاكَ فِي هَوَاكُ وَمَحَبَّتِكَ؟ قَالَ:

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٤٢٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٩٨٣)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا الحجاج، وسعيد بن بشير، تفرد به: إبراهيم بن طهمان، عن الحجاج. وتفرد به: ابن سليمان بن أبي داود، عن سعيد.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٢٣٧)، وعبد الله بن أحمد في زيادات المسند (٦٧/٤).

بلى، ولكنهم عبادى، وأنا أرحمهم، فشق ذلكَ عَلَيْهِ، فأوحى الله تعالى إليه لا تحزن، فإنى سأقضى بناءه على يد ابنك سليمان، فلما مات داود أخذ سليمان فى بنائه، فلما تم قرب القرابين، وذبح الذبائح، وجمع بنى إسرائيل، فأوحى الله تعالى إليه، قد أرى سرورك بينيان بيتى، فسلى أعطك؟ قَالَ: أسألك ثلاث خصال حكماً يصادف حكمك، وملكاً لا ينبغى لأحد من بعدى، ومن أتى هذا البيت لا يريد إلا الصلاة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أما اثنان فقد أعطيهما، وأنا أرجو أن يكون قد أعطى الثالثة^(١).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه محمد بن أيوب بن سويد الرملى، وهو متهم بالوضع.

٥٨٧٧ - وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا، أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِي مَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، فَهُوَ أَفْضَلُ».

هُوَ فِي الصَّحِيحِ دُونَ قَوْلِهِ: «فَهُوَ أَفْضَلُ».

١٧١ - بَابُ فِيمَنْ صَلَّى بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعِينَ صَلَاةً

٥٨٧٨ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ صَلَّى فِي مَسْجِدِي أَرْبَعِينَ صَلَاةً لَا يَفُوتُهُ صَلَاةٌ، كُتِبَتْ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ، وَنَجَاةٌ مِنَ الْعَذَابِ، وَبَرٌّ مِنْ النَّفَاقِ»^(٢).

قُلْتُ: روى الترمذى بعضه. رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط، ورجاله ثقات.

١٧٢ - بَابُ فِيمَنْ وَرَدَ الْمَدِينَةَ وَلَمْ يَصِلْ فِي الْمَسْجِدِ

٥٨٧٩ - عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ بَجْرَةَ، أَخِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ حَدَّثَ نَفْسَهُ، قَالَ: إِنْ كَانَ لِيَدْخُلَ الْمَدِينَةَ، فَيَقْضِي حَاجَتَهُ بِالسُّوقِ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهِ، فَإِذَا وَضَعَ رِدَاءَهُ ذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يَصِلْ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَيَقُولُ: وَاللَّهِ مَا صَلَّيْتُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِنَّهُ قَالَ لَنَا: «مَنْ هَبَطَ مِنْكُمْ إِلَى هَذِهِ الْقَرْيَةِ، فَلَا يَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهِ حَتَّى يَرْكَعَ رَكَعَتَيْنِ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ، ثُمَّ يَرْجِعْ إِلَى أَهْلِهِ»^(٣).

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٤٧٧).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٧٤١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤٣٥/١٩).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

١٧٣ - باب فيما بين القبر والمنبر

٥٨٨٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَمِنْبَرِي عَلَى حَوْضِي»^(١).

قُلْتُ: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الصَّحِيحِ. رَوَاهُمَا أَحْمَدُ، وَرَجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

٥٨٨١ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مَا بَيْنَ مِنْبَرِي إِلَيَّ حُجْرَتِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ مِنْبَرِي عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرْعِ الْجَنَّةِ»^(٢).

رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو يَعْلَى وَالْبَزَارُ، وَفِيهِ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، وَفِيهِ كَلَامٌ وَقَدْ وَثِقَ.

٥٨٨٢ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مِنْبَرِي عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرْعِ الْجَنَّةِ»، فَقُلْتُ: مَا التُّرْعَةُ يَا أَبَا عَبَّاسٍ؟ قَالَ: «الْبَابُ»^(٣).

رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَرِجَالُ أَحْمَدَ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

٥٨٨٣ - وَعَنْ أَبِي بَكْرِ الصَّدِيقِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي، رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَمِنْبَرِي عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرْعِ الْجَنَّةِ»^(٤).

رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى وَالْبَزَارُ، وَفِيهِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي سَبْرَةَ، وَهُوَ وَضَاعٌ.

٥٨٨٤ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي أَقْبَرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ»^(٥).

رَوَاهُ الْبَزَارُ وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ.

٥٨٨٥ - وَعَنْ مَعَاذِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مِنْبَرِي عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرْعِ الْجَنَّةِ»^(٦).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠١/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٧٥٤)، وابن سعد في الطبقات الكبرى (١٠/٢/١)، ومشكل الآثار للطحاوي (٧٠، ٦٨/٤)، وعبد الرزاق في مصنفه (٥٢٤٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٠٣/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٧٥٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣٥/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٧٥٦).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١١٣).

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٩٥).

(٦) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٩٧).

رواه البزار، وفيه عمرو بن مالك الراسبي، وثقه ابن حبان، وقال: كَانَ يَغْرِب وَيَخْطِئُ، وتركه أبو زرعة وغيره.

٥٨٨٦ - وَعَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمَنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَمَنْبَرِي عَلَى حَوْضِي»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، والأوسط، ورجاله ثقات.

٥٨٨٧ - وَعَنْ أَبِي وَقْدِ اللَّيْثِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ قَوَّامٌ مَنْبَرِي رَوَّابٌ فِي الْجَنَّةِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني، وهو ضعيف.

٥٨٨٨ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْبَرِي عَلَى تَرَعَةٍ مِنْ تَرَاعِ الْجَنَّةِ، وَمَا بَيْنَ الْمَنْبَرِ وَبَيْتِ عَائِشَةَ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وهو حديث حسن، إن شاء الله.

٥٨٨٩ - وَعَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا بَيْنَ بَيْتِي إِلَى مَنْبَرِي، رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَمَنْبَرِي عَلَى حَوْضِي»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أبو غزيرة محمد بن موسى، وثقه الحاكم وضعفه غيره.

٥٨٩٠ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا بَيْنَ حَجْرَتِي وَمِصْلَايَ، رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عدي بن الفضل التيمي، وهو متروك.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٣٣)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن خثيم إلا يحيى بن سليم، تفرد به: أبو حصين.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣١١٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عبيدالله بن عبدالله إلا محمد بن عبدالله، تفرد به: ابن لهيعة.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٤٤٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن موسى بن عقبة إلا أبو غزيرة، تفرد به: هارون الفروي. وابن أبي هند الذي روى عنه موسى بن عقبة، هو: سعيد بن أبي هند أبو عبدالله.

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٢٣١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن علي بن الحكم إلا عدي بن الفضل، تفرد به: سعيد بن سليمان.

١٧٤ - باب اسطوانة القرعة

٥٨٩١ - عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الْمَسْجِدِ لِبُقْعَةٍ قَبْلَ هَذِهِ الْأَسْطُوَانَةِ، لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا صَلُّوا فِيهَا إِلَّا أَنْ يَطِيرَ لَهُمْ [فِيهَا] قَرْعَةٌ»، وَعِنْدَهَا جَمَاعَةٌ مِنْ أَبْنَاءِ الصَّحَابَةِ، وَأَبْنَاءِ الْمُهَاجِرِينَ»، فَقَالُوا: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ وَأَيْنَ هِيَ؟ فَاسْتَعْجَمَتْ عَلَيْهِمْ، فَمَكَّثُوا عِنْدَهَا، ثُمَّ خَرَجُوا وَثَبَتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، فَقَالُوا: إِنَّهَا سَتَخْبِرُهُ بِذَلِكَ الْمَكَانِ، فَارْمَقُوهُ فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى يَنْظُرُوا حَيْثُ يَصَلِّي، فَخَرَجَ بَعْدَ سَاعَةٍ فَصَلَّى عِنْدَ الْأَسْطُوَانَةِ الَّتِي صَلَّى إِلَيْهَا ابْنُ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَقِيلَ لَهَا: أُسْطُوَانَةُ الْقَرْعَةِ، قَالَ عَتِيقٌ: وَهِيَ الْأَسْطُوَانَةُ الَّتِي وَاسِطَةٌ بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمَنْبَرِ، عَنْ يَمِينِهَا إِلَى الْمَنْبَرِ أُسْطُوَانَتَيْنِ، وَبَيْنَهُمَا وَبَيْنَ الْمَنْبَرِ أُسْطُوَانَتَيْنِ، وَبَيْنَهُمَا وَبَيْنَ الرَّحْبَةِ أُسْطُوَانَتَيْنِ، وَهِيَ وَاسِطَةٌ بَيْنَ ذَلِكَ، وَهِيَ تَسْمَى أُسْطُوَانَةَ الْقَرْعَةِ^(١).

رواه الطبراني في الأوسط.

١٧٥ - باب في منع المشركين من دخول المسجد

٥٨٩٢ - عَنْ جَابِرٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ مَسْجِدَنَا هَذَا مُشْرِكٌ بَعْدَ غَامِنَا هَذَا، غَيْرَ أَهْلِ الْكِتَابِ وَخَدَمِهِمْ». وَفِي رِوَايَةٍ: «وَوَاحِدٌ مَكْمٌ»^(٢).

رواه أحمد، وفيه أشعث بن سوار، وفيه ضعف وقد وثق.

١٧٦ - باب في المسجد الذي أسس على تقوى

٥٨٩٣ - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: اخْتَلَفَ رَجُلَانِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: هُوَ مَسْجِدُ الرَّسُولِ ﷺ، وَقَالَ الْآخَرُ: هُوَ مَسْجِدُ قَبَاءَ، فَاتَّيَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَاهُ، فَقَالَ: «هُوَ مَسْجِدِي هَذَا».

٥٨٩٤ - وَفِي رِوَايَةٍ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَأَلَ عَنْ الْمَسْجِدِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى، قَالَ: «هُوَ مَسْجِدِي»^(٣).

رواه كله أحمد، والطبراني باختصار، ورجالهما رجال الصحيح.

٥٨٩٥ - وَعَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْمَسْجِدُ الَّذِي أُسِّسَ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٦٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣٩١٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٧٤٢).

(٣) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٧٤٧).

عَلَى التَّقْوَى مَسْجِدِي هَذَا»^(١).

رواه أحمد، وفيه عبد الله بن عامر الأسلمي، وهو ضعيف.

٥٨٩٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: انطلقت إلى مسجد التقوى، أنا وعبد الله بن

عمر وسمرة بن جندب، فأتينا النبي ﷺ فقالوا لنا: انطلق نحو مسجد التقوى، فانطلقنا نحوه فاستقبلنا يداه على كاهلي أبي بكر وعمر، فثرنا في وجهه، فقال: «مَنْ هُوَ لَأَيَّ يَا أَبَا بَكْرٍ؟»، قَالَ: عبد الله بن عمر، وأبو هريرة، وسمرة^(٢).

رواه أحمد من حديث أبي أمين، ولم أجد من ترجمه. قلت: ويأتي بقية أحاديث هذا

الباب في التفسير في سورة براءة، إن شاء الله.

١٧٧ - باب في مسجد قباء

٥٨٩٧ - عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: لما سأل أهل قباء النبي ﷺ أن يبنى لهم

مسجدًا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ليقم بعضكم، فيركب الناقة»، فقام أبو بكر فركبها فحركها، فلم تتبع، فرجع فقعد، فقام عمر فركبها فحركها، فلم تتبع، فرجع فقعد، فقال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لأصحابه: «ليقم بعضكم، فيركب الناقة»، فقام علي، فلما وضع رجله في غرز الركاب وثبت به، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يا علي، أرخ زمامها، وابنوا على مدارها، فإنها مأمورة»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي، وهو ضعيف.

٥٨٩٨ - وَعَنْ الشَّمُوسِ بِنْتِ النِّعْمَانِ، قَالَتْ: نظرت إلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ قدم

ونزل، وأسس هَذَا المسجد مسجد قباء، فرأيتهُ يأخذ الحجر، أو الصخرة، حتَّى يهصره الحجر، وأنظر إلى بياض التراب على بطنه، أو سرتة، فيأتي الرجل من أصحابه، ويقول: بأبي وأمي يَا رَسُولَ اللَّهِ، أعطني أكفك فيقول: «لا خذ حجراً مثله»، حتَّى أسسه،

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١١٦/٥)، والحاكم في المستدرک (٣٣٤/٢)، وابن أبي شيبة من

المصنف (٣٧٢/٢، ٣٧٣، ١٢/١٢٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٧٤٦)، والمتقى

الهندي في كنز العمال (٣٤٨٤٢)، والطبري في التفسير (٢٢/١١)، وابن كثير في التفسير

(١٥٢/٤)، وفي البداية والنهاية (٢٢٠/٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦٣/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٧٤٩)،

والزليعي في نصب الراية (٤٢٣/٣)، وابن عبد البر في التمهيد (١١١/٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٠٣٣).

ويقول: «إن جبريل عَلَيْهِ السَّلَام، هُوَ يَوْمَ الكَعْبَةِ»، قَالَ: فَكَانَ يُقَالُ: «إِنَّهُ أَقْوَمُ مَسْجِدَ قَبْلَهُ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٥٨٩٩ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حَنِيفٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ، فَأَحْسَنَ وَضُوءَهُ، ثُمَّ دَخَلَ مَسْجِدَ قِبَاءَ فَرَكَعَ فِيهِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، كَانَ ذَلِكَ عَدْلَ رَقْبَةٍ»^(٢). قُلْتُ: رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَغَيْرُهُ، وَقَالُوا: كَانَ كَعْدَلِ عِمْرَةٍ، وَهَنَا كَعْدَلِ رَقْبَةٍ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه موسى بن عبيدة، وهو ضعيف.

٥٩٠٠ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الْوَضُوءَ، ثُمَّ عَمِدَ إِلَى مَسْجِدِ قِبَاءَ لَا يَرِيدُ غَيْرَهُ، وَلَا يَحْمِلُهُ عَلَى الْغَدْوِ إِلَّا الصَّلَاةَ فِي مَسْجِدِ قِبَاءَ، فَصَلَّى فِيهِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ بِأَمِّ الْقُرْآنِ، كَانَ لَهُ كَأَجْرِ الْمُعْتَمِرِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي، وهو ضعيف.

١٧٨ - بَابُ فِي مَسْجِدِ الْفَتْحِ

٥٩٠١ - عَنْ جَابِرٍ، يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا فِي مَسْجِدِ الْفَتْحِ ثَلَاثًا يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ، وَيَوْمَ الثَّلَاثَاءِ، وَيَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ، فَاسْتُجِيبَ لَهُ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ، فَعَرَفَ الْبَشْرُ فِي وَجْهِهِ، قَالَ جَابِرٌ: فَلَمْ يَنْزِلْ بِي أَمْرٌ مَهُمٌّ غَلِيظٌ إِلَّا تَوَخَّيْتُ تِلْكَ السَّاعَةَ فَادْعُوا فِيهَا فَاعْرِفُوا الْإِجَابَةَ^(٤).

رواه أحمد والبخاري، ورجال أحمد ثقات.

١٧٩ - بَابُ فِي مَسْجِدِ الْأَحْزَابِ

٥٩٠٢ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى مَسْجِدَ، يَعْنِي الْأَحْزَابَ، فَوَضَعَ رِجْلَهُ، وَقَامَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ مَدًّا يَدْعُو عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يُصَلِّ، قَالَ: ثُمَّ جَاءَ وَدَعَا عَلَيْهِمْ وَصَلَّى^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣١٨/٢٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٥٦٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٤٦/١٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣٢/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٧٥١).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩٣/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٧٥٠).

رواه أحمد، وفيه رجل لم يسم.

١٨٠ - باب في مسجد الفضيخ

٥٩٠٣ - عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِفَضِيخٍ فِي مَسْجِدِ الْفَضِيخِ، فَشَرِبَهُ فَلِذَلِكَ سُمِّيَ (١).

رواه أحمد وأبو يعلى، إلا أنه قال: أتى بجر فضيخ بسر، وهو في مسجد الفضيخ فشربه، فلذلك سمي مسجد الفضيخ. وفيه عبد الله بن نافع ضعفه الجمهور، وقيل فيه: يكتب حديثه.

١٨١ - باب في بئر بضاعة

٥٩٠٤ - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: سَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِيَدِي مِنْ بئرِ بَضَاعَةَ (٢).

رواه أحمد وأبو يعلى، إلا أنه قال: دخلنا على سهل بن سعد في نسوة، فقال: [لو] أتى سقيتكم من بئر بضاعة لكرهتم، والباقي بنحوه، والطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٥٩٠٥ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَزَلَ فِي بئرِ بَضَاعَةَ، وَبَصَقَ فِيهَا (٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد المهيم بن عباس بن سهل، وهو ضعيف.

٥٩٠٦ - وَعَنْ مَالِكِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ أَبِي أُسَيْدِ السَّاعِدِيِّ الْخَزْرَجِيِّ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ

أَبِي أُسَيْدٍ، وَكَهُ بئرِ الْمَدِينَةِ، يُقَالُ لَهَا: بئرِ بَضَاعَةَ، قَدْ بَصَقَ فِيهَا النَّبِيُّ ﷺ، فَهِيَ يَبْشُرُ بِهَا، وَيَتِيمَنُ بِهَا.

قُلْتُ: وَيَأْتِي بِتَمَامِهِ فِي التَّفْسِيرِ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَرَجَالُهُ ثَقَاتٌ.

١٨٢ - باب مقبرة المدينة

٥٩٠٧ - عَنْ سَعْدِ بْنِ حَيْثِمَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «[رَأَيْتُ] كَأَنَّ رَحْمَةَ

(١) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٧٥٢).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٣٣٧/٥، ٣٣٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٧٦٢)، وابن عبد البر في التمهيد (٣٣٢/١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٧٠٤).

وقعت بين بنى سالم، وبنى بياضة»، قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَنَنْتَقِلُ إِلَى مَوْضِعِهَا؟ قَالَ: «لا، ولكن اقبروا فيها»، فقبروا فيها موتاهم»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه يعقوب بن محمد الزهرى، وفيه كلام كثير، وقد وثق.

٥٩٠٨ - وَعَنْ أُمِّ قَيْسٍ، قَالَتْ: لَوْ رَأَيْتَنِي وَرَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِي فِي سَكَّةٍ مِنْ سَكِّ الْمَدِينَةِ، مَا فِيهَا بَيْتٌ، حَتَّى انْتَهَى إِلَيَّ بِقَيْعِ الْغَرَقَدِ، فَقَالَ لِي: «يَا أُمَّ قَيْسٍ، يَبْعَثُ مِنْ هَذِهِ الْمَقْبَرَةِ سَبْعُونَ أَلْفًا عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ»، فَقَامَ عَكَاشَةُ بْنُ مَحْصَنٍ، فَقَالَ: وَأَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «وَأَنْتَ»، فَقَامَ آخَرَ، فَقَالَ: وَأَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «سَبَقَكَ بِهَا عَكَاشَةُ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه من لم أعرفه.

١٨٣ - بَابُ فِي جَبَلٍ أَحَدٍ وَغَيْرِهِ مِنَ الْجِبَالِ وَغَيْرِهَا

٥٩٠٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُحَدِّثُ جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ»^(٣).
رواه أحمد، وإسناده حسن.

٥٩١٠ - وَعَنْ عَقْبَةَ بْنِ سُوَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: قَفَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ غَزْوَةِ خَيْبَرَ، فَلَمَّا بَدَأَ لَهُ أَحَدٌ، قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ أَحَدٌ جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ»^(٤).

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وعقبه ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٥٩١١ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحَدٌ رُكْنٌ مِنْ أَرْكَانِ الْجَنَّةِ»^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٤١٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٢، ١٨١/٢٥).

(٣) انظر التخریج الآتی.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤٣/٣)، والطبراني في الكبير (١٠٦/٧)، وأورده المصنف في

زوائد المسند برقم (١٧٦٠)، وابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق (٢٣٩/١)، والمتقى الهندي

في الكنز (٣٤٩٨٦)، والمنذرى في الترغيب والترهيب (٢٣٠/٢).

(٥) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٧٤٧٨).

رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير، وفيه عبد الله بن جعفر، والد علي بن المديني، وهو ضعيف.

٥٩١٢ - وَعَنْ أَبِي عَيْسَى بْنِ جَبْرِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَحَدٍ: «هَذَا جَبَلٌ يَجْبِنَا وَنَجِبُهُ، عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، وَهَذَا عَيْرٌ عَلَى جَبَلٍ يَبْغِضُنَا وَيَبْغِضُهُ، عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ النَّارِ»^(١).

رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عبد المجيد بن أبي عيسى لينة أبو حاتم، وفيه من لم أعرفه.

٥٩١٣ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحَدٌ جَبَلٌ يَجْبِنَا وَنَجِبُهُ، فَإِذَا جْتَمَعُوا فَكَلُوا مِنْ شَجَرِهِ وَلَوْ مِنْ عِضَاهِهِ»^(٢). قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ بِاخْتِصَارٍ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه كثير بن زيد، وثقه أحمد وغيره، وفيه كلام.

٥٩١٤ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْبَعَةٌ أَجْبَالٌ مِنْ أَجْبَالِ الْجَنَّةِ، وَأَرْبَعَةٌ أَنْهَارٌ مِنَ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ، وَأَرْبَعَةٌ مَلَاحِمٌ مِنْ مَلَاحِمِ الْجَنَّةِ»، قِيلَ: فَمَا الْأَجْبَالُ؟ قَالَ: «أَحَدٌ يَجْبِنَا وَنَجِبُهُ، جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ الْجَنَّةِ، وَالطُّورُ جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ الْجَنَّةِ، وَلَبْنَانُ جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ الْجَنَّةِ، وَالْأَنْهَارُ الْأَرْبَعَةُ النَّيْلُ، وَالْفِرَاتُ، وَسِيحَانُ، وَجِيحَانُ، وَالْمَلَّاحِمُ بَدْرٌ، وَأَحَدٌ، وَالخَنْدَقُ، وَحَنِينٌ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه كثير بن عبد الله، وهو ضعيف.

٥٩١٥ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى عَلِيٍّ ذِيابٌ^(٤). قَالَ الطبراني: بلغني أن الذباب جبل بالحجاز، وقوله: صلى، أي بارك عليه. قُلْتُ: قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ إِنَّهُ جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد المهيم بن عباس بن سهل، وهو ضعيف.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٥٠٥)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن أبي عيسى بن جبر إلا بهذا الإسناد، تفرد به: ابن أبي فديك.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٩٠٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن زينب بنت نبيط إلا بهذا الإسناد، تفرد به: الدراوردي.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨/١٧، ١٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٧١٢).

٥٩١٦ - وَعَنْ سلمة بن الأكوع، قَالَ: كنت أرمى الوحش وأصيدها وأهدى لحمها إلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ففقدني رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «سلمة أين تكون؟»، فَقُلْتُ: نُبَعْدُ عَلَى الصَّيْدِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِنَّمَا أَصِيدُ بِصَدْرِ قَنَاةٍ مِنْ نَحْوِ بَيْتِ، فَقَالَ: «أَمَا لَوْ كُنْتَ تَصِيدُ بِالْعَقِيقِ لَسَبَقْتِكَ إِذَا ذَهَبْتَ، وَتَلْقَيْتَكَ إِذَا جِئْتَ، فَإِنِّي أَحِبُّ الْعَقِيقَ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

٥٩١٧ - وَعَنْ عائشة، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَتَانِي أَتٌ، وَأَنَا بِالْعَقِيقِ، فَقَالَ: إِنَّكَ بَوَادٍ مُبَارِكٌ»^(٢).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

٥٩١٨ - وَعَنْ عروة بن الزبير، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا سَمِعَتْ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يَطْحَانُ عَلَى بَرَكَةٍ مِنْ بَرَكِ الْجَنَّةِ»^(٣).

رواه البزار، وفيه راو لم يسم.

١٨٤ - باب خروج أهل المدينة منها

٥٩١٩ - عَنْ مِخْجَنِ بْنِ الْأَدْرَعِ، قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَاجَةٍ، ثُمَّ عَرَضَ، وَأَنَا خَارِجٌ مِنْ طَرِيقِ مَنْطِقِ الْمَدِينَةِ، قَالَ: فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ حَتَّى صَعَدَ أَحَدًا، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ الْمَدِينَةَ، فَقَالَ: «وَيْلَ أُمَّهَا قَرْيَةٌ يَدْعُهَا أَهْلُهَا كَأَنَّهَا مَا يَكُونُ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ يَأْكُلُ ثَمَارَهَا؟ قَالَ: «عَافِيَةُ الطَّيْرِ وَالسَّبَاغِ»^(٤).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٥٩٢٠ - وَعَنْ مِخْجَنٍ أَيْضًا، قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيَّ حَاجِزِ يَمِينِ الْمَدِينَةِ فِي حَاجَةٍ، فَلَمَّا رَجَعْتُ ذَهَبَ مَعِيَ حَتَّى صَعَدَ أَحَدًا، فَأَشْرَفَ عَلَيَّ الْمَدِينَةَ، فَقَالَ: «وَيْلَ أُمَّكَ قَرْيَةٌ، يَدْعُكَ أَهْلُكَ وَأَنْتَ خَيْرٌ مَا تَكُونِينَ»، ثُمَّ نَزَلَ وَنَزَلَتْ مَعَهُ حَتَّى أَتَيْنَا بَابَ الْمَسْجِدِ، فَرَأَى رَجُلًا يَصَلِّي، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى مَنْكَبِي فَأَثَارَهُ بِصَرِهِ، فَقَالَ: «أَتَقُولُهُ صَادِقًا؟»، قَالَتْهَا ثَلَاثًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا وَهُوَ أَعْبَدُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٢٢٢).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٢٠١)، وقال البزار: هكذا رواه أبو أسامة وأرسله غيره.

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٢٠٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٧١٧).

ﷺ: «اتق، لا تسمعه فتهلكه»، قالها ثلاثا، ثم قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إن الله رضى لهذه الأمة اليسر، وكره لها العسر»^(١).

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٥٩٢١ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «المدينة يتركها أهلها وهى مرطبة»، قالوا: فمن يأكلها يا رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ: «السباع والعائف».

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٥٩٢٢ - وَعَنْ جَابِرٍ أَيْضًا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسِيرَنَّ رَاكِبٌ فِي جَنْبِ وَادِي الْمَدِينَةِ، فَلْيَقُولَنَّ لَقَدْ كَانَ فِي هَذِهِ مَرَّةً حَاضِرَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ كَثِيرٌ»^(٢).

رواه أحمد، وإسناده حسن.

٥٩٢٣ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيْسِيرَنَّ الرَّاَكِبُ فِي جَنْبَاتِ الْمَدِينَةِ، ثُمَّ لَيَقُولَنَّ: لَقَدْ كَانَ فِي هَذَا حَاضِرٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ كَثِيرٌ»^(٣).

رواه أحمد، وإسناده حسن.

٥٩٢٤ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَأَيْنَا ذَا الْحَلِيفَةِ، فَتَعَجَّلَ رِجَالُ الْمَدِينَةِ وَبَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبَتْنَا مَعَهُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ سَأَلَ عَنْهُمْ، فَقِيلَ: تَعَجَّلُوا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: «تَعَجَّلُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَالنِّسَاءِ»^(٤) أَمَا إِنَّهُمْ سَيَدْعُونَهَا أَحْسَنَ مَا كَانَتْ، ثُمَّ قَالَ: «لَيْتَ شِعْرِي مَتَى تَخْرُجُ نَارٌ مِنَ الْيَمَنِ مِنْ جَبَلِ الْوَرَاكِ تُضِيءُ مِنْهَا أَعْنَاقُ الْإِبِلِ بِبُصْرَى، تَرُوهَا كَضَوْءِ النَّهَارِ»^(٥).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٥٩٢٥ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حَنيفٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ، وَهُوَ خَارِجٌ مِنْ بَعْضِ بِيُوتِهِ يَجْرُ رِداً، وَهُوَ يَقُولُ: «سَيَلِغُ الْبِنَاءُ سَلْعًا، ثُمَّ يَأْتِي عَلَى الْمَدِينَةِ زَمَانٌ يَمُرُّ

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠/٢٩٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٤١، ٣٤٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٧٢٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٢٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٧٢٤).

(٤) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، وما أورده من المسند، وزاوائد المسند للمصنف.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٤٤)، والحاكم فى المستدرک (٤/٤٤٢)، وأورده المصنف

فى زوائد المسند برقم (١٧٢٥)، والسيوطى فى الدر المنثور (٦/٥٥).

السفر على بعض أقطارها، فيقول: قَدْ كَانَتْ هَذِهِ مَرَّةً عَامِرَةً مِنْ طَوْلِ الزَّمَانِ، وَعَفْوِ الْأَثْرِ^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصى، وهو متروك.

١٨٥ - باب رجوع الناس إلى المدينة

٥٩٢٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: إِنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُوشِكُ أَنْ يَرْجِعَ النَّاسُ إِلَى الْمَدِينَةِ حَتَّى تَصِيرَ مَسَالِحُهُمْ بِسِلَاحٍ»^(٢).

رواه أحمد ورجاله ثقات، وفي بعضهم كلام لا يضر.

١٨٦ - باب تلقى الحاج وطلب الدعاء منه

٥٩٢٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا لَقِيتَ الْحَاجَّ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، وَصَافِحْهُ، وَمُرَّهُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَكَ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَهُ، فَإِنَّهُ مَغْفُورٌ لَهُ»^(٣).

رواه أحمد، وفيه محمد بن البيلماني، وهو ضعيف.

٥٩٢٨ - وَعَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَبِي، رَحِمَهُ اللَّهُ، فَتَلَقَى الْحَاجَّ فَنَسَلِمَ عَلَيْهِمْ، وَفِيهِ قَبْلَ [أَنْ يَتَدَنُّسُوا]^(٤).^(٥)

رواه أحمد، وفيه إسماعيل بن عبد الملك، وهو ضعيف.

* * *

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٥٩٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠٢/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٧٢٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٩/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٧٣)،

والتبريزي في مشكاة المصابيح (٢٥٣٨)، والعجلوني في كشف الخفا (٥٤٨/٢)، والمتقى

الهندي في الكنتز (١١٨٢٣).

(٤) ما بين المعقوفين ورد في الأصل: «... أن يبدو سواء»، وما أورده هو الصحيح، بإذن الله، وهو

من زوائد المسند.

(٥) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٧٤).